جامعـــة بسكـــــرة

كليـــــة الحقـــوق والعلـــوم السياسيـــة

قســـم العـــــلوم السياسيـــة

دور وسائل الإعلام في تحقيق التنشئة السياسية:

دراسة تطبيقية على طلبة قسم العلوم السياسية بسكرة

تخصص: السياسة العامة والإدارة المحلية

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

هناء قيصران إلهام نايت سعيدي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
إلهام نايت سعيدي		مشرفا و مقررا

السنة الجامعية 2015/2014

شكر و عرفان

أود أولا أن أشكر الله على منحي القوة والقدرة على إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي إلهام نايت سعيدي ، التي ساعدتني بتوجيهاتها العلمية و المنهجية، و كان لها فضل كبير في إنجاز هذا العمل ، كما أشكرها على صبرها معي طوال مراحل البحث.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة الأفاضل ، الذين تفضلوا بتحكيم أسئلة الإستمارة و ساعدوني بوضع ملاحظتهم و توجيهاتهم.

كما أشكر كل من ساعدني و شجعني و قدم لي النصيحة.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى :

إلى منبع الآمال أمي و إلى قدوتي الأولى أبي حفظهما الله الذين اضاءوا لي الطريق بحبهما و رضاهما

إلى أختي سكينة التي ساعدتي و شجعتني على أنجاز هذا العمل ، و إلى إخوتي و سندي في الحياة عبدالوهاب و ياسين و محمد العربي.

إلى جداتي و جدي أطال الله في عمرهم

إلى خالاتي و أزواجهم و أولادهم و إلى عماتي

حفظهم الله

إلى صديقاتي: دنيا ، صفاء، سهيلة ، فريال ، و زميلي لطفي ، و إلى كل صديقاتي و أصدقائي داخل و خارج ولاية بسكرة

هـــــنـــــــاء

مقدمة

تحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة في عصرنا، فالدول المتطورة تعتمد على أركان أساسية لبناء أنظمتها، وهي السياسة والاقتصاد والإعلام . وازدادت أهمية وسائل الإعلام بازدياد التقدم العلمي و التكنولوجي، فالثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم قلبت كل الموازين و أصبح العالم عبارة عن قرية، وذلك من حيث سهولة استخدامها وتدفق الرسائل الإعلامية وقدرتها في التأثير على مختلف طبقات المجتمع وفي جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

إن وسائل الإعلام تعد حجر الزاوية في تهيئة الأجواء اللازمة لحركة تنمية المجتمعات، فهي تؤدي دورا أساسيا في حياة الأفراد والجماعات، فهي تساهم في التنشئة السياسية و الاجتماعية وتشكيل الرأي العام، وتختلف وسائل الإعلام من حيث تأثيرها على الأفراد إما بطريقة مباشرة من خلال البرامج ذات التوجهات الواضحة ، أو بطريقة غير مباشرة من خلال بعض مضامين للصور والأشخاص.

و التنشئة السياسية عملية تساهم في ترسيخ القيم و الاتجاهات السياسية و نقلها عبر الأجيال ، و التي تجعل من الفرد مواطن صالح في المجتمع ، فهي تعمل على تشكيل شخصية الفرد و تحدد سلوكه السياسي و تؤثر في مدى فاعليته في المجتمع ، و ذلك من خلال مؤسسات من أهمها وسائل الإعلام، نظرا لقدرتها على التأثير من خلال ما تقدمه من برامج و أخبار .

و التلفزة كوسيلة من وسائل الإعلام، لها القدرة الفائقة لما توفره من صورة و صوت ، مما زاد من أهميتها في تحقيق تنشئة سياسية ، مساهمة في تكوين الفرد.

و التلفزة الجزائرية كمؤسسة إعلامية تسعى إلى تنشئة الفرد سياسيا و اجتماعيا ، من خلال تزويده بالأخبار و الأحداث الوطنية و العالمية ، و نشر المعلومات و الأفكار و القيم التي تعبر عن عادات و تقاليد و ثقافة مجتمعه ، و من خلال ه يستطيع المواطن إدراك بيئته السياسية ، و ذلك من أجل تحقيق غايات التنشئة السياسية .

أهمية الموضوع:

و تكمن أهمية الموضوع نظرا إلى :

– الدور الفعال الذي تلعبه وسائل الإعلام في الحياة السياسية، من تعزيز المشاركة السياسية وتنمية الوعي السياسي وخلق الولاء والانتماء للوطن.

– كما يعمل على المحافظة على الاستقرار السياسي، مما يجعلها تساهم في تحقيق التنشئة السياسية.

– دور التلفزة الجزائرية في تحقيق التنشئة السياسية لدى الطالب الجامعي ، ومحاولة تقديم اقتراحات من أجل تطوير هذا الدور .

أسباب اختيار الموضوع:

إن البحث في أي موضوع يكون وراءه أسباب:

أ. الأسباب الذاتية:

– الميل و الرغبة في التعرف على تأثير وسائل الإعلام على التنشئة السياسية للمواطن و بالخصوص الطالب الجامعي.

– محاولة معرفة تأثير البرامج التليفزيونية في ظل التعدد والتنوع الذي تعرفها القنوات.

ب. الأسباب الموضوعية :

– للكشف عن حقيقة وكنه الوظائف السياسية و الاجتماعية لوسائل الإعلام .

– معرفة حقيقة دور وسائل الإعلام في تحقيق التنشئة السياسية.

– محاولة معرفة هل هناك تأثير لما تقدمه برامج التلفزة سواء القنوات الجزائرية الرسمية أو الخاصة و القنوات العربية والأجنبية.

أهداف الدراسة:

بالنسبة للأهداف التي تسعى الدراسة للوصول إليها فهي تتمثل في:

أ. الأهداف العلمية:

– محاولة معرفة أهمية و حقيقة دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية.

ب. الأهداف العملية:

– للموضوع أهمية علمية نظرا لكون وسائل الإعلام مصدرا مهما لتوجيه و تعليم و تثقيف الأفراد، لقدرتها في التأثير في جميع مجالات الحياة.

– محاولة الكشف عن الدور الذي تلعبة وسائل الإعلام في دفع الأفراد للمشاركة في الحياة السياسية ، و كيفية تعاملهم مع مختلف الظواهر و القضايا السياسية.

– محاولة معرفة دور التلفزة الجزائريّ في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلبة الجامعة بالأخص طلبة قسم العلوم السياسية.

أدبيات الدراسة:

إن الدراسات حول موضوع الإعلام متعددة ومتنوعة إلا أن الحديث عن دورها في عملية التنشئة هي قليلة، لكن هناك مواضيع ذات الصلة به من بينها:

– دراسة لمحمود حسن إسماعيل بعنوان:"التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفيزيون" ،و الذي توصل إلى أن لوسائل الإعلام دور كبير في اكتساب الفرد لمعلومات معينة، و أن التلفيزيون في المقدمة كمصدر للأفراد من أجل الحصول على المعلومات و الأخبار المحلية و العالمية ، إلا أن هذه الأخيرة قد طغت على الأخبار المحلية مما أضعف الولاء و الانتماء لدى المشاهد المصري.

–دراسة قزادري حياة بعنوان : "الصحافة و السياسة أو (الثقافة السياسية و الممارسة الإعلامية في الجزائر) " ، و التي توصلت من خلال الدراسة التطبيقية التي قامت بها حول طبيعة العلاقة بين الصحفي الجزائري و الثقافة السياسية ، إلى أن لمفهوم الثقافة السياسية علاقة متذبذبة بالأداء المهني للصحفيين الجزائريين ، و ذلك لأن الثقافة السياسية التي يمتلكها الصحفيون الجزائريون ثقافة سياسية رعوية أو تابعة ، تعبر كل واحدة منها على توجهات معينة ، و أن الصحافيون لا يحملون معارف حول مختلف المسائل السياسية ، و لا يمارسون أي تأثير في الموضوعات السياسية و إنما يتأثرون بها فقط ،

على الرغم من أن وسائل الإعلام تشكل أهم مصادر الثقافة السياسية باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية.

إشكالية الدراسة:

تلعب وسائل الإعلام بكل أنواعها، سواء كانت التقليدية أو الحديثة، دورا كبيرا في التأثير على الأفراد، فهي تعتبر همزة وصل بين النظام السياسي و الجمهور، تعمل على تزويد الأفراد بالأخبار وبالمعلومات والعمل على تثقيفهم وتوعيتهم والعمل على إكسابهم مجموعة من القيم، و أي نظام سياسي يسعى إلى البقاء والاستمرار عبر تنشئة الأفراد سياسيا من خلال مجموعة من الوسائل من بينها وسائل الإعلام التي أصبح تأثيرها كبيرا نظرا للدور الذي تقوم به، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

-كيف تساهم وسائل الإعلام في تحقيق التنشئة السياسية؟

لتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي أنواع وسائل الإعلام؟
2. ما المقصود بالتنشئة السياسية؟
3. هل التلفزة الجزائريةكمؤسسة إعلامية هي مصدر للتنشئة السياسية لطالب الجامعي؟

الفرضيات:

أما فرضيات الدراسة كانت كما يلي:

1. تعمل التنشئة السياسية على خلق الولاء والانتماء للوطن.
2. لوسائل الإعلام القدرة على تكوين القيم السياسية للفرد تساهم في تحقيق التنشئة السياسية.
3. تعتبر التلفزة الجزائري مصدرا فعال في تحقيق التنشئة السياسية.

منهج الدراسة:

بالنسبة لمنهجية الدراسة، فإن طبيعة موضوع الدراسة تفرض علينا نوعية المناهج من أجل الوصول و كشف الحقيقة، فالبحث ينقسم إلى جانب نظري و تطبيقي، لذا اعتمدنا على :

-المنهج الوصفي يهدف إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونه. و لقد اتبعنا هذا المنهج من أجل فهم وكشف أهمية وسائل الإعلام والتنشئة السياسية من خلال جمع المعلومات والبيانات حول هذه الدراسة.

-منهج دراسة الحالة : و هي طريقة لدراسة مختلف الظواهر من خلال جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة ، سواء كانت فردا أو جماعة أو أسرة أو مؤسسة أو مجتمعا محليا أو مجتمعا كبيرا بهدف التحليل المعمق، لذا اعتمدنا على منهج دراسة الحالة في الفصل التطبيقي للدراسة ، بهدف التعرف على تأثير التلفزة الجزائرية كمؤسسة إعلامية في تنشئة الطالب الجامعي سياسيا .

أما بالنسبة للمقتربات فقد استخدمنا:

-المقترب الاتصالي : و ذلك نظرا لوجود علاقة جوهرية بين عملية الاتصال و العملية السياسية ، و أن التنشئة السياسية عملية تتم عبر العملية الاتصالية ، و ذلك بالاعتماد على المعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام.

وفي الجانب التطبيقي تم الاعتماد على :

- أداة الاستمارة : التي وجهت إلى طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة بسكرة ، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث [1]. وذلك بغية التعرف عن مدى مساهمة التلفزة في تحقيق التنشئة السياسية .

-أداة الإحصاء : و ذلك من خلال استخدام الأرقام في معالجة و تحليل البيانات و إعطاء التفسيرات المناسبة لها .

([1]) زياد بن علي محمود الجرجاوي،القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان،ط2.فلسطين:مطبعة أبناء الجراح،2010 ، ص16.

التصميم الهيكلي للدراسة:

و كان تقسيم الدراسة كالتالي :

حيث تم الاعتماد على خطة ثلاثية الفصول: تناول الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة، حيث تم التطرق إلى مفهوم وسائل الإعلام و نشأتها، وكذلك أنواعها، أما المبحث الثاني تناول مفهوم التنشئة السياسية و الجذور التاريخية لها، و المؤسسات المساعدة للتنشئة السياسية.

أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة وسائل الإعلام كوسيلة للتنشئة السياسية، و ذلك من خلال التطرق إلى دراسة مختلف الأدوار السياسية و الاجتماعية لوسائل الإعلام، و البحث عن علاقة وسائل الإعلام بالتنشئة السياسية .

أما بالنسبة للفصل الثالث فقد خصصناه لدراسة التطبيقية حول التلفيزيون الجزائري و التنشئة السياسية ، من خلال التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية ، من خلال التعريف بأداة الدراسة و الغاية منها، و مجالات الدراسة، و تناول معطيات حول مفردات البحث ، و البحث عن علاقة التلفزيون الجزائري بالتنشئة السياسية لدى المبحوثين ، من خلال التطرق إلى الوعي السياسي لدى المبحوثين، و كذلك التطرق إلى مفهوم التنشئة السياسية لدى المبحوثين، و دور التلفيزيون الجزائري في التنشئة السياسية لدى المبحوثين، وكذلك التطرق إلى تأثير برامج التلفيزيون الجزائري في التنشئة السياسية لدى المبحوثين .

صعوبات الدراسة:

أي بحث تواجهه جملة من الصعوبات وهي تختلف حسب طبيعة موضوع البحث:

– كما هو المعلوم أن الدراسة التطبيقية لها مشاكلها من بينها عدم إجابة المبحوثين على بعض الأسئلة وهذا يعقد ويصعب عملية التحليل.

– غياب الكثير من الأشخاص الذين تم اختيارهم للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

إن التنشئة السياسية هي جزء من التنشئة الاجتماعية من خلالها يكتسب الفرد الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع .

و إن عملية التنشئة السياسية عملية مستمرة وليست بالسهلة ، يقوم النظام السياسي بالحرص على تنفيذها لضمان استمراريته و بقاءه ، وهي ليست مهمة المؤسسات التعليمية فقط ، بل لوسائل الإعلام دور كبير في هذه العملية السياسية ، ولا نستطيع معرفة هذا الدور دون ضبط أهم مفاهيم هذه العلاقة ، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل:

المبحث الأول: ماهية وسائل الإعلام

المبحث الثاني: ماهية التنشئة السياسية

المبحث الأول : ماهية وسائل الإعلام

لقد عرفت وسائل الإعلام تطورا كبيرا في مختلف المجالات فأصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان فلا يمكن تصور مجتمع معاصر دون استخدام الواسع والكبير لوسائل الإعلام ، سواء كانت منها التقليدية أو الحديثة وهذا يرجع إلى الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام من خلال التفاعل بين الأ فراد و المساعدة على مواجهة متطلبات النمو المتزايدة.

1.مفهوم وسائل الإعلام:

أولا:تعريف الإعلام لغة واصطلاحا:

إن من المتفق عليه أن الإعلام عملية وجدت منذ القدم إلا أن هناك عدة تعريفات لهذا المفهوم نذكر منها الآتي:

تعريف الإعلام لغة: يتقارب معنى الإعلام مع معنى الدعوة و التعليم، فالدعوة لغة النداء و الإعلام و الإبلاغ ، و الداعية: هو كل من يدعوا الناس إلى بدعة أو دين ، و أدخلت الهاء فيه مبالغة ، و إذا كان التعليم مشتقا من علم ، يقال: (علمه كسمعه بالكسر بمعنى عرفه وعلم نفسه)، فإن الإعلام مشتق من أعلم الرباعي ومصدره إعلام ، بمعنى الإخبار [1]. أو الاطلاع عليه ، ويقال أعلمه بالخبر أي أطلعه عليه، ونجد كلمة الإعلام في اللغة مشتقة من فعل علم ، فهي في كثير من استعمالاتها تعني العلم الذي هو ضد الجهل ، وتعني الأخبار و الأنباء بشيء ، فتقول أعلم فلانا الخبر وأعلمه به أي أخبره[2].

تعريف الإعلام اصطلاحا:

عرف عبد اللطيف حمزة الإعلام على أنه:" تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة"[3].

---

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي ، وسائل الإعلام والطفل.عمان:دار المسيرة،2012،ص50.

(2) نجوى فوزي صالح، يوسف خليل مطر،وسائل إعلام الطفل: بين النظرية والتطبيق،ط2.[د،ب،ن]: مكتبة الطالب الجامعي ، 2011، ص3 . متحصل عليه من موقع :
http://www.slideshare.net/Mo7ammed1988/1-7850109 . تاريخ الاطلاع :2014/11/05.

(3) رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال:المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية.عمان:عالم الكتب الحديث،2008، ص18.

يتبين من خلال هذا التعريف أن الإعلام هو المصدر الذي يزود الفرد بكل ما يتعلق به وما يدور حوله.

وعرفه سمير حسين بأنه:" كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عند القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية"[1].

من خلال تعريف سمير حسين نستنتج أنه قريب إلى حد ما لتعريف عبد اللطيف حمزة، حيث اتفقا على أن الإعلام هو وسيلة تحمل مضامين تزود الأفراد بمجموعة من الأخبار والمعلومات.

كما يعرف بأنه :" عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة، وهو إطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على ما يدور من أحداث و وقائع وبث الثقافة و الوعي بين صفوفه" [2].

بمعنى أن الإعلام هو عملية نشر الأخبار و المعلومات و الموضوعات التي تتسم بالصدق والموضوعية، وتزويدها للفرد، خدمة للمصلحة العامة على المستوى المحلي والوطني وحتى العالمي.

أما التعريف الإجرائي للإعلام:

الإعلام هو عملية نشر الأخبار والحقائق والمعلومات والآراء لتزويدها للجمهور.

ثانيا: تعريف وسائل الإعلام:

تتعدد التعاريف المعطاة لوسائل الإعلام ، كل ينظر إليها حسب وجهة نظره :

عرفت على أنها:"مجموعة المواد الأدبية و العلمية و الفنية المؤدية إلى الاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر ، من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل: الصحافة و الإذاعة و التلفيزيون " [3].

---

(1) المرجع نفسه، ص19.

(2) عبد الرزاق محمد الدليمي،الإعلام والتنمية.عمان: دار المسيرة،2012،ص160.

(3) صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل،ط4.عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع،2008،ص18.

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن وسائل الإعلام هي مجموعة الأدوات التي تحمل المضامين في شتى المجالات تهدف إلى تحقيق التواصل بين الناس بكل الطرق.

كما تعرف وسائل الإعلام على أنها:" الوسائل التي يتم من خلالها نقل الأفكار و الآراء و المعلومات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و العلمية و الثقافية إلى عدد كبير من الأفراد المستقبليين في جميع أرجاء المعمورة"[1].

من خلال التعريف السابق يتضح لنا أن وسائل الإعلام أداة وسيلة تقوم بنشر مضامين تضم جميع مجالات الحياة التي تهم الفرد أينما كان سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

كما تعرف وسائل الإعلام على أنها: "وسائل تتمثل في الراديو و التلفزيون أو السينما أو المسرح أو الفيديو أو الكتاب أو الإعلام الضوئي، وتلعب دورا مهما في نقل أنواع عديدة ومختلفة من المعارف والمعلومات و الخبرات من مجتمع إلى آخر، وهي جزء مهم وحيوي من عملية الاتصال communication التي تحدث في كل زمان ومكان.

و تعرف بأنها : وسائل تنتقل بواسطتها الأحداث و البرامج و الأفكار و الأخبار و الحقائق و المعلومات من مكان إلى آخر، من خلال استخدام الراديو أو التلفزيون أو المطبوع على اختلاف أنواعه، و يكون الهدف من وراء ذلك تحقيق أهداف وغايات سياسية أو اقتصادية أو ثقافية[2].

يبين لنا التعريفين السابقين مختلف أنواع وسائل الإعلام من راديو وتلفيزيون وصحف ، لكن رغم تنوعها إلا أنها تشترك في هدف واحد هو نشر الأفكار والحقائق والآراء والمعلومات في مختلف الميادين في جميع أنحاء العالم.

أما التعريف الإجرائي فهو:

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن وسائل الإعلام هي مختلف القنوات والوسائل التي تنقل مجموعة من الأفكار والمعلومات تمس جميع ميادين الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، أو الثقافية، والتي تمس كل الجمهور.

---

(1) ختام العناني، محمد عصام طربية،التربية الوطنية والتنشئة السياسية.عمان:دار حامد،2007،ص323.

(2) حارث صاحب محسن، دور وسائل الإعلام في التغيير القيمي في مرحلة الشباب:دراسة ميدانية في بعض معاهد هيئة التعليم التقني.الكوفة: المعهد التقني،[د،ت،ن]،ص2.

ثالثا: خصائص وسائل الإعلام:

- تسعى وسائل الإعلام لجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور.
- الإعلام مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التي تعمل فيها وسائل الإعلام ، التي بمختلف أشكالها و مسمياتها تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف[1].

وتتمثل هذه الأهداف في:

أ. **الأخبار:** وهي عملية نقل المعلومات والأخبار على اختلاف أنواعها لجعل الفرد على معرفة جيدة وتواصل مع ما يجري في مجتمعه ، و يكون على دراية بما يدور حوله في المجتمعات الأخرى في العالم.

ب. **التربية:** تلقين الأنماط المقبولة من السلوك من خلال زرع المثل وترويج السلوك والأخلاق المفضلة وتداولها في المجتمع.

ج. **التعليم:** تلعب وسائل الإعلام دورا كبير في نقل و تلقين المعرفة، موازيا إن لم يكن بنفس الأهمية لما تلعبه المؤسسات التعليمية، فجزء كبير مما تتحصل عليه من علم ومعرفة يعود إلى تعرضنا لوسائل الإعلام ، و حتى الدور الذي تلعبه المدرسة يكون لوسائل الإعلام نصيبا فيه[2].

د. **الاتصال الاجتماعي و العلاقات البينية:** ويعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد ، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية و تنميتها.

ه. **الترفيه عن الجمهور و تسليته:** حيث تقوم وسائل الإعلام بما تقوم به من وظائف بمهمة ملء الفراغ عند الجمهور، بما هو مسل و مرفه ، وهذا يأتي بواسطة الأبواب المسلية في الصحف، أو كالبرامج الكوميدية في التلفيزيون، وهذا من أجل راحة الجمهور وجذبه إليها[3].

---

(1) علي عبد الفتاح علي، الإعلام و التنشئة الاجتماعية.عمان: دار الأيام للنشر و التوزيع، 2013،ص28.

(2) سؤدد فؤاد الألوسي ، العنف و وسائل الإعلام . عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012،ص37.

(3) عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال.عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2011، ص24،25.

2. **نشأة وتطور وسائل الإعلام:**

لقد عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام منذ القدم وذلك في القبائل البدائية التي تسكن الكهوف، ومع التقدم الذي عرفته الإنسانية لم يعد الإنسان باستطاعته الاستغناء عن الإعلام ، فليس الإعلام وليد الساعة، فهو عملية قديمة قدم الإنسان نفسه، منذ أن وجد الإنسان حاول بفطرته التفاهم وتبادل الأخبار والمشاركة في السراء و الضراء، ذلك لأنه اجتماعي بطبعه ولكن في نطاق محدود فرضته عليه الظروف الجغرافية والاجتماعية [1] .

فقد مرت وسائل الإعلام بمراحل حتى وصلت إلى الصورة التي هي عليها اليوم في وقتنا الحاضر، والسبب في ذلك التطور العلمي و التكنولوجي الذي عرفته الإنسانية. و فيما يلي عرض تاريخي لتطور وسائل الإعلام:

أولا- عصر ما قبل الإسلام:

ويشمل هذا العصر الحضارات القديمة كاليونانيين و الهنود و الفرس و الرومان، و إن وسائل الإعلام التي عرفتها العصور القديمة لم تكن تخرج عن الوسائل التالية : الشائعات ، الحفر على الأحجار و الأشجار و الأعمدة المنصوبة في المعابد أو الميادين العامة ، و حمل الأخبار مع التجار الذين كانوا يتنقلون من مكان إلى آخر، و المنادون الذين يتجولون في عرض البلاد وطولها لنشر الأخبار، ولقد كان الإعلام في دولة أثينا يقوم على الأسطورة لتأدية أغراض سياسية بواسطة الخطابة و المسرح، فتؤدي هذه الوسائط مجتمعة دور وزارة الإعلام، ولقد عرف في العصر الجاهلي دور الشاعر الإعلامي، الذي كان يدافع عن قبيلته ويذيع صيت أبطالها و شهرتهم، ويدب الحماس و الشجاعة في نفوس أفرادها، و يهجو كل من يتعرض لها أو لأفرادها بسوء ، فكان الشاعر اللسان الإعلامي الناطق بلسان القبيلة في السلم و الحرب، في المدح و الهجاء و الرثاء، و هو الذي يعمل على الترابط الاجتماعي فيها، و هو اللسان المدافع عنها، و المفاخرة بها أمام القبائل الأخرى[2].

(1) محمد جودت ناصر ، الدعاية و الإعلان و العلاقات العامة . عمان : دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، 1997 – 1998 ، ص 15 .

(2) نجوى فوزي صالح، يوسف خليل مطر، مرجع سابق، ص 11 ، 12 .

وكثيرا ما كانت تقوم الأسواق الأدبية والتجار بدور التوعية و الدعاية و الإعلام بشكل مباشر ، وكثيرا ما كان الشعراء يتبارون في التنافس الإعلامي ، فلقد كان الشعراء خير وسائط إعلامية تؤدي معظم الأهداف التي تقوم بها بعض الوسائل الإعلامية العصرية ، كما كانت الأسرة تقوم بدور وسائل الإعلام في الأخبار و الأحاديث ، كما تعتبر الزيادات و المجاملات بين الأسر و الأفراد و الجماعات من الوسائل الإعلامية.

ثانيا: العصر الإسلامي: اتخذت وسائل الإعلام في هذا العصر صورة أكثر تحديد من ذي قبل و فيما يلي عرض لأبرز هذه الوسائل:

- القصيدة الشعرية: وهي أول وسيلة إعلام عرفت، وكانت الأداة الوحيدة للتعبير عن رأي القبيلة في العصر الجاهلي، فلما جاء الإسلام لعب الشعر دورا بارزا في نصر الدعوة الإسلامية، وكان من أبرز الشعراء حسن بن ثابت، وفي العصر الأموي وجد ما يسمى بالشعر السياسي، أمثال: جرير والفرزدق والأخطل و الراعي، و مع ظهور الفرق الإسلامية فيما بعد، أصبح لكل فرقة منها شعراؤها وخطباؤها ضد الفرق الدينية الأخرى، وفي عهد خلافة الفاطميين والأيوبيين والمماليك وهي الفترة التي شهدت الحروب الصليبية، كان للشعر المكان الأول في ميادين الإعلام والدعاية.
- الخطبة: لا يقل الدور الذي تلعبه الخطبة الدينية والخطبة السياسية في مجال الإعلام والدعاية في تاريخ العرب الديني و السياسي، و الخطبة منذ ظهور الإسلام هي الوسيلة الأولى من وسائل الإعلام التي اعتمد عليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم في نشر الدين الإسلامي، والقول نفسه ينطبق في عهد الخلفاء الراشدين، والعهود الإسلامية التي تليه، فقد عرفت هذه العهود خطباء أمثال: علي بن أبي طالب،و زياد والحجاج بن يوسف الثقفي و غيرهم ، حيث ظلت القصيدة و الخطبة تتعاونان على القيام بوظائف الإعلام و الدعاية و إثارة المشاعر و تهيج الخواطر و في التهيئة للحرب.
- المنادى: كان النداء وسيلة لنشر الأخبار، فقد شهد الناس في العصور الإسلامية المنادي وهو يتجول في المدينة، وغالبا ما كان للمدينة الواحدة أكثر من مناد في وقت واحد، وكان يعهد إلى المنادى بإذاعة الأوامر الحكومية وبعض قوانين الدولة وبعض الأخبار العسكرية، كما كان على المنادي الإعلان عن وفاة عظيم من عظماء الدولة، و أخبار الرعية عن كل ما يهمها في حالة الحرب والسلم[1].

(1) نجوى فوزي صالح، يوسف خليل مطر، مرجع سابق،ص ص 12 – 14 .

- المآذن: كانت المآذن من وسائل الإعلام المعروفة في التاريخ الإسلامي حيث كان المؤذن ينشر من أعلاها الأخبار الهامة، مثل خبر وفاة أمير من الأمراء، أو قائد أو ينادي بالدعوة للقتال، و يستعين بذلك الآيات والأحاديث التي تحث الناس على ذلك.
- الأسواق العامة: وهي من وسائل الاتصال بالجماهير التي كانت تقدم فيها الخطابة و الشعر، وتعرض فيها المعروضات الفكرية إلى جانب المعروضات المادية.
- البريد: عرف البريد في التاريخ الإسلامي كوسيلة إعلامية هامة، وقد نقله العرب عن الفرس، و أول من وضع نظام البريد في الإسلام هو معاوية بن أبي سفيان، وقد أكمل عبد الملك بن مروان عمل معاوية في تنظيم البريد، الذي صار يدعى جناح المسلمين لدوره في خدمتهم ، وقد اهتم الحكام المسلمين به و خير دليل على ذلك وصية عبد الملك بن مروان أن يحمل البريد إليه في أي ساعة من ليل أو نهار، وقد وصل البريد غاية الإتقان في زمن المماليك، حيث استخدم البريد الجوي بواسطة الحمام الزاجل لنقل الأخبار وأمور الحرب.
- البعثات والوفود و الزيارات: استخدمت البعثات و الوفود كوسائل إعلام هامة في الحياة الإسلامية، و اعتمد عليها الرسول عليه الصلاة والسلام اعتمادا كبيرا، كما أن الوفود التي أرسلها صلوات الله وسلامه عليه كانت بمثابة حركة إعلامية من أخطر ما عرف التاريخ ، ومن أمثلتها الوفد الذي أرسله إلى أهل المدينة في بداية الدعوة يدعوهم إلى الإسلام و يعلمهم أحكام الدين.

كما أن الزيارات كانت بمثابة دعوة إعلامية مباشرة للإسلام، ومن أمثلتها زيارته صلى الله عليه وسلم إلى أهل الطائف لدعوتهم إلى إتباع الإسلام ، و هكذا عرفت هذه الوسائل في العصور الإسلامية اللاحقة حيث استخدمت لأغراض دينية وسياسية في آن واحد.

ثالثا- العصر الحديث: إن قيام الثورة الصناعية و ما صاحبها من اكتشافات واختراعات أفادت الإنسانية الشيء الكثير، كان من بينها اختراع الطباعة ومستلزماتها[1].

حيث كان جوتنبرغ (1338-1468) العالم الألماني، أول من فكر في اختراع الطابعة بالحروف المعدنية، و ماركوني الذي استطاع أن يعد جهاز للاستقبال وآخر للإرسال تفصلهما مسافة ك يلومترين، و ديرزتيوسى الذي اكتشف عنصرا جديدا أطلق عليه اسم "سلفيوم" كان القاعدة التي انطلقت منه تقنية الاختراع التلفزيوني[2].

---

(1) المرجع نفسه،ص 14 ، 15 .

(2) علي عبد الفتاح علي،مرجع سابق،ص58.

أما الصحف فقد تأخرت في الظهور وذلك حتى عام 1622 عندما ظهرت أول صحيفة مطبوعة في انجلترا بعنوان "أخبار الأسبوع"[1].

أما التلغراف فقد تم اكتشافه عام 1832، ثم بدأ عصر اللاسلكي باكتشاف الموجات الكهرومغناطسية عام 1873 بتأسيس شركة ماركوني التي جعلت الاتصال اللاسلكي حقيقة علمية ووسيلة تجارية في نفس الوقت عام 1896، وكذلك تم اختراع كاميرا السينما عام 1894، و إخراج أول فيلم سينمائي صامت إلى حيز الوجود عام 1895 لمدة 4 دقائق، ثم أصبحت تعرض الأفلام صوت وصورة معا عام 1928 [2] .

3. أنواع وسائل الإعلام:

اختلفت وسائل الإعلام منذ أن عرفها الإنسان ، من وسائل إعلام مطبوعة (مقروءة) ووسائل إعلام مسموعة، ووسائل إعلام مسموعة ومرئية، إلا أن وسائل الإعلام تطورت عبر الزمن وانتقلت إلى طرق عصرية وحديثة.

أولا- وسائل الإعلام التقليدية: ونذكر أهمها: الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفيزيون.

أ-**الصحافة المكتوبة:** وعرفها معجم الرائد أنها: فن إنشاء الجرائد و المجلات و كتابتها، و عليه فإن التعريف يركز على أن الصحافة ما هي إلا رزمة من الصفحات أو الأوراق التي تحوي معلومات و أخبار في شتى مجالات الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية [3].

بمعنى أن الصحافة المكتوبة هي تسجيل الوقائع والأحداث والمعلومات بشكل ورقي عن طرق مجلات، جرائد، تنشر بصفة دورية.

ب- **الإذاعة:** تعريف الإذاعة لغة: تعني الإشاعة و النشر العام و ذيوع ما يقال، فالعرب تصف الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع[4] .

و اصطلاحا: أن لفظ الإذاعة والراديو radius باللاتينية يعني نصف قطر الدائرة ، و هذه التسمية تعني الإرسال الإذاعي ، حيث ترسل الموجات الصوتية عبر الإرسال في شكل دوائر لها مركز

---

(1) نجوى فوزي صالح، يوسف خليل مطر، مرجع سابق، ص17.

(2) محمد جودت ناصر ، مرجع سابق ، ص 16 .

(3) صالح خليل الصقور ،الإعلام والتنشئة الاجتماعية.عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2012، ص84.

(4) المرجع نفسه، ص68.

الإرسال، ومن ثم أصبحت كلمة راديو Radio تعني بث الموجات بواسطة مراكز الإرسال وانتشار هذه الموجات عبر الأثير ثم استقبالها مرة أخرى بواسطة أجهزة استقبال ويشمل الراديو تكنولوجيا التردد العالي H.F، حيث تستخدم طاقة كهربائية لإرسال الأصوات و إشارات التلغراف[1].

بمعنى أن الإذاعة هي رسائل ترسل عبر موجات صوتية تكون بشكل منظم ت حمل في مضامينها أخبار و معلومات تصل بسرعة إلى جميع الأفراد.

ج- **التلفزيون:** تعريف التلفيزيون لغة: أصل الكلمة يوناني يتكون من مقطعين الأول (tele) ومعناها من بعيد، وvision ومعناها الرؤية، أي يكون المعنى المتكامل الرؤيا من بعيد[2].

اصطلاحا: وهي الوسيلة التي تجمع بين الصوت و الصورة و الحركة و الألوان ، مما يجعلها أكثر جاذبية واستحواذ على انتباه واهتمام المشاهد بطريقة أفضل، مما حول العالم قرية صغيرة تتصل وتتعامل مع بعضها البعض[3].

من خلال التعريف يتضح أن التلفزيون هي وسيلة تقوم بنقل البرامج والأخبار والحقائق والأفلام صوت و صورة، عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية موجهة لكافة الأفراد حتى على المستوى العالمي.

بعد التطرق إلى بعض أنواع وسائل الإعلام التقليدية نوضح أهم مميزاتها:

تتميز الصحافة المكتوبة أنه يمكن قراءتها مثل بقية المواد المطبوعة بالسرعة التي تناسب القارئ، ويمكن إعادة قراءة الصحيفة أكثر من مرة و في أي مكان، ومن قبل أكثر من شخص والاحتفاظ بها [4].

كما يمكن تحليل وتفسير ومناقشة وعرض وجهات النظر المختلفة، بمعنى أن الجريدة ليست مجرد رؤوس مواضيع، وإنما تستطيع أن تعرض كافة القضايا بإسهاب وأن تحللها وتعطي تغيرات بشأنها بالإضافة إلى عرض العديد من وجهات النظر حولها[5].

---

(1) المرجع نفسه، ص69.

(2) وعد إبراهيم الأمير ، دور التلفيزيون في قيم الأسرة.عمان:دار غيداء للنشر والتوزيع،2012،ص27.

(3) سامية أبو النصر ،الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة و استراتيجية المواجهة. القاهرة:دار النشر للجامعات،2010،ص31.

(4)رحيمة الطيب عيساني ،مرجع سابق،ص103.

(5) صالح خليل الصقور، مرجع سابق ،ص 87.

حيث يمكن تحليل و تفسير و نقد كل المعلومات و الأخبار التي تحتويها الصحيفة، إلا أن الصحافة المكتوبة تخاطب فقط الطبقة المتعلمة التي تحسن القراءة و الكتابة . على عكس الإذاعة ، و التي تتميز بقدرتها على مخاطبة السامعين على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم وخبراتهم وثقافتهم لاعتمادها على عنصر الكلام في المخاطبة مما يجعلها مجالا للجميع يجدون فيها ما يهمهم أو يخصهم[1].

يعني أن كل فئات المجتمع تستطيع الاستماع للإذاعة باعتبارها تعرض برامج صوتية تكون في متناول الجميع.

و أن الإذاعة لا تشغل المستمعين على أداء أعمالهم أثناء عملية الاستماع، بمعنى آخر أن المستمع لا يستعمل كافة حواسه أثناء عملية الاستماع للمذياع[2].

على عكس التلفيزيون ، يتمثل في جذب المشاهد من خلال تقديمه للصوت والصورة معا، وسهولة الوصول إلى إدراك المشاهد من دون أن يبذل الكثير من التعب، مما يسهل لهم متابعة برامجه والأحداث التي ينقلها في نفس وقت وقوعها بشكل مباشر[3].

بمعنى أن التلفزيون يقدم برامج صوت و صورة ، تسهل على الجمهور مشاهدتها ،كما أنها تصل إليه بسرعة فائقة ،لأن الصورة قد تسبق التعليق.

ثانيا: وسائل الإعلام الالكترونية:

ارتبطت وسائل الإعلام الإلكترونية بمفهوم الإعلام الجديد والذي يشير إلى مجموعة من الأساليب و الأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو الغير متصلة بالانترنيت[4].

---

(1) عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم.عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع، 2006، ص126.

(2) صالح خليل الصقور، مرجع سابق، ص70.

(3) عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل.مرجع سابق، ص61.

(4) قنان عبد الله الغامدي، "التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني". ندوة حول "الإعلام و الأمن"، جامعة السعودية، ماي 2012، ص7.متحصل عليه من موقع:http://arabsi.org/attachment/article/4372.تاريخ الاطلاع:2014/12/20.

بمعنى أن الإعلام الجديد وسيلة للإعلام والاتصال بطريقة تعتمد على تكنولوجيات الإعلام الحديث. وتتمثل الوسائل الإلكترونية في :

- الانترنيت: تعرف الانترنيت بأنها: "مجموعة من الشبكات المحلية العامة تديرها شركات تؤمن المكالمات الهاتفية البعيدة ، ومن شأن هذه الخطوط الهاتفية ربط الشبكات الخاصة والحكومية وكذلك الحواسيب المنزلية بعضها ببعض[1].

يتضح من خلال هذا التعريف هو ربط مجموعة من الشبكات عبر أجهزة الكومبيوتر يتم من خلاله تبادل المعارف و المعلومات و الأخبار.

- **خدمات الإنترنيت:**

أ. البريد الإلكتروني: هو وسيلة لنقل الرسائل عن طريق الكمبيوتر [2]، بمعنى هو وسيلة يتم من خلالها نقل الرسائل وتبادلها عبر شبكة الانترنيت.

و البريد الالكتروني نتحصل عليه من خلال تشكيل حساب في شبكة الانترنيت وزيادة عن نقل الرسائل يقوم بحفظ الأحداث و الوقائع[3]، أي يجب وجود حساب الكتروني من أجل تبادل الرسائل والمعلومات والأخبار .

ب. الصحافة الإلكترونية: هي الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنيت ، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته[4]. هنا يمكن اطلاع القارئ عليها متى يشاء ، زيادة على القدرة في حفظها وطباعتها لتصفحها في أي وقت وفي أي مكان.

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية.الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع،2011،ص50.

(2) Garmen Frehner.Email-sms-mms :The lingruistic creatuvity of Asynchronous discourse in the new media age.Germany :Libary of Congress Catalogiong-IN: publication data,2008,p37. Obtained by : https://books.google.fr. تاريخ الاطلاع:27/11/2014.

(3) Livia Lacovino,Recordkeeping,Ethics and law :Regulatory Models,participant relationships and responsililities in the online world.Netherlands :springer,2006,p69. Obtained by : https://books.google.fr . تاريخ الاطلاع: 27/11/2014.

(4) عبد الرزاق محمد الدليمي ، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2012،ص187.

ج. البث التلفزيوني: يستخدم تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية و المرئية ، و ذلك بالاعتماد على برامج تبعا لحزمة الملفا ت المستخدمة في عملية البث [1]. بمعنى أن تكون القنوات التلفزيونية مواقع الكترونية تبث برامجها عليها تزامنا مع البرامج التي تعرضها في التلفيزيون صوت وصورة و الأمر نفسه ينطبق على إذاعة الانترنيت، حيث يكون للإذاعة موقع تبث فيه برامجها الصوتية.

أي أن إذاعة الانترنيت هي عبارة عن تطبيقات برامج صوتية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة، اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات لتشغيل المواد الصوتية (audio) أو الفيديو[2].

د. شبكات التواصل الاجتماعي: وهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها[3]، ومن بين هذه المواقع: الفايسبوك، تويتر، الواتس أب، مسنجر، حيث يتم إنشاءها من قبل أفراد من أجل التواصل فيما بينهم.

(1) حنان تيتي،"دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام–حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية".مذكرة ماستر،(جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2014) ص20.

(2) المرجع نفسه، ص20.

(3) نادية بن ورقلة ، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي الاجتماعي لدى الشباب العربي"، مجلة دراسات و أبحاث ، العدد 11 ، جوان 2013 ، ص 3 . متحصل عليه من موقع: http://www.almaktabah.net/vb/showthread.php?t=113260 . تاريخ الاطلاع:2014/11/29.

المبحث الثاني: ماهية التنشئة السياسية

التنشئة السياسية هي من بين أهم العمليات السياسية،التي تجعل الفرد قادرا على أداء وظائفه ، و من أجل التكيف مع أهداف مجتمعه ، كما أنها متطلب أساسي من متطلبات تحقيق التنمية السياسية.

1.مفهوم التنشئة السياسية:

أولا:المدلول اللغوي و الاصطلاحي للتنشئة: لقد تعددت التعاريف حول التنشئة السياسية،حيث كان محل اهتمام كثير من المفكرين ، لذا سوف نعرض أهم هذه التعاريف ، لمحاولة الوصول إلى تعريف ملم للتنشئة السياسية ، و لكن قبل ذلك سنحاول التطرق إلى تعريف مصطلح التنشئة.

التعريف اللغوي : يدل فعل(نشأ) في اللغة العربية على معان عديدة، يجمعها صاحب مقاييس اللغة في قوله: النون والشين والهمزة أصل صحيح يدل على ارتفاع في شيء و سموه، فنشأة السحاب، ارتفاعه، وناشئة الليل: القيام والانتصاب للصلاة، والناشئ هو الصبي الذي جاوز حد الصغر فهو فوق المحتلم[1].

ونشأ: أنشأه الله: خلقه: ونشأ ينشأ و نشوء ، و نشأءا ونشأة و نشاءه : حي، وأنشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم، وفي التنزيل العزيز: " هو الذي أنشأكم و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة قليل ما تشكرون"[2]، أي البحثة، ونشأ ينشأ ونشوء أو نشاءا، ربا وشب، ونشأت في بني فلان نشأ و نشوءا: شببت فيهم ونشئ وأنشئ بمعنى قرئ[3].

التعريف الاصطلاحي : فالتنشئة هي عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، يستطيع الفرد من خلال تلك العملية أن يكتسب القيم و العادات و الأفكار السائدة في المجتمع ، و التي تساعده على أن يحدد بكل وضوح سلوكه اليومي للقيام بأدواره التي يتطلبها وضعه كعضو في المجتمع ، لكي يصبح مواطنا صالحا يساهم بطريقة جيدة في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[4].

---

(1) أمين بلعيفة ،"التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(1931-1956)" .مذكرة ماجستير(جامعة يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،2008)،ص23.متحصل عليه من موقع :http://hdl.handle.net/1635/8392 ، تاريخ الاطلاع : 2014/10/17.

(2) سورة الملك ، الآية 23 .

(3)ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب ،ط2،المجلد الأول. بيروت:دار صادر ، [د،ت،ن]، ص170.

(4) مولود زايد الطيب ،علم الاجتماع السياسي.ليبيا:منشورات جامعة السابع من أبريل،2007،ص158.

يوضح هذا التعريف أن التنشئة عملية يتعلم من خلالها الفرد لقيم وعادات وآراء يحدد من خلالها سلوكه من أجل القيام بدوره بغية جعله فردا فعالا وصالحا.

و عرفت التنشئة على أنها: عملية يتم من خلالها الفرد اكتساب مجموعة من القيم والمقاييس الخاصة بمجتمعه لتوظيفها في سلوكه اليومي[1].

حسب هذا التعريف ، نلاحظ بأن التنشئة عملية يكتسب من خلالها الفرد كل القيم والمبادئ الخاصة بمجتمعه.

التعريف الإجرائي : التنشئة هي عملية إكساب الفرد لمجموعة من الأفكار والقيم والعادات الخاصة بمجتمعه ، من أجل القيام بدوره ، وجعله عنصر فعالا داخل مجتمعه.

ثانيا: مفهوم التنشئة السياسية:Political socialization

هناك من يرى أن للتنشئة السياسية مفهومان أحدهما ضيق والآخر واسع ، و يقصد بالمفهوم الضيق، أن التنشئة السياسية هي تلك العملية التي تؤدي إلى التعليم المقصود للمعلومات السياسية والقيم والممارسات الفعلية، وذلك عن طريق الهيئات التعليمية المسئولة عن ذلك بصورة رسمية.

أما تعريف التنشئة السياسية في مفهومها الواسع فيتضمن : كل تعلم سياسي رسمي أو غير رسمي، مقصود أو مخطط له، بحيث تتصل هذه العملية بجميع مراحل دورة حياة الفرد ، كما تشمل هذه العملية أيضا التعلم السياسي الصريح الواضح، و التعلم غير السياسي ، الذي يمكن أن يؤثر على السلوك السياسي (وذلك من تعلم الأفراد بعض الاتجاهات الاجتماعية ذات الارتباط بالسياسة) أو اكتساب الأفراد لصفات شخصية لها علاقة بالسياسة[2].

اقتصر المفهوم الضيق للتنشئة السياسية على أنها: عملية تلقين الفرد المعلومات والقيم والممارسات السياسية، وحصر هذه المهمة فقط للهيئات التعليمية التي تقوم بدور التلقين، أما المفهوم الواسع عرفها على أنها: تعلم سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة، كما تتمثل التعلم السياسي وغير السياسي وكلاهما يصاحب الفرد عبر مراحل حياته.

---

(1) مولود زايد الطيب ،التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع. عمان:المؤسسة العربية الدولية للنشر، 2001، ص 9 ، 10 .

(2) أحمد بدر ، الرأي العام و السياسة العامة.القاهرة : الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر والتوزيع ،2010 ، ص173 ، 174 .

كما عرف كينث لانجتون Kinth Langton التنشئة السياسية في أوسع معانيها أنما تشير إلى كيفية نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى آخر[1]. بمعنى نقل القيم والمعلومات السياسية الخاصة بالمجتمع من جيل لآخر.

وعرفت التنشئة السياسية بأنها: تلك العملية التي يتبين من خلالها تلقين الأفراد وتعليمهم مجموع من القيم والمعايير والاتجاهات والتقاليد المتعلقة بالنظام السياسي ، و بالعلاقة بين الحاكم و المحكوم، والتي رسخت في ضمير المجتمع من أجل بقائها واستمرارها عبر الأجيال [2] .الملاحظ في هذا التعريف بأن التنشئة السياسية هي عملية تعلم الفرد مجموعة المفاهيم والآراء والقيم و السلوكيات الخاصة بالنظام السياسي لكي يضمن بقائه واستمراره.

وهناك تعريف آخر لهربت هايمان في كتابه عن التنشئة السياسية، ويعرفها بأنها:"العملية التي من خلالها يتعلم الفرد المعايير الاجتماعية من مختلف المؤسسات الموجودة في المجتمع، بحيث تعمل هذه المعايير على مساعدته في التعايش سلوكيا مع المجتمع.

وينظر غابريل الموند وبينغهام باول Gabreil Almond. Binghame Powell إلى التنشئة السياسية باعتبارها اكتساب المواطن للاتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معه حيثما يجري لمختلف الأدوار الاجتماعية[3].

بمعنى أن التنشئة السياسية حسب هربت هايمن ليست فقط هي اكتساب للقيم و السلوكيات السياسية حتى الاجتماعية أيضا فهي تساعده على التأقلم داخل مجتمعه الذي هو جزء منه، أما تعريف غابريل الموند و بينغهام باول فقد ربطا التنشئة السياسية بمفهوم التجنيد السياسي، بحيث أن الفرد يقوم باكتساب وتعلم الاتجاهات والقيم السياسية لتنفيذها فيما بعد أثناء توليه لمختلف المناصب.

وعرف ناظم عبد الواحد الجاسور في موسوعة علم السياسة على أنها:"العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي والتي تقدر مداركه للسياسة و ردود أفعاله إزاء الظاهرة السياسية"[4].

---

(1) رياض حمدوش ،"تطور مفهوم التنمية السياسية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية". في : التحولات السياسية و إشكالية التنمية.الجزائر:ابن النديم للنشر و التوزيع ،2014،ص233.

(2) ريتشارد داوسن،كنيث برويت،كارن داوسن،التنشئة السياسية:دراسة تحليلية.(تر:مصطفى عبدالله أبو القاسم خشيم،محمد زاهي محمد بشير المغيربي)،ليبيا :دار الكتب الوطنية ،1990 ،ص19.

(3) عبد الله محمد عبد الرحمان ،السيد شحاته السيد،علم الاجتماع السياسي.القاهرة:دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2005،ص165.

(4) ناظم عبد الواحد الجاسور ،موسوعة علم السياسة.عمان:دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،2004،ص132.

بمعنى أنها عملية يتم من خلالها اكتساب المعلومات و الأفكار السياسية اتجاه النظام السياسي، التي يحدد من خلالها ردود أفعاله اتجاه العمليات السياسية و الظواهر.

أما التعريف الإجرائي فهو : إن التنشئة السياسية هي عملية تعلم واكتساب وتلقين الفرد للمعلومات والقيم والأفكار والممارسات و السلوكيات السياسية، وذلك من أجل قيام الفرد لأدواره وجعله مواطنا صالحا.

من خلال التعاريف السابقة للتنشئة السياسية نبين الأدوار الأساسية الثلاث للتنشئة السياسية و المتمثلة في :

أ. نقل الثقافة السياسية من جيل لآخر.

ب. ترسيخ الثقافة السياسية.

ج. خلق ثقافة سياسية جديدة[1].

بمعنى أن التنشئة السياسية تقوم بنقل المبادئ و الاتجاهات و القيم السياسية السائدة في المجتمع من جيل إلى آخر، كما تعمل على ترسيخها من خلال مواجهة كل أشكال التبعية، و لكن هذا لا يمنع من إبداع و ابتكار قيم و معتقدات أخرى بشرط أنها تتناسب مع معتقدات و عادات المجتمع.

كما يمكن التمييز بين ثلاث مستويات للتنشئة السياسية و المتمثلة في:

أ. التنشئة المعرفية: وتشمل اكتساب الفرد لمعلومات خاصة بالبناء السياسي وقواعده.

ب. التنشئة الوجدانية: وتتمثل في اكتساب الفرد لمشاعر التأييد أو الرفض لنظام سياسي القائم.

ج. التنشئة التقيمية: تتمثل في إصدار الفرد أحكامه وآراءه حول النظام السياسي القائم[2].

ثالثا: خصائص التنشئة السياسية: تتمثل في:

- التنشئة السياسية هي عملية مستمرة مدى الحياة، فهي التي تعلم الأفراد المواقف السياسية و السلوكيات.
- يلعب التعليم الرسمي دورا حاسما في عملية التنشئة السياسية و الاجتماعية ، و كل نظام سياسي يضع التوقعات الداعمة للسلوكيات بين أعضائه كبارا و صغارا، والتعليم الرسمي موصل جيد للتنشئة جيل الشباب.

(1) أمين بلعيفة ، مرجع سابق ،ص 42.

(2) المرجع نفسه ، ص 42.

- تعتبر التنشئة السياسية كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية الأوسع نطاقا ، و لا يمكن للفرد فصلها عن السياق البيئي ، فالأفراد باستمرار تتبادل الرسائل داخل البيئة،و بذلك يمكنها تحويل بعض الاتجاهات السياسية [1]
- هي عملية تلقين رسمي وغير رسمي مخطط وغير مخطط للقيم والمعارف السياسية.
- هي عملية تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع والمحيط والنظام السياسي المتواجد به.
- هي عملية محدد لسلوك الفرد السياسي سواء بالقبول أو الرفض في النظام السياسي[2].

رابعا: المفاهيم المتقاربة للتنشئة السياسية:

أ. التنشئة الاجتماعية : يعرفها فريدريك الكن Ferderic Elkin بأنها:"تلك العملية التي يتعلم بها الفرد كيف يصبح عضوا وظيفيا في المجتمع ، ويتعلم الوظائف التي تفرضها عليه ثقافته من التفاعل مع الآخرين ، ففي طريق هذا التفاعل يتحدد دور الفرد ويتبلور مركزه ويؤدي وظائفه التي تعني له في كل مرحلة من مراحل حياته وفق كل مجموعة ينتمي إليها عضوا فيه[3].

ركز فريدريك في تعريفه للتنشئة الاجتماعية على أنها: العملية التي يتعلم الفرد من خلالها الوظائف التي تفرضها عادات وتقاليد مجتمعه من أجل أن يكون قادرا على تحمل مسؤوليته، و أن يتفاعل مع أفراد مجتمعه.

من خلال تعريفنا للتنشئة الاجتماعية نلاحظ أن، التنشئة السياسية و الاجتماعية عمليتان متكاملتان، حيث أن التنشئة السياسية عملية يكتسب من خلاله الفرد القيم و الاتجاهات و السلوكيات الاجتماعية و السياسية السائدة في مجتمعه من أجل التفاعل مع أهداف هذا المجتمع، و معرفة الوظائف التي يقوم بها من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي .

(1) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، أسس و مجالات العلوم السياسية . الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب ، 2012 ، ص 75 ، 76.

(2) أمال حواس ،"دور الجامعة في التنشئة السياسية–دراسة حالة طلبة سنة أولى وسنة ثانية جذع مشترك علوم سياسية". مذكرة ماستر(جامعة محمد خيضر،كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،2014)، ص30.

(3) الطاهر علي موهوب ، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية. مصر:دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع،2010،ص27.

وهذا ما أكده إبراهيم أبراش أنه تبقى العلاقة بين التنشئتين الاجتماعية و السياسية علاقة انسجام و اندماج ، خصوصا في المجتمعات المستقرة، حيث يكون النظام السياسي مرتبطا بالنسق الاجتماعي ككل، منبثقا منه ومتجها إليه فالديمقراطية تسمح بالتغذية المتواصلة بين الجانبين فكل منهما ينتج عن الآخر[1].

ب. الثقافة السياسية:عرفها لوسيان باي وسيدني فيبر Lucian Pye .Sidney Verba بأنها: "المحيط الفكري و العقلي الذي تتشكل فيه السياسة و يتم تفسيرها و الحكم عليها أيضا ، أو هي المعرفة و معتقدات ، وقيم الأفراد و المجتمعات و مواقفهم اتجاه الحكومة السياسية"[2].

بمعنى أن الثقافة السياسية هي كل ما يتعلق بالمحيط الفكري و العقلي الذي تتشكل فيه الأفكار و القيم و المعتقدات السياسية ،التي تحدد مواقف الأفراد السياسية اتجاه النظام السياسي و العمل السياسي.

ولا يتم اكتساب هذه الأفكار و القيم و المعتقدات و السلوكيات السياسية إلا من خلال عملية التنشئة السياسية،لذلك فان التنشئة السياسية تتضمن الثقافة السياسية.

و هذا ما يؤكده دعاة منهج الثقافة السياسية: "على أن الاتجاهات والقيم السائدة في أي مجتمع ليست فطرية، و إنما مكتسبة من خلال عملية التنشئة السياسية، التي تضطلع بها مؤسساته الأولية والثانوية، لهذا فإن دراسة نمط التنشئة يمكن أن تقدم مفاتيح لكيفية تكوين الاتجاهات وحدوث السلوك السياسي، وفي هذا الصدد قيل:"يتم اكتساب الثقافة السياسية للأفراد يتعلمون المواقف السياسية في وقت مبكر من حياتهم، حيث يكون تعلمهم لها بشكل عام، بعد ذلك تأخذ الخبرات التي يتعلمها في الظهور" [3].

(1) إبراهيم أبراش ،علم الاجتماع السياسي:مقاربة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على لعالم العربي.عمان:منشورات أي-كتب،[د،ت،ن]،ص118.متحصل عليه من موقع :https://books.google.fr . تاريخ الاطلاع :2014/12/14.

(2) ستيفن دي تانسي ،علم السياسة: الأسس.(تر: جمال رشا)،بيروت:الشبكة العربية للأبحاث و النشر،2012 ،ص186 . متحصل عليه من موقع: http://archive.org/download/ketaby010/10Elmsysa .تاريخ الاطلاع : 2014/07/31.

(3) رعد حافظ سالم، مبادئ الثقافة السياسية.الأردن : درا زمزم للنشر و التوزيع ،2012،ص33.

ج. التربية السياسية : تعرف التربية السياسية على أنها: "عملية تفاعل الفرد مع الثقافة، لينتج عنها مجموعة من الاتجاهات والمعارف والمعايير والمشاعر نحو النظام السياسي ووظائفه و مرتكزاته"[1].

بمعنى أن التربية السياسية عملية يتم من خلالها اندماج الفرد مع ثقافة مجتمعه، التي يكتسب عن طريقها السلوكيات و القيم لتعامل مع النظام السياسي الموجود في مجتمعه.

لذا يتبين لنا أن التربية السياسية أخص من التنشئة السياسية وهي أقرب ما تكون للتربية الوطنية، التي تعني بتلقين مجموعة من المعلومات التي تستهدف إيقاظ المشاعر الوطنية وإنماء الرابطة بين الوطن و المواطن، والتعريف بحقوقه و واجباته، والتربية السياسية تختص بتقديم الخبرات لفئات محددة وفي إطار مؤسسات محددة، وبالتالي فهي أخص من التنشئة السياسية، لأن هذه الأخيرة تشمل كافة فئات المجتمع، عبر كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية (الرسمية وغير الرسمية)، وبالتالي هي أشمل وأعم من التربية السياسية في نقل المعارف والقيم والمعايير لنشئ[2].

بمعنى أن التربية السياسية هي عملية تكوين شخصية سياسية تتناسب مع الثقافة السياسية السائدة، تقوم بها مؤسسات التربية على فئة معينة،بينما التنشئة السياسية عملية اكتساب الأفراد للقيم و الاتجاهات السياسية،تقوم بها المؤسسات الحكومية و غير الحكومية، تقوم بتلقينه لكل فئات المجتمع دون استثناء.

د. التجنيد السياسي : عرف غابريل الموند التجنيد السياسي بأنه:" وظيفة من الوظائف الهامة التي يحافظ بها النظام السياسي على وجوده، وهو وظيفة التعبئة السياسية التي تعبر عن أعداد أصحاب الأدوار السياسية واختيارهم كموظفين رسميين في أدوار مختلفة [3]. بمعنى إعداد الأفراد من أجل شغل مناصب وظيفية مختلفة داخل الدولة.

من خلال ما سبق لا يمكن الفصل بين وظيفة التجنيد السياسي والتنشئة السياسية، وذلك عندما يكون المجندون في الأدوار السياسية ينحدرون من ثقافات فرعية مختلفة، فإن التنشئة السياسية تصبح

---

(1) سعيد مصطفى التل ،دور التربية السياسية في التربية الوطنية.الأردن:مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،2011،ص29.

(2) سمير خطاب ،التنشئة السياسية و القيم. مصر: ايتراك للنشر و التوزيع ، 2004 ،ص39.

(3) مرزاق قنفود ، "دور الأحزاب السياسية في عملية التنشئة السياسية في دول المغرب العربي – دراسة مقارنة بين حزبي جبهة التحرير الوطني الجزائري و التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي" . مذكرة ماجستير (جامعة الجزائر 03 ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، 2012) ص 43 . متحصل عليه من موقع: http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle/1635/11803 . تاريخ الاطلاع :2014/07/31.

عملية حيوية لتدريبهم على مهارات مناسبة، وتزودهم بأفاق سياسية، ومع ذلك تظل القيم والاتجاهات التي اكتسبها الفرد في مراحل حياته الأولى تزاول تأثيرها عليه عند تجنيده في أي منصب سياسي وحتى بعد ذلك[1].

وهناك في بعض الأحيان يتم وضع برامج خاصة لتنشئة الأفراد المؤهلين أو المرشحين لتولي وظائف سياسية عليا، حيث تقوم بذلك مؤسسات تعليمية في الدول الغربية، وأحيانا يتم إرسال الطلبة لتلقي تكوينا خاصا بإعداد الصفوة، لذا تصبح التنشئة السياسية الفعالة عملية حيوية لتزويدهم بالمعارف والمهارات السياسية[2].

ه. الوعي السياسي: ويعرف الوعي السياسي بأنه: "مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي يمتلكها الفرد و تتيح له المشاركة الفعالة في أوضاع مجتمعه و مشكلاته و يقوم بتحليلها و الحكم عليها و تحديد موقفه منها و التي تدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها و تغييرها و فهم البيئة المحيطة به و تدفعه أيضا نحو المشاركة السياسية"[3].

بمعنى أن الوعي السياسي هو مجموعة من القيم والمبادئ التي بدورها تجعل الفرد يساهم في الحياة السياسية.

من خلال ما سبق يتبين أن التنشئة السياسية يمكنها أن تؤثر على ميل الفرد نحو المشاركة السياسية، التي يساهم بمقتضاها الأفراد في اختيار حكامهم و ممثليهم ، و هذه العملية لا تتم إلا من خلال الوعي السياسي التام للأفراد و الذي يتبلور من خلال فهم الأفراد لواقعهم السياسي و الاجتماعي، وكذا الواقع المحيط بهم وبمجتمعهم كصورة كلية و مترابطة ، تساعد على بلورة الاتجاهات السياسية[4].

2. الجذور التاريخية لتنشئة السياسية:

(1) عبد الهادي جوهري ،دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي،ط8.الإسكندرية:المكتبة الجامعية،2001 ، ص289.

(2) مصطفى أسعيد ، "التنشئة السياسية و دورها في البناء الديمقراطي"،مجلة العلوم الإنسانية . العدد :24،مارس 2012، ص210.

(3) محمد عبد الله محمد الحورش ، "الوعي و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية (دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء) ". مذكرة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط الأردن ، كلية الآداب و العلوم ، قسم العلوم السياسية، 2012) ص 27 . متحصل عليه من موقع :
http://www.meu.edu.jo/ar/images/document/artscience/.pdf . تاريخ الاطلاع : 2014/12/20 .

(4) مرزاق قنفود ، مرجع سابق،ص 44 ، 45 .

يعتبر موضوع التنشئة السياسية من المواضيع التي لقيت اهتماما كبيرا منذ القدم من قبل العديد من الكتاب و المفكرين و الفلاسفة ، و من خلال دراسة التراث الفكري المتواجد في الحضارات القديمة، نجد العديد من الدلائل على انشغال الفلاسفة والمفكرين بالبحث عن أنجع السبل لإعداد أفراد المجتمع اجتماعيا وسياسيا و فكريا ، أو تحديد مواصفات المواطن الصالح، وكذلك العناية بتنشئة طبقة الحكام باعتبارها محور الحياة الاجتماعية والسياسية.

أولا:الحضارة الصينية : نجد المفكر كونفشيوس (351-475 ق م) أرجع أن فساد الحكم راجع إلى غياب "المواطنة الصالحة" بسبب عجز الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة والمصلحة العامة، لهذا دعا جهاز الدولة إلى تحمل مهمة تعليم الناشئة ابتغاء خلق نظام سليم.

كما أكد على الدور الفعال للتنشئة السياسية غير المباشرة لما لها من تأثير فعال وكبير في غرس القيم الجوهرية التي ستقود إلى الاستقرار السياسي، فتنشئة الطفل مثلا على احترام وطاعة الوالدين ستمتد في المستقبل إلى الرجال في مراكز السلطة[1].

ثانيا:الحضارة الإغريقية (اليونانية): ذهب أفلاطون (427-347 ق م) في كتابه "الجمهورية" إلى اعتبار التعليم واحد من أهم أعمدة الدولة الفاضلة، ذلك أن التعليم يمثل أحد أهم الدعائم الخاصة بالتنشئة السياسية على أسس علمية وتربوية [2]،أما أرسطو (384-328 ق م) فقد تضمن كتابه "السياسة" أن الاهتمام الجيد بأمر تربية النشء ه ي من واجبات الحاكم ، و إن الدولة إن لم تعتني بهذا الجانب فإنها تضر سياساتها[3] .

ثالثا:الحضارة الإسلامية: ركز الدين الإسلامي على مفهوم التنشئة السياسية و اتخذ بعدا يختلف اختلافا جذريا عما كانت عليه في الحضارات السابقة، وذلك أن التنشئة أصبحت بعد مجيء الإسلام تهدف إلى تكوين مواطن متحرر من العبودية تتوازن عنده القيم الروحية و المطالب الدنيوية، حيث جاءت التنشئة السياسية في الإسلام لتحقيق المواطن الصالح المؤمن ، كما تتحقق فيه أيضا معاني

---

(1) أمين بلعيفة ، مرجع سابق،ص24.

(2) سماح قارح ، "التعبير الاجتماعي و التنشئة السياسية" ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية .العدد 2 و 3 ، جانفي – جوان 2008 ، ص3.
http://fll.univ-biskra.dz/images/pdf_revue/pdf_revue_02-03/kareh%20samah.pdf . تاريخ الاطلاع : 04 /2014/12 .

(3) كريمة حوامد ،"دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة سنة الأولى و الثانية علوم سياسية –دراسة ميدانية بجامعة باتنة". مذكرة ماجستير (جامعة الحاج لخضر كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، 2008) ،ص30.

التعاون، التكافل، التضامن، المحبة، كما أنها تروي الحاجة إلى الأنس بالمجتمع عند الناشئة والحاجة إلى الانتماء والميل والاعتزاز بالأمة.

فنجد أبو نصر الفارابي (837-950 م) قد انتهج نهج أفلاطون، من حيث التأكيد على تربية النفس البشرية وتنشئتها على الفضيلة من أجل الوصول إلى مجتمع صالح، كما يؤكد في آرائه على ضرورة نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال القادمة، خاصة القيم والمثل العليا للوصول إلى بناء المجتمع الفاضل و استمراره، فالقيم الروحية الفاضلة عنده هي التي تجعل من الفرد مواطن صالح يحافظ على استمرار واستقرار النظام الاجتماعي العام، كما اهتم أيضا عبد الرحمان بن خلدون (1332-1406م) بعملية التنشئة أيضا، واعتبرها إحدى العمليات الاجتماعية التي تساهم وتشارك من خلالها المؤسسات التربوية والتعليمية في تنمية تفكير وسلوك الأفراد وتكوين وتشكيل شخصيتهم.

رابعا:العصر الحديث: حيث كانت بداية ظهور الدولة التعاقدية بدلا من الدولة المطلقة في أوروبا، وزادت بذلك أهمية دور المجتمع الم دني وأهمية دور الفرد فيها، وضرورة مشاركته في السلطة وفي الحياة السياسية، ولكن ذلك تطلب أيضا زيادة قدرته و وعيه السياسي، فزادت بذلك أهمية التنشئة السياسية لدى مفكري ومنظري عصر النهضة.

فنجد نقولا ميكافيلي (1469-1527م) اعتبر التنشئة السياسية للمواطنين هي أساس قدرة النظام على المحافظة على الوضع أو غيره ، كما أكد على أهمية وجود الأحاسيس المناسبة بين المواطنين كأحد المكونات الحاسمة لنظام الوحدة السياسية.

أما جون بودان (1529-1596م) فقد اهتم بالتنشئة السياسية المبكرة واعتبرها أساس السلوك السياسي للبالغين، وقال: "إن الأطفال الذين لا يتعلمون من آبائهم خشية الله، يصعب عليهم أن يطيعوا السلطة الحاكمة فيما بعد"[1]. وفي القرن الثامن عشر جاء جان جاك روسو (1712-1778م) ليؤكد على ضرورة الاهتمام بالتنشئة السياسية للمواطنين، انطلاقا من اعترافه بدور التنشئة في اكتساب القيم النبيلة كالعدالة والحرية.

كما أرجع روسو أيضا نجاح فكرة الإرادة العامة التي جاء بها إلى تنشئة مواطنين مدربين للقبول بقيم مشتركة.

ومع تطور الأحداث والتحولات السياسية الكبيرة التي حدثت في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر، والتي من بينها التوسع الكبير في المشاركة السياسية وظهور الأنظمة الديمقراطية زاد حرص

(1) أمين بلعيفة ، مرجع سابق ،ص ص24-27.

الباحثين في علم السياسة بالاهتمام والبحث في مجال السلوك والاتجاهات السياسية، وفي مطلع القرن العشرين بدأ اهتمام علماء الاجتماع بقضية التثقيف السياسي.

ومع نهاية الخمسينيات أصبح الباحثون في مجال السياسة يربطون بطريقة منظمة بين عمليات التنشئة السياسية ونظريات الحياة السياسية، متأثرين في ذلك بالثورة السلوكية، ومن هنا بدأت المحاولات الجادة من قبل علماء السياسة في وضع نظرية متكاملة حول التنشئة السياسية، ومن أهمها صدور كتاب التنشئة السياسية لهربت هايمان سنة 1959م،الذي اعتبر أول عمل أساسي في موضوع التنشئة السياسية، وصدور دراستان حول نمو التوجهات السياسية بين الأطفال الأمريكيين سنة 1968م، و في منتصف الستينيات من القرن العشرين أصبح استخدام مصطلح التنشئة السياسية يستعمل على نطاق واسع من قبل طلاب السلوك السياسي الفردي، وطلاب الأنظمة السياسية العامة على حد سواء، لتصبح فيما بعد مقررات مواد التحليل السياسي المتقدم، ومواد كتب الدراسات الجامعية، وأصبحت بذلك التنشئة السياسية فرعا من فروع العلوم السياسية القائمة بذاته[1].

3.وظائف ومحاور التنشئة السياسية:

أولا: وظائف التنشئة السياسية:

تقوم التنشئة السياسية بوظائف عديدة و مختلفة ومهمة للغاية منها:

- تعميق الانتماء والولاء السياسي.
- تساعد على احترام العمل الجماعي والتعاون و الإحساس المشترك بالمسؤولية ونكران الذات.
- تتجسد مهمة التنشئة السياسية أيضا في الحفاظ على أمن البلد واستقراره وديمومته و استمراره، وذلك من خلال تدريب الأفراد وتطويرهم وأن يقبلوا المعايير السياسية للمجتمع وينقلوها إلى الأجيال اللاحقة[2].
- توسيع المشاركة السياسية، بتعميق روح العمل الجماعي ، من خلال بناء المؤسسات، وتطوير قنوات للتعبير السياسي، وتنمية دوافع الفرد للمشاركة في الحياة السياسية، ووضع مناهج تقلل من ظاهرة الاتجاهات الانعزالية و السلبية في الحياة السياسية.

(1)أمين بلعيفة ، مرجع سابق ،ص27 ، 28 .

(2) ختام العناتي ، محمد عصام طربية ، التربية الوطنية و التنشئة السياسية . عمان : دار حامد للنشر و التوزيع ، 2007، ص308.

- نشر القيم والاتجاهات، بهدف بناء نمط مشترك من التفكير، يؤدي لتنظيم الجهود وتحقيق التماثل في الإمكانات على صعيد الوظائف العليا، لضمان قدر ملائم من الانسجام في حركة الدولة ومؤسساتها[1].

ثانيا: محاور التنشئة السياسية:

هناك اختلاف بين الباحثين حول محاور ومجالات التنشئة السياسية، حيث هناك فئة تركز على أن أهداف التنشئة السياسية هو محاولة التغيير أو خلق الظروف الملائمة، وأنها عملية يكتسب الفرد من خلالها الاتجاهات والمشاعر نحو النظام السياسي ، و هناك من يرى أن عملية التنشئة السياسية عموما تتشكل من المحاور التالية:

أ. الهوية و الولاء: أن كل دولة أو نظام سياسي يعمل على توجيه الميول التي يكتسبها الأطفال خلال مراحل الطفولة لتصبح ارتباطات و ولاءات سياسية تتسم بالوحدة، وتكون موجهة للأمة ، أو أي وحدة سياسية أخرى ، كما أنها قد تتضمن ارتباطات برموز وترتيبات سياسية وأساسية ، أو الارتباط بجماعات دينية عرقية ، أو جماعات لغوية أو قومية ، وهي جماعات لا تكون سياسية في حد ذاتها لكن تكون لها مضامين وعواقب مهمة اتجاه التوجهات و الارتباطات السياسية.

والانتماء يعد جوهر قضية الهوية و الولاء، لأن الانتماء لأي مجتمع سياسي هو أول التوجهات السياسية التي يكتسبها الفرد، وأكثرها ثباتا و استقرارا، ويكون هذا الانتماء مصحوبا في الغالب بشعور قوي بالولاء والأحاسيس الايجابية اتجاه المجتمع السياسي، فالهوية تعني وجود فكرة المواطنة بين الجماعات البشرية المشكلة للمجتمع.

ب. النظرة إلى الآخر : تعني عملية التنشئة السياسية بتقوية قدرة النشء على التمييز بين من يتعامل معهم من أفراد و جماعات ، ويتعاونون عند الضرورة، وبين من لا تجمعه معهم لا مصالح مشتركة ولا مشاعر موحدة ، بل يخشى أن يكونوا مصدر خطر له، لذا يجب أن يكون وا على حذر و استعداد تام للمقاومة في أي وقت، ويدخل في هذا الإطار العلاقات بين الأفراد و الجماعات الصغيرة،

---

(1) فيصل غازي ، التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث . بغداد : وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، 1993، ص 107. متحصل عليه من موقع :
http://maktabat-al3olom-alssiyassiya.blogspot.com/2013/12/blog- post_31.html . تاريخ الاطلاع : 2014/05/31 .

وحتى العلاقات بين الدول، إذ أن الفرد يدين دوما بالإخلاص لجماعته أو وطنه ويستعد لحمايته و الدفلع عنه إن دعت الضرورة.

ج. الوحدة والتوافق الجماعي : أي وجود حد أدنى من الاتفاق والاندماج السياسي والنفسي والجغرافي داخل النظام السياسي الواحد، مما يساعد في الحفاظ على الوحدة الوطنية والجغرافية للشعوب من جهة، ويساهم في تحقيق الاستقرار للأنظمة السياسية من جهة أخرى[1].

د. القيم السياسية أو الاجتماعية ذات الدلالة السياسية السائدة: والتي تدخل في إطار ما يسمى بالثقافة السياسية، وتشمل القيم التي يسعى أي نظام سياسي لغرسها في نفوس أبنائه، حيث تضطلع بهذه المهمة مختلف المؤسسات الاجتماعية والممثلة لقنوات التنشئة السياسية وتهدف من خلالها لتكوين أعضاء جدد يساهمون في تحقيق استقرار النظام السياسي، وهذا لا يتحقق ما لم تقم النظم السياسية بتغيير ومراجعة مضمون التنشئة السياسية بشكل دوري حسب ما يتطلب تحقيق استقرارها[2].

4. مراحل ومؤسسات التنشئة السياسية:

أولا: مراحل التنشئة السياسية:

التنشئة السياسية باعتبارها عملية مستمرة يكتسب الفرد من خلالها قيم واتجاهات و سلوكيات سياسية، فإنها لا تقتصر في مرحلة معينة وإنما تصاحب الفرد طيلة حياته بداية من طفولته إلى غاية وفاته، وتتمثل هذه المراحل في:

أ. **مرحلة الطفولة:** و التي تبدأ من سن الثالثة إلى غاية اثني عشر سنة. حيث أثبتت الدراسات أن التعليم السياسي للطفل الأمريكي يبدأ في سن الثالثة أي قبل أن يدخل المدرسة، فالطفل يرتبط عاطفيا برموز بلده وهيكل وصور نظامها السياسي قبل إدراكه للعالم السياسي بوقت طويل، فهو في مستهل حياته يعبر عن إعجابه بتلك الأشياء المحلية، وتلك التي تشكل جزءا من خبرته الشخصية، ويعقب ذلك تعلق الطفل برموز للسلطة العامة: العلم القومي، رجل البوليس [3]،وغيرها يجب تقبلها، وأن البوليس ما هو إلا وسيلة للقوة السياسية، وممثلا للسلطة الحكومية، ومن ثم يصبح متكيفا مع السلطة السياسية[4].

---

(1) كريمة حوامد ، مرجع سابق ،ص53 ، 54 .

(2) كريمة حوامد ، مرجع سابق ، ص 54 .

(3) عبد الهادي جوهري ، مرجع سابق ،ص 291.

(4)عبد الله محمد عبد الرحمان ، السيد شحاتة السيد ، مرجع سابق ،ص 185.

وببلوغ الطفل سن الثانية عشر، تزداد معرفته بمفاهيم أكثر تجريدا كالتصويت والديمقراطية و الحكومة، وفي مراحل الطفولة الأولى تكون صورة الطفل عن الرئيس أنه شخص السلطة، وغالبا ما تكون هذه الصورة متشابهة لصورة عن والده، ونظرا لأنه يرى في السلطة الأبوية تعبيرا عن حقيقية مثالية بحكم الحاجة إلى الحماية و الأمن، ومع تقدم السن يزداد إدراك الطفل للرئيس كجزء من نظام حكومي أشد تعقيدا، بحيث أن الصورة المثالية لا تصير متعلقة بشخص الرئيس و إنما بالمؤسسة ذاتها أي بالرئاسة.

حيث يشكل الأطفال جزءا من المجتمع السياسي، ويكتسبون القيم والاتجاهات السياسية السائدة في المجتمع، والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي حينما يدخلون مرحلة البلوغ السياسي، وهي مرحلة تدعو المواطنين إلى القيام بأدوار معينة في العملية السياسية، وإذا كان على النظام السياسي أن يحفظ نفسه، فلا بد من المواطنون قبول القيم السياسية والتصرف وفقا لها، أي أن التنشئة السياسية للصغار ترتفع لتصبح إحدى وظائف المجتمع السياسي [1].

لذلك نرى هذه المرحلة مهمة جدا من أجل تشكيل شخصية الطفل، بحيث يتعرض لمفاهيم سياسية لكنه لا يدركها في نفس الوقت ، و ذلك من خلال احتكاكه بالأسرة و المحيط الذي يعيش فيه.

ب. مرحلة المراهقة: أولى الباحثون لهذه المرحلة قدرا كبيرا من الاهتمام، لأن معظم الأفراد في هذه المرحلة يبدءون في تحمل بعض واجبات المواطنة كالتصويت والاشتراك في الانتخابات، ويتعلم الفرد أثناء هذه المرحلة قيما وأفكارا سياسية جديدة، يمكن أن تتناقض مع القيم التقليدية وقيم الأسرة، وهي المرحلة التي يبحث فيها المراهقون عن إجابات جديدة عما يدور في أذهانهم من تساؤلات، وفي هذه المرحلة تبدأ أساليب التقييم و الإدراك السياسي في الكشف عن نفسها بصورة واضحة، وغالبا ما يتجه الفرد فيها إلى رفض نماذج السلوك التي تنشأ عن احترامها في مرحلة الطفولة، إذ يشعر بعجز المحيط الذي يعيش فيه عن فهمه فيتمرد عليه.

وفي هذه المرحلة يبدأ فهم السياسة في الشيوع والتقدم المستمرين ويزداد الوعي ببناء الحكومة و ميكانيزماتها ، و بالقانون والأحزاب السياسية، وبأهمية المجتمع المحلي، وتبني أسس قيام الآراء وتكوين الاتجاهات السياسية كما يولد في هذه المرحلة الإدراك الواقعي للمستقبل، وتوقع النتائج المحتملة

(1)عبد الهادي جوهري ، مرجع سابق ،ص 291 ، 292.

للأفعال السياسية، وتبدأ هنا مرحلة مناقشة القضايا العامة والاهتمام بالحكومة و السياسة، وتحويل الاهتمام بذلك إلى نشاط فعلي كالقراءة والمناقشات ومشاهدة البرامج السياسية في التلفزيون، ومتابعة الأحداث الجارية، ويتجلى كل ذلك أثناء سنوات الدراسة الثانوية وفي مرحلة المراهقة بوجه عام[1].

و تتميز هذه المرحلة بمتغيرات أبرزها يتمثل في:

- تطور القدرات الإدراكية: مثل القدرة على تبرير الخيارات السياسية والقدرة على فهم أسباب ونتائج المشكلات الاجتماعية والقدرة على إدراك آثار حلها.
- نمو الإحساس بروح الجماعة: بمعنى الانتقال من دائرة الأنا الضيقة إلى الدائرة الاجتماعية الأوسع، أي استيعابه لهيكل وعمل النظام الاجتماعي الكلي، واقتناعه بأن التصرف الجماعي سبيل لحل المشكلات السياسية.
- تبلور الأطر الفكرية: بمعنى تحول المشاعر إلى أفكار، وإن كانت الأفكار في هذه المرحلة متقطعة و غير ثابتة، و لا تتصف بالوضوح الكافي، وغير متبلورة في صورة مبادئ عامة، ويمكن أن تكون متناقضة مع بعضها البعض[2].

و بالتالي في هذه المرحلة تكون لدى المراهق ميول و رغبات نتيجة لما اكتسبه من قبل ، و تكون لديه نوعا من الاستقلالية في آراءه و مواقفه و اتجاهاته ، كما يقوم بتحديد موقفه اتجاه النظام السياسي.

ج.**مرحلة النضج:** تولى دراسات التنشئة السياسية هذه المرحلة قدرا معقولا من التحليل، ظنا بأن تنشئة الناضج تتوقف على ما تلقنه من قيم واتجاهات ومعرفة سياسية في مرحلة الطفولة و المراهقة، وهذا الاتجاه يتناسى حقيقة جوهرية وهي أن الأسرة ليست دائما في موقف يمكنها من إعداد العضو لمواجهة كل ما تقتضيه حياته الناضجة من مطالب، ويتحدد سلوك الفرد خلال هذه المرحلة بالقيم و المعرفة، والتي يكون الفرد قد اكتسبها في المرحلتين السابقتين، ثم بالقيم والمعرفة التي يكتسبها في هذه المرحلة[3]، والتي تكون استمرارا للتنشئة في مرحلة الطفولة و المراهقة، ويؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى تعزيز القيم والاتجاهات المبكرة فيها، ومن ثم يصطبغ السلوك السياسي بصبغة محافظة، وفي أحيان أخرى قد ينعكس على تلك التنشئة أثر بعض المؤسسات كالأحزاب السياسية ووسائل الإعلام بدرجة

---

(1)عبد الله محمد عبد الرحمان ، السيد شحاتة السيد ، مرجع سابق،ص 185 ،186.

(2) ثامر كامل محمد الخزرجي ،النظم السياسية الحديثة و السياسات العامة :دراسة معاصرة في إستراتيجية إدارة السلطة. الأردن :دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص127.

(3) عبد الهادي جوهري ، مرجع سابق،ص293.

معينة، فتعمل على تلقين الفرد مفاهيم واتجاهات متعارضة مع أنماط التنشئة بشكل يترتب عليه إحداث تغييرات جوهرية في السلوك السياسي[1].

كما أن المهنة تلعب دورا كبيرا في التنشئة السياسية للفرد، ففي المجتمعات التي يمثل العمل فيها أبرز مكان في سلم القيم الاجتماعية تتحدد هوية المرء بالعمل الذي يؤديه كلما أحس أن هويته تتحدد بعمله، كلما كان أكثر ميلا إلى القيم بتصرفات سلوكية ملائمة لهذا الدور، وكلما ازدادت الهوة خاصة في ظل ظروف التغيير السياسي السريع بين قيم الأسرة القديمة والحقائق السياسية الجديدة، وكلما تعددت الأدوار السياسية للشخص، كلما كان أكثر احتمالا أن يكتسب هذا الأخير قيما واتجاهات سياسية لا تلقنها له الأسرة [2].

ثانيا: مؤسسات التنشئة السياسية:

إن عملية التنشئة السياسية هي ليست فقط مهمة المؤسسات الحكومية فقط، بل هي مهمة كل المؤسسات الموجودة في المجتمع من أجل تنمية أفراده، وتتمثل هذه المؤسسات في:

أ. **الأسرة:** هي ذلك المكان الصغير الذي يضم أفراد بينهم علاقات عائلية تجمعهم مصالح وأهداف وقيم مشتركة لهذا المجتمع الصغير[3].

وتعتبر فترة ما قبل المدرسة من أهم الفترات في تشكيل ملامح شخصية الطفل المستقبلية وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، والذي يؤثر بالطبع على سلوكه السياسي مستقبلا، حتى وإن تعددت ارتباطاته فيما بعد بالمدرسة و جماعات الأصدقاء، إلا أن علاقته مع والديه تؤثر تأثيرا كبيرا في تشكيل الجان ب الأكثر من شخصيته، وتسهم في توحده مع عدد من الأنماط الثقافية والقيم التي يتكون منها البناء الاجتماعي والسياسي[4].

ويكمن دور الأسرة في التنشئة السياسية في جوانب عديدة على سبيل المثال:

---

(1) عبد الله محمد عبد الرحمان ، السيد شحاته سيد، مرجع سابق،ص187.

(2) عبد الهادي جوهري ، مرجع سابق،ص294.

(3) وعد إبراهيم الأمير ،مرجع سابق ،ص 31.

(4) سمير خطاب ،مرجع سابق،ص 48 ، 49 .

-اكتساب المشاعر الأولية الايجابية اتجاه السلطات السياسية نحو الامتثال للقواعد ورغبات من هم في السلطة، فقد وجد على سبيل المثال بأن ضعف الشعور بالثقة بالحكومة لدى الأطفال مصدره الوالدان.

-نقل الارتباطات والانتماءات الحزبية من الوالدين إلى أبناءهما ، فلقد حاولت كثير من الدراسات قياس مستوى التطابق بين الوالدين والأبناء في الانتماء الحزبي، وبينت الدراسات المختلفة أن نسبة عالية من الأمريكيين الكبار في السن يعبرون عن أن والديهم يحملون الانتماءات الحزبية نفسها التي يحملها الوالدان.

-جعل الأبناء يكتسبون قيما سياسية وقيما اجتماعية ذات أبعاد سياسية تشجع أو لا تشجع على المشاركة وتقبل الرأي الآخر واحترام حقوق الآخرين[1].

وتقوم الأسرة بالتنشئة السياسية عبر ثلاثة طرق:

1. طريقة مباشرة: من خلال التوجيه و النقاش و التعبير عن التوجهات والمشاركة أو عدم المشاركة في الحياة السياسية، حيث قد يطلب الوالدان من أطفالها تأييد حزب سياسي معين[*].
2. طريقة غير مباشرة: من خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة، يفهم كيف يتعامل مع الآخرين ويتعلم أن يثق في الآخرين ، فالإحساس بالثقة الشخصية قد يتم تقييمه إلى الإحساس بالثقة السياسية.
3. تحديد كيفية التعرض لمؤشرات التنشئة الأخرى ، فالأسرة تؤثر في عملية التنشئة السياسية من جانب آخر إذ تلعب دورا مهما في تحديد قنوات التنشئة التي يتعرض لها، وفي تحديد الجماعات التي تقوم بدور الجماعات المرجعية السياسية، فأصدقاء الفرد والمدارس التي يذهب إليها، والجماعات الدينية

---

(1) ختام العناتي ، محمد عصام طربية ، مرجع سابق،ص 316 ، 317 .

(*) في مجال الأسرة غالبا ما تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عند القيام بالتنشئة السياسية من طرف الوالدين، فمن التأثير المباشر: يأتي من خلال الحوارات والنقاشات السياسية والتي ترى أنها عنصر مهم والمفتاح في المجتمع الديمقراطي، وعموما المشاركة في الحوارات السياسية مع اثنين من الأهل أو مع الوالدين تثبت على أنها أكثر تأثيرا من الثقافة العامة. في مؤلف : Schwavzer Steve,"Political Socialization As The Dving factor For Poltical Engagement And Poltical Partcipation" .Peper prepared for the ELECDEM workshop in techniques for Political communication research content analysis ,Amsterdam, march 20-24,p 5. Obtained by : http://www.elecdem.eu/media/universityofexeter/elecdem/pdfs/amsterdamwksp/Steve_Schwarzer_Political_socialization . تاريخ الاطلاع: 22/12/2014.

والترفيهية التي يشارك فيها من خلال مرحلتي الطفولة والشباب تحدد في معظمها بالوضع الاجتماعي التي توفره الأسرة[1].

ب. **المدرسة:** المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، وهي المؤسسة المتخصصة التي تسند إليها مسؤولية تنظيم المحتوى الثقافي والحضاري للمجتمع وتقديمه بطريقة مناسبة للأجيال وتستند إليها أيضا ممارسة التربية المقصودة[2].

وتقف المدرسة إلى جانب الأسرة كأحد أهم قنوات التعليم السياسي وفي بعض الظروف يكون تأثيرها أعظم من تأثير باقي القنوات، فالمدرسة مثل الأسرة تؤثر في الطفل والصبي والمراهق خلال سنوات التكوين الأساسية، و المدرسة توفر للمواطن الصبي المعرفة اللازمة عن البيئة السياسية وعن دوره فيها، كما أنها تجهز الطفل بالتصورات و الإدراكات الفعلية حول المؤسسات والعلاقات السياسية[3].

حيث يناط بهذه المؤسسة غرس القيم والاتجاهات التي تراها الدول ملائمة لأهدافها، من خلال المقررات الدراسية التي تقدمها للنشء ، وتكتسب المدرسة أهمية خاصة في ذلك لاعتبارات عديدة منها طول الفترة التي يقضيها الفرد في التعليم، وارتباط النظام المدرسي بالدولة وخضوعه للسلطة السياسية، فالتعليم هو السبيل إلى التنشئة السياسية الملائمة للنظام السياسي، ويتم من خلاله نقل المعارف السياسية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، و تأكيد الشعور بالمواطنة والولاء وبث القيم والاتجاهات الايجابية للأفراد نحو بلدهم ونظامهم السياسي [4].

ففيما يخص بدور المنهاج المدرسيۃ يكمن في احتوائه على معلومات وحقائق ومفاهيم هدفها خلق الولاء القومي والوطني والتنشئة على قيم المجتمع وأسس النظام السياسي، كما يتضمن المنهاج أحيانا تلقينا سياسيا لتبرير وقبول نظام حكم معين، فالكتب والأدبيات المستخدمة في المدرسة تعكس شكلا إيجابيا لتاريخ الأمة والدولة وتتنبأ بمستقبل زاهر عظيم، هذه التصورات المختلفة يتم تقديمها من أجل

(1) ختام العناتي، محمد عصام طربية ، مرجع سابق،ص 317 ، 318 .

(2) عبد الحميد خزار ،"الأسرة والمدرسة كوسائط لنقل القيم"، في: منشورات المخبر،العدد 5 ، جوان 2009،ص26.

(3)داوس ريتشارد ،كنيث برويت،كارن داوسن ، مرجع سابق، ص 218 ، 219 .

(4) سمير خطاب ، مرجع سابق،ص 50 ، 51 .

تعليم المواطن، وبصفة عامة فإن القيادات السياسية والتربوية تنظر إلى المقرر على أنه قناة مناسبة لنقل المعرفة والقيم المؤدية إلى بناء المواطن الجيد[1].

وفي هذا الإطار يؤكد ريتشارد داوسن بقوله: أنه عندما ترسم الكتب المدرسية علما سياسيا متفقا مع ملاحظات الطالب عنه، ومتفقا مع ما تم نقله من خلال قنوات التنشئة الأخرى، فإن الطالب سيكون أكثر استعداد لتقبل الدروس السياسية التي تقدمها هذه الكتب[2].

ومن جهة أخرى فإن مختلف النشاطات التربوية كتحية العلم الوطني والأناشيد الوطنية التي يرددونها التلاميذ كل صباح، والتعرف للأحداث القومية وعلى الرموز و إلى صور وأحاديث القادة السياسيين ، سيؤدي إلى زيادة الارتباط بالدولة ومؤسساتها و احترامها، فالمشاعر الوطنية يتم تشكيلها وتعزيزها من خلال المشاركة في مثل هذه النشاطات والأفعال[3].

كما يعد المعلم من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، لما له من تأثير مهم في التنشئة السياسية نتيجة اتصاله المباشر بالشباب خلال سنوات تكوينهم، حيث أنه يمتلك تأثيرا مهما على توجهات الطفل السياسية من حيث:

-يمثل المدرس بالنسبة للطفل المتحدث السلطوي الملزم باسم المجتمع، فالمدرس عادة هو النموذج الأول للسلطة السياسية التي يواجهها الطالب.

-إن المدرس يستفيد من وضع الاحترام العام والثقة التي يوليها له مجتمعه المحيط به .

-يقوم بدور المجتمع والشريك في مهمة تربية الأطفال، ويؤثر المعلم على التنشئة السياسية للأطفال لكونه حاملا لأراء وقيم سياسية محددة، وكناشر لها من خلال النظر إليه كموجه لثقافة تعليمية في الفصل و التي يكون لها آثار سياسية غير مباشرة ومهمة[4].

---

(1) ختام العناتي، محمد عصام طربية ، مرجع سابق،ص322 ،323.
(2) مولود زايد الطيب ،علم الاجتماع السياسي ،مرجع سابق ،ص 169.
(3) ختام العناتي ، محمد عصام طربية ، مرجع سابق ، ص 322 ، 323 .
(4) المرجع نفسه ،ص 320.

لذلك عادة ما تجري انتخابات داخل المدرسة، بحيث يقوم تلاميذ الفصل الواحد بانتخاب ممثل لهم و اختيار نوابه، وذلك كنشاط يقومون به لترسيخ المشاركة السياسية في أذهان التلاميذ، وكذلك الحوار سواء داخل المدرسة مع الزملاء و المعلم أو مع الأسرة له أهمية بالغة في تعزيز الثقافة السياسية و الثقافة العامة والتي تنقل من جيل لآخر، كذلك لوسائل الإعلام دور كبير في تنشئة التلميذ/ الطالب، لأن معظم أوقاته يقضيها أمام التلفيزيون ، فهي تحثه على تفعيل دوره في المجتمع ،و هذا ما يوضحه الشكل الأول .

الشكل (1): يوضح الانتخابات داخل المدرسة

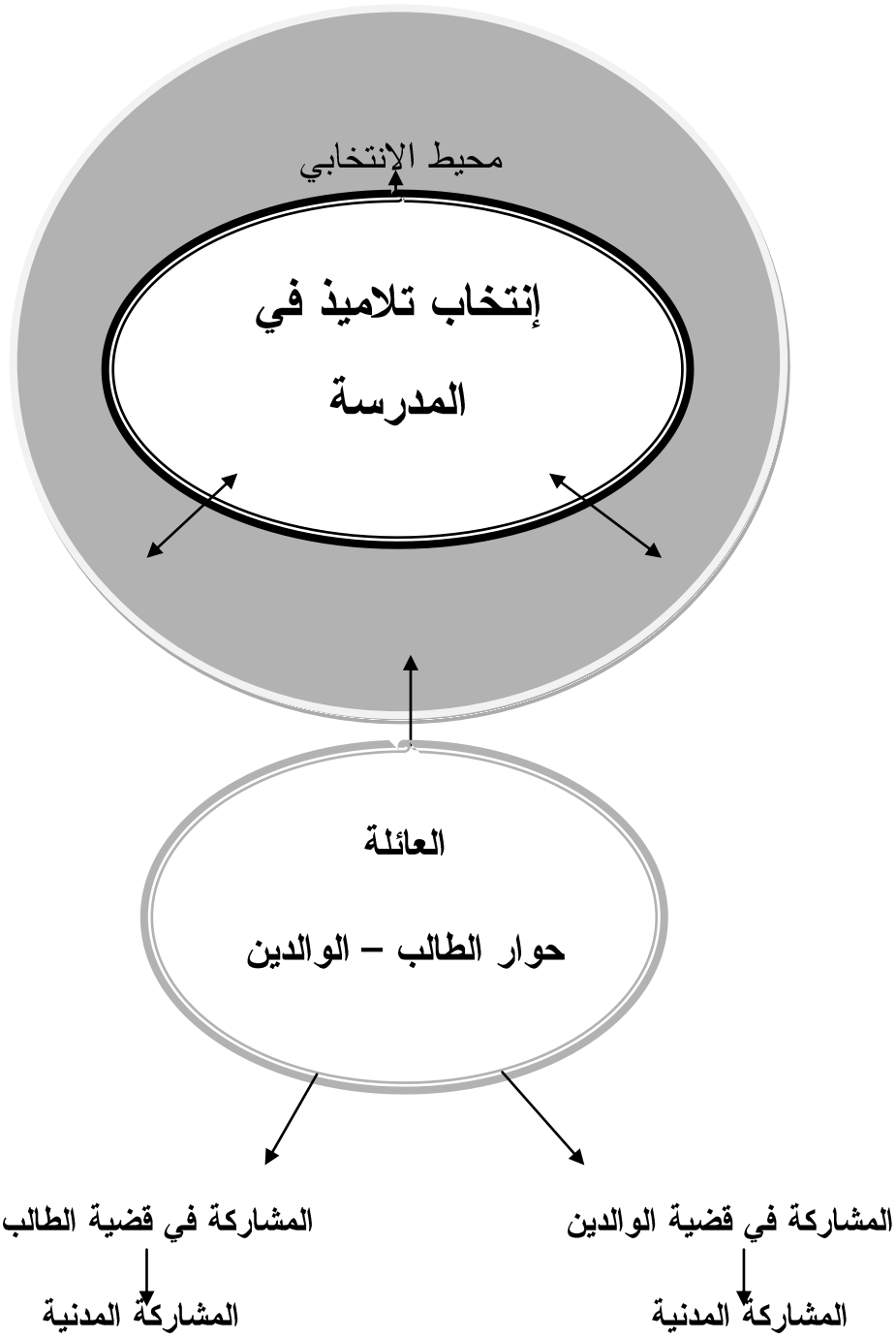

المصدر: Michael MC Devitt , Spiro Kiousis , " Experiments In Political Socialization : Kids Voting USA As a Model For Civie Education Reform".Civele Working Paper 49, August2006,p7.Obtained by : http://www.civicyouth.org/PopUps/WorkingPapers/WP49McDevitt. تاريخ الاطلاع: 22/12/2014

ج. الأحزاب السياسية:

إن الحزب السياسي هو تنظيم دائم أو قائم على مبادئ وأهداف مشتركة بهدف الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها أو التأثير عليها، ويضم مجموعة بشرية متجانسة في أفكارها، ويمارس مختلف النشاطات السياسية وفقا لبرنامج عام لتحقيق أهدافه وتوسيع قاعدته الشعبية على المستويات المحلية والوطنية[1].

و تستخدم الأحزاب لنشر أفكارها بعض الوسائل من بينها :

- ✓ **التدريس الحزبي:** يقوم أي حزب بتدريس منتسبيه الجدد وتزويدهم بالمبادئ والأفكار والأهداف الحزبية.
- ✓ **الاجتماعات الحزبية:** يعقد الحزب اجتماعاته الخاصة به، والتي قد تكون دورية من أجل التثقيف الحزبي.
- ✓ **المطبوعات:** يقوم الحزب عادة بنشر وتوزيع أشكال مختلفة ومتنوعة من المطبوعات بهدف تعريف الناس بمبادئ الحزب وأهدافه[2].

وتقوم الأحزاب السياسية إلى حد ما بدورها في التنشئة السياسية عن طريق:

- التثقيف السياسي: وذلك عن طريق الاجتماعات والمؤتمرات والحفلات وتنظيم برامج التدريب السياسي، وتعلم التاريخ القومي ونشر البرامج والآراء السياسية في منشوراته، فالأحزاب تعتبر مؤسسات تعليمية، تقدم للشعب معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية متنوعة، وبطريقة مبسطة تنمي فيه الوعي السياسي، كما أنها تعمل على تعبئة الشعب خلف آراء سياسية و أهداف و برامج معينة عن طريق التوعية السياسية ، فالحزب أداة لإحداث التغيير في الاتجاهات السياسية و السلوكيات داخل المجتمع.
- إتاحة الفرصة للمشاركة السياسية المنظمة وبصورة أكثر دواما، ويقرر صموئيل هنتنغتون Samuel Huntington الوسيلة المؤسسية الرئيسية لتنظيم اتساع المشاركة هي الأحزاب السياسية، فهي تقدم الإطار الأكثر أهمية وملائمة لتحقيق المشاركة السياسية ، وتؤدي هذه المشاركة إما إلى تعزيز القيم السائدة، وإما إلى غرس قيم جديدة، ويمكن أن ينمي ظهور الأحزاب لدى الأفراد الرغبة في الممارسة

(1) قحطان أحمد الحمداني ، المدخل إلى العلوم السياسية.عمان: دار الثقافة،2012،ص263.

(2) ختام العتاني، محمد عصام طربية ، مرجع سابق،ص324.

السياسية والمشاركة فيها إذا توافر لديهم التوقيع أو الطموح بأن تلك المشاركة سوف تكون منوطة بقدراتهم ومهاراته [1].

- تعتبر الحياة الحزبية مجالا لإعداد وتدريب الأفراد على اتخاذ القرار ات والتفكير المستقبلي في المسائل العامة والقدرة على النقد و الاختيار، و هي قدرات أساسية للمشاركة الناضجة، غير أن هذه القدرات لا تتحقق بدون حرية سياسية في المجتمع عامة، وفي داخل الأحزاب نفسها، فليس من الممكن أن تتوافر التربية السياسية بالمعنى المطلوب وحرية القول غير المكفولة[2].

د. **جماعات الرفاق:** وتضم هذه الجماعات الأفراد المتقاربين في السن أو المستوى الاقتصادي ، وتبدأ منذ الطفولة إلى الكهولة ، وتتكون من زملاء الفصل أو الجامعة أو العمل ، حيث تتزايد بدرجة الترابط بينهم، وكذلك التأثير المتبادل، ولا شك أن لتلك الجماعات دورا أساسيا في نقل وتعزيز القيم التي يكتسبها أعضاء تلك الجماعات.

حيث تمارس جماعات الرفاق في مجال التنشئة السياسية تأثيرا كبيرا على قيم واتجاهات أعضائها ويتم ذلك من خلال طريقتين هما:

- ❖ نقل وتعزيز الثقافة السياسية: عن طريق تلك الجماعات يمكن نقل الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية.
- ❖ غرس قيم ومفاهيم جديدة: يتعلم الفرد عن طريق جماعات الرفاق اتج اهات ونماذج سلوكية جديدة، حيث تتيح تلك الجماعات لأعضائها حرية التعبير عن أنفسهم معايشة أدوار جديدة بعيدة عن التحكم الأسري[3].

بمعنى أن جماعات الرفاق لها دور في التنشئة السياسية من خلال التأثير على أفكار و اتجاهات و القيم السياسية للفرد ، من خلال التفاعل الذي يجري بين هذه الجماعة، حتى أنه في غالب الأحيان يتأثر بها الطفل أكثر من تأثيره بأسرته .

---

(1) ختام العتاني، محمد عصام طربية ، مرجع سابق،ص325.

(2) فتحي شهاب الدين، أوراق في التربية السياسية . القاهرة : مؤسسة اقرأ للنشر و التوزيع و الترجمة ،2011،ص47. متحصل عليه من موقع :http://dc132.gulfup.com/iJLYsU.pdf?gu=OOY243bYjLHtpsVDw4_PuA&e تاريخ الاطلاع:2014/06/06.

(3) سمير خطاب ، مرجع سابق،ص54.

ه. وسائل الإعلام: من المتعارف عليه بأن وسائل الإعلام قد أصبحت في العصر الحديث على درجة كبيرة من التقدم و الفعالية، وذلك بسبب النهضة التكنولوجية التي سادت الدول الصناعية المتقدمة[1].

وذلك من خلال أنها تستطيع في فترة الأمد البعيد المشاركة في تغيير الآراء والمواقف والميول والاتجاهات الاجتماعية والسياسية التي يحملها أبناء المجتمع اتجاه القضايا والأمور الاجتماعية و الإيديولوجية التي تهمهم ، شرط قيام هذه الوسائل بتكييف عروضها ومناهجها وفعاليتها الأدبية والفنية مع حاجات وطموحات الجماهير، و شرط انسجام العروض والمناهج والفعاليات مع أفكار وممارسات وأهداف المؤسسات البنيوية للمجتمع الكبير[2].

وتلعب وسائل الإعلام (الصحف،الراديو،التلفيزيون) دورا مهم في عملية التنشئة ، فهي تزود المواطنين بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين وترسيخ القيم السياسية لديهم، وفي المجتمعات المتقدمة تتولى هذه الوسائل نقل المعلومات من قرار ات وسياسات النخبة الحاكمة إلى الجماهير ، ونقل المعلومات عن مطالب وردود فعل الجماهير إلى النخبة، وهذا التدفق المستمر للمعلومات صعودا ونزولا من شأنه العمل على توكيد قيم الثقافة السياسية السائدة، وربط المجتمع المحلي بالمجتمع القومي[3].

من خلال ما سبق يتضح أن وسائل الإعلام تقوم بإكساب الأفراد لمجموعة من القيم و المعتقدات و المبادئ السياسية، و نقل الثقافة السياسية و ترسيخها ، من خلال المعلومات التي تقوم بعرضها عن طريق موادها الإعلامية.

و. المساجد و الكنائس: نظرا لقدسيتها تقوم بتلقين الفرد المبادئ السياسية للعقيدة و الدين ، وترسيخ في الأفراد الانتماء الديني، وتؤثر على سلوكهم وثقافتهم السياسية اتجاه المجتمع واتجاه الفئات الأخرى، فتأثير المؤسسة الدينية تأثير كبير جدا على الاتجاهات والثقافة والتنشئة السياسية[4].

فالأثر السياسي للمسجد يكون بأمور عديدة، أهمها أمران:

(1) مولود زايد الطيب ،التنشئة السياسية: دورها في تنمية المجتمع ، مرجع سابق، ص 87.
(2) احسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي ،ط4 .الأردن :دار وائل للنشر و التوزيع، 2013 ،ص 271.
(3) ثامر كامل محمد الخزرجي ،مرجع سابق، ص 129.
(4) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، مرجع سابق ،ص 87.

- أنه يعلم المسلم و يدربه على الالتزام باحترام المكان وهو بيت الله، واحترام الزمان، وهو أداء الصلوات في مواقيتها، والالتزام باحترام الغير، لأن المسلم الذي يأخذ نفسه بذلك نحو الحق والخير و احترام الحقوق وأداء الواجبات.

- أن المسجد يعلم المسلم حسن الكلام ، و يدربه على أن ذكر الله هو خير الكلام، ويعلمه التعقل في اختيار الكلام ، ومن كان كذلك فهو على درجة رفيعة من السياسة.

فلخطبة الجمعة على سبيل المثال أثر سياسي جيد و فعال ، إذ هي جزء وسبب في تكوين الرأي العام الإسلامي و تنويره، والخطيب في المسجد لابد أن يكون مؤهلا لذلك ، لكونه من العلماء بالإسلام ومن المثقفين والمنفتحين على استيعاب القضايا التي تتصل بالإسلام و المسلمين، و لا نكون مبالغين إذا قلنا: أن خطبة الجمعة هي أقوى وسائل المسجد في التأثير السياسي على السامع [1] .

و بالتالي للأماكن العبادة دور مهم في تشكيل الوعي السياسي ، و مصدر للتثقيف السياسي، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يطور من معارفه و مفاهيمه و اتجاهاته و سلوكياته السياسية .

(1) فتحي شهاب الدين ، مرجع سابق ،ص 45 ، 46 .

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما سبق نستنتج أن وسائل الإعلام هي مختلف الوسائل التي تقوم بنقل الأخبار والأحداث والأفكار المعلومات لتزود بها الجمهور، و إن المعلومات والأخبار التي تقوم بنشرها ت مس جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية و الفنية ، على المستوى المحلي والوطني والعالمي.

و رغم اختلاف أنواع وسائل الإعلام إلا أن وسائل الإعلام المرئية والسمعية ووسائل الإعلام السمعية، تتميز عن وسائل الإعلام المكتوبة، لأنها تواكب كل طبقات المجتمع (الأمي والمتعلم)، إلا أن وسائل الإعلام المطبوعة تتميز كذلك عن سابقتها بسهولة حفظها.

أما التنشئة السياسية فهي تعني عملية تعليم واكتساب الأفراد للقيم والاتجاهات والمعايير والسلوكيات السياسية، من أجل توظيفها في مجتمعه، وتشكيل ردود أفعاله اتجاه الظواهر السياسية والنظام السياسي ، و التي تقوم بتحقيق المشاركة السياسية والعمل على تحقيق الاستقرار السياسي وتعزيز الولاء والانتماء للدولة ، و تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع و أهدافه.

و التنشئة السياسية كعملية مستمرة مدى الحياة ، حيث تبدأ منذ طفولة الفرد إلى غاية وفاته ، من خلال مجموعة من المؤسسات على رأسها الأسرة والمدرسة والأحزاب السياسية و جماعات الرفاق و وسائل الإعلام و المسجد ، و كل مؤسسة لها تأثير في كل مرحلة من مراحل التنشئة .

الفصل الثاني:

وسائل الإعلام كوسيلة للتنشئة السياسية

لوسائل الإعلام في المجتمع وظائف متنوعة و متعددة ، فهي تعتبر همزة وصل بين الحاكم و المحكوم، فهي تسعى لخدمة المجتمع والنظام السياسي معا ، و تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف السياسية و الاجتماعية ، و العمل على إشباع حاجات الأفراد كالحاجة المعرفية و العاطفية و الاندماج الاجتماعي، كما تسعى إلى تحقيق معظم العمليات السياسية ومن بينها التنشئة السياسية، فوسائل الإعلام تعمل على نشر التوجهات و القيم السياسية، من خلال المعلومات التي تقدمها، و هذا ما سنوضحه في هذا الفصل من خلال التطرق إلى:

المبحث الأول : تعدد أدوار وسائل الإعلام

المبحث الثاني : علاقة وسائل الإعلام بالتنشئة السياسية

المبحث الأول : تعدد أدوار وسائل الإعلام

لقد أصبحت وسائل الإعلام جزءا من حياتنا اليومية، فهي تعمل على إشباع حاجات الفرد في جميع المجالات، ومن بينها المجال السياسي و الاجتماعي، فهي تعمل على تحقيق التواصل والاندماج الاجتماعي، وعلى تعزيز المشاركة في الحياة السياسية، من أجل قيام الفرد بأدواره ومن أجل فهمه لقيم مجتمعه و اتجاهاته، لذا سوف نتطرق في هذا المبحث إلى أهم الأدوار السياسية والاجتماعية لوسائل الإعلام ، و التي بدورها تعمل على تحقيق التنشئة السياسية.

1. الأدوار السياسية لوسائل الإعلام:

تحتل الأدوار السياسية لوسائل الإعلام المكانة الأولى، فهي تهدف إلى تحقيق التأثير في الجماهير من أجل تحقيق أغراض تخدم الدولة وسياساتها العامة، و العمل على تنمية الوعي السياسي للمواطن من أجل تحقيق أهداف الوطن، وعادة ما يطلق بالأدوار السياسية لوسائل الإعلام بالإعلام السياسي*.

ومن بين الأدوار السياسية لوسائل الإعلام هي:وظيفة الاتصال السياسي، وظيفة تكوين الرأي العام، وظيفة تدعيم النظام السياسي، و وظيفة تعزيز المشاركة السياسية ، و هذه الوظائف هي متداخلة و كلها تعمل على تعزيز عملية التنشئة السياسية.

أولا- وظيفة الاتصال السياسي:

إن الاتصال السياسي يعتبر كتقنية يستعملها الحكام و الفاعلين السياسيين من أجل التواصل مع المحكومين ، فالاتصال ضرورة سياسية فلا يمكن تصور السياسة دون اتصال و لا اتصال بدون سياسة. و هذا ما أشار إليه غابريل ألموند Gabreil Almond في عبارته الشهيرة " كل شيء في السياسة اتصال" عن ماهية الأدوار والوظائف المتعددة التي تقوم بها وسائل الإعلام في خدمة النظام

(*)الإعلام السياسي : هو حملة إخبارية منظمة هادفة تطلقها الدولة (المرسل) إلى الجمهور (المستقبل) لتنفيذ التأثير في نفوسهم لتحقيق أهداف تتعلق بسياسة الدولة اتجاه موقف محدد أو معين .في مؤلف: محمد أبو سمرة ، الإعلام السياسي. الأردن : دار الراية للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص 20 .

السياسي لدرجة تجعل من الصعب على النظم السياسية أن تتعايش دون الاعتماد على وسائل الإعلام ، وتشير الدراسات الاتصالية إلى أهمية فرع الاتصال السياسي في تدعيم المفاهيم السياسية بشكل عام، والربط بين الجماهير وتطبيق السياسة في ضوء الإطار العام لخدمة المجتمع ، حيث يؤكد الباحث الأمريكي شيفي في مقدمة كتابه (الاتصال السياسي)، إن وسائل الإعلام تساهم بشكل كبير في إمداد الفرد بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي، و وصولا إلى تشكيل آراءه ومعتقداته واتجاهاته ومن ثم سلوكه[1].

من خلال ما سبق يتضح أن الاتصال مهم في المجال السياسي، فهو يعتبر قناة هامة لتدفق المعلومات من صناع القرار إلى الجمهور، ونقل المطالب من الجماهير إلى الطبقة الحاكمة، من أجل ضمان استمرار واستقرار النظام السياسي.

لأنه ليس بمقدور أي نظام سياسي أن يعمل بدون مساعدة وسائل الإعلام ، ذلك أن الاتصال المشتغل بالمسائل السياسية يكون عادة أداة مساعدة للسياسة، ينقل سياسات صناع القرار إلى الشعوب ، و يبلور اتجاهات ومواقف الشعوب حتى يستفيد منها صناع القرارات، فهو العنصر الديناميكي للوجود السياسي، الذي يعني بنقل الرسائل فيما بين أجزاء النظام السياسي ثم بينه وبين النظام الاجتماعي.

لذا يرى السياسيون أنهم يحتاجون إلى قنوات الإعلام تحظى بمصداقية الجماهير، وبالمثل فإن الإعلاميين يرون أنه لا يمكنهم تأدية مهامهم على أحسن وجه و الوصول للتأثير على سلوكيات الأفراد ، دون أن يكونوا على علاقة بالسياسيين للحصول على الأخبار والتعليقات ، فهم مشاركون في العملية السياسية، ومن ناحية أخرى تضطلع وسائل الإعلام بدور إضفاء الشرعية على النظام السياسي [2].

فكارل دويتش Karl Deutsch صاحب منهج الاتصال في دراسة النظام السياسي، يرى أن عملية الاتصال تعد بمثابة الجانب المحوري في أي نظام سياسي، فعمل على تقديم نموذج اتصالي للنظام السياسي من خلال الشكل التالي:

---

(1)حنان يوسف ، الإعلام و السياسة : مقاربة ارتباطيه ، ط 2 .القاهرة : أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي ، 2006 ، ص 71 ، 72 .

(2) كمال الدين جعفر عباس،الاتصال السياسي.بيروت: المكتب الإسلامي،2004،ص41، 42.

الشكل رقم (2) : يوضح نموذج الاتصال السياسي لكارل دويتش

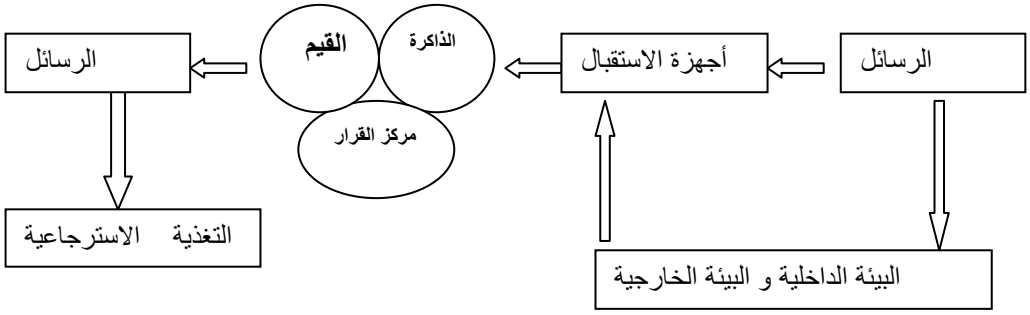

المصدر : حنان يوسف ، مرجع سابق ، ص 83 .

من خلال الشكل رقم (2) يتضح أن أجهزة الاستقبال تتلقى الرسائل وتقوم بنقلها لمراكز القرار، والذي يعتمد على ذاكرته التي تخزن المعلومات و على قيمه، من أجل التوصل إلى قرار الذي يثير بدوره ردود أفعال تتلقاها أجهزة الاستقبال ، لتحولها إلى مركز القرار في شكل عملية التغذية العكسية (التغذية الراجعة).

أما عالم السياسة هارولد لازويل Harlod Lasswell فقد تناول استخدام الصفوة الحاكمة وهم المسئولون عن صنع القرارات للاتصال عند رسم السياسة العامة ، و هذا من أجل تحقيق أهداف محددة، فالاتصال في مفهومه يعني استخدام الرموز الملائمة من أجل تنفيذ السياسات الموضوعة، وشبه لازويل المجتمع بالهرم قمته الحكام وقاعدته المحكومين والفئة الوسطى هي بالأحرى الفئة التي تقوم عليها عملية الاتصال بين الحكام والمحكومين واسماها لازويل في مثلثه الخبراء المتخصصين [1]. كما يوضح الشكل التالي:

(1) حنان يوسف، مرجع سابق، ص73، 74.

الشكل رقم (3) : يوضح تدفق الاتصال بين فئات المجتمع

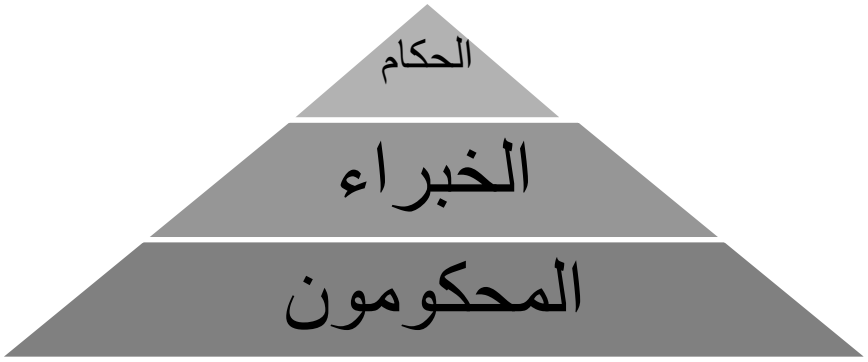

المصدر : حنان يوسف ، مرجع سابق ، ص 74 .

من خلال الشكل رقم (3) يتضح لنا أن الفئة الوسطى تعتبر كهمزة وصل و الوسيط الناقل بين الحكام و المحكومين ، و ذلك من أجل تضييق الهوة بينهما ، ويتم ذلك من خلال نقل المعلومات التي تتعلق بمطالب و اهتمامات و مشاكل المحكومين إلى صانعي القرار، كما تقوم فئة الخبراء بنقل و تفسير قرارات و سياسيات و تصريحات الحكام إلى المحكومين ، و نستنتج من خلال ما سبق إن تدفق الاتصال من قمة الهرم عبر الفئة الوسطى قد يساهم في تعبئة المحكومين و تجنيدهم سياسيا ، كما تقوم بنقل الثقافة السياسية عبر الأجيال ، لذا يتضح لنا أن هناك علاقة تفاعلية بين فئات المجتمع أثناء الاتصال.

وبشكل عام فإن الأثر السياسي للاتصال باستخدام وسائل الإعلام يظهر واضحا في تأثير الإعلام على المستوى الفردي، لاسيما ما يتصل بالقيم والسلوك والاقتناع أو التعبئة، كما يظهر على المستوى الجماعي، من حيث درجة التكامل أو التفكك الاجتماعي، والقابلية للتصديق يضاف إلى ذلك ما قد يكون من تأثير على المستوى الوطني، من حيث التكامل السياسي، ومدى وجود ثقافة واحدة أو عدة ثقافات، والمواقف من التنمية ومدى التوازن في الإعلام بين المدن والريف وتجمعات البدو[1].

كما أن التطور التكنولوجي و بروز الانترنيت منح فرصا جديدة للمواطنين للانشغال بالعديد من الأفعال السياسية، مثل محاولة إقناع الآخرين بالتصويت أو تعليمهم الموضوعات السياسية، ويرى المدافعون عن الانترنيت أن التوسع في القدرة على الاتصال يمكن أن يقود ثقافة سياسية وأفعال أكثر

(1) كمال الدين جعفر عباس، مرجع سابق، ص46.

انتظاما للمشاركة السياسية، وأساس هذا التوقع هو فكرة أن الموطنين سوف يكونون أكثر نشاطا في التعبير عن آرائهم من خلال الإنترنيت، وأن هذا الأخير يتيح لهم فرصا جديدة لتوصيل رغباتهم ومصالحهم لموظفي الحكومة الرسميين و المنتخبين، وأنهم سيمسكون بهذه الفرص ويحاولون الاستفادة منها قدر الإمكان[1].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن وسائل الإعلام تساعد على تحقيق الاتصال السياسي بين الحكام و المحكومين، فالاتصال السياسي يساعد على دعم النظام السياسي القائم، كما يساعد على نشر الثقافة السياسية وإكساب الجماهير اتجاهات وسلوكيات سياسة معينة من أجل تحقيق أغراض معينة.

وهذا ما أشار إليه هيثم فهد الخريشة :"أن الاتصال السياسي يؤدي دورا هاما في عملية التنشئة السياسية والثقافة السياسية، مما يؤثر تأثيرا بالغا في ممارسة حرية الرأي و التعبير"[2].

ثانيا- وظيفة تكوين الرأي العام:

إن الرأي العام كمصطلح يستخدم للتعبير عن مجموعة من الآراء التي يدين بها الناس إزاء المسائل، التي تؤثر في مصالحها العامة و الخاصة [3] . فالتطور العلمي و التكنولوجي زادت من أهمية الرأي العام فهو يعتبر قوة كبيرة نتيجة الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تعرفها المجتمعات ، من خلال تأثيره على تلك التجمعات الشعبية الكبيرة في المدن خصوصا بعد الثورة الصناعية وقيام النظم الديمقراطية التقليدية وانتشار التعليم، و تطور الطباعة، وظهور وسائل الاتصال السلكية و اللاسلكية، وظهور أجهزة الإعلام الجماهيرية الحديثة من صحف وإذاعة وتلفيزيون إلى جانب الأقمار الصناعية وشبكة الانترنيت[4].

---

(1) محمد نصر مهنا،الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق.الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2007،ص42.

(2) هيثم فهد الخريشة،"مجرد رأي بمفهوم التنمية السياسية".جريدة الدستور،العدد17098، 2015/02/23، متحصل عليه من موقع:http://www.addustour.com/16290 . تاريخ الاطلاع : 2015/02/23.

(3)احمد بدر ، مرجع سابق ، ص 39 .

(4) العربي بن عودة،"إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع المدني:دراسة التجربة الجزائرية-دراسة وصفية تحليلية"،مذكرة ماجستير(جامعة يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال،2006)، ص74.

إذ تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تكوين الرأي العام و تشكيله، وفي تعبئة الأفراد حول أفكار وآراء واتجاهات معينة مهما كانت هذه الجماعات متباعدة جغرافيا ، و ذلك من خلال تزويد الجمهور اكبر قدر من المعلومات ، و تقدم له تفسيرات حول إحداث معينة ، مما يساعد على توجيهه و زيادة معارفه ، و تحدد مواقفه .

إن أنماط سلوك يستخدمها جمهور الرأي العام في التعبير عن وجهات نظره و اتجاهاته إزاء القضايا و المشاكل التي تمس مصالحه و عقائد أو قيم أو تقاليد مجتمعه ، و في مظاهر الرأي العام هناك نوعين من المظاهر هي :

أ. **المظاهر الايجابية :** و تتمثل في :

- الانتخابات : بحيث يعبر فيها الأفراد عن رأيه من خلال اختيار الحاكم ، فهي وسيلة مهمة لممارسة الحياة السياسية ، لذا تعد من أهم أساليب معرفة اتجاهات الرأي العام و تحديدها .
- المظاهرات : تعد المظاهرات السلمية مظهرا ديمقراطيا ايجابيا للرأي العام ، إذ يتخذ منها وسيلة أو أسلوبا للتعبير عن إرضائه أو عدم إرضائه بشأن قضية ما تهم أغلبية الشعب أو فئة من فئاته .
- عقد الندوات و الاجتماعات العامة : و ذلك من خلال عقد ندوات و المؤتمرات و الاجتماعات من طرف الأحزاب و منظمات المجتمع المدني بإلقاء الخطب و البيانات، بهدف الارتقاء بالمستوى الفكري و تنمية الوعي السياسي لدى المواطنين و تعزيز دور الجمهور في الحياة السياسية ، من خلال خلق الأجواء الديمقراطية و ممارسة حرية الفكر و التعبير عن الرأي [1].

ب. **المظاهر السلبية :** و تتمثل في :

- الإشاعة : و يستخدمها الأفراد كمظهر للتعبير عن و جهة نظرهم ، و تستخدم عادة لإزعاج الحكومة .
- الإضرابات : على الرغم من أن الإضراب عن العمل حق دستوري ، إلا أنه يعد مظهرا سلبيا من مظاهر التعبير عن الرأي العام ، بشأن قضية من القضايا التي تشغل اهتمام و مصالح فئة أو

(1)عبد الكريم علي الدبيسي،الرأي العام:عوامل تكوينه وطرق قياسه.عمان:دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، 2011، ص ص 119 – 121 .

مجموعة من الفئات في المجتمع ، و ذلك للخسائر الاقتصادية و المادية التي يسببها الإضراب في كثير من الأحيان .

●المقاطعة : تعكس حالة المقاطعة مظهرا سلبيا ، يعبر به الرأي العام عن حالة عدم الرضا السائدة تجاه السلطة و احتجاجه على سياستها ، إزاء قضية من القضايا ، و من أمثلتها مقاطعة الانتخابات [1] .

فالمظاهر الايجابية تدل على مشاركة الأفراد في الحياة السياسية ، أما المظاهر السلبية فتدل على انعدام الاتصال بين الحكام و المحكومين ، لذا أصبحت وسائل الإعلام تمارس دورا فاعلا و مؤثرا ، من خلال التعبير عن اتجاهات الرأي العام دون أي عائق .

حيث ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الإعلام الجديدة في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، وبالتالي التأثير على تصور المواطن للسياسة، وتتخذ وسائل الإعلام موقفا فريدا في هذه العملية، فهي تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار في تشكيل الرأي العام، فوسائل الإعلام تمثل حلقة وصل بين الرأي العام وصانعي القرار[2].

فالمادة الرئيسية لصحف العصر الحديث هي الخبر إلى جانب التعليق أو العامود و الإعلانات و الصور و الرسوم الكاريكاتورية ، و التي تؤثر من خلالها على تشكيل الرأي العام في بعض القضايا و المواضيع ، كالمشكلات التي تخص حياتهم السياسية والاجتماعية ، وبذلك تساعد الصحف في إرشاد الناس وتثقيفهم وتكوين الرأي العام لديهم عن طريق شرح هذه المعلومات والآراء وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها[3].

بمعنى أن المادة الصحفية بما فيها من معلومات وآراء وأفكار وصور تساعد على تكوين وتشكيل اتجاهات وآراء الجمهور حول قضايا ما، وبالتالي إرشادهم وتثقيفهم.

---

(1) المرجع نفسه ، ص 122 ، 123 .

(2)المرجع نفسه ، ص168، 169.

(3) ليلى بن برغوث،"الإعلام المرئي والمشاركة السياسية–تحليل ابستمولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009".مذكرة ماجستير(جامعة الحاج لخضر،كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم الإعلام و الاتصال، 2011) ص73 ،74.

و يمارس الصحفيون و القائمون بالاتصال الإعلامي مهامهم في ظل نظم إعلامية تختلف من دولة إلى أخرى، وتؤثر هذه النظم بما تحويه من توجهات وسياسات على الممارسة الإعلامية للقائمين بالاتصال الذين يوجهون الرأي العام ويقودونه ويشكلون فكره ومواقفه إزاء العديد من القضايا[1].

ومن وجهة نظر جون زيللر و هو أحد الباحثين في العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام أن للميول السياسية والوعي السياسي و خطاب الصفوة، دورا في تشكيل الرأي العام إضافة إلى طبيعة البيئة المعلوماتية التي تقدم من خلالها الرسائل الإعلامية، واعتبرها زيللر عاملا مهما في طبيعة التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام[2].

فإن المعلومات و الأفكار التي تحملها فحوى التقارير و الأخبار الإعلامية و الإيديولوجية و القيم التي يدين بها الصفوة الحاكمة تعمل على تشكيل الرأي العام ، فقد تساعد الرأي العام على المحافظة على استمرار القيم و المعايير والمعتقدات السياسية و الاجتماعية ، كما تستطيع وسائل الإعلام أن تحدد أفكار وتوجهات الأفراد وآرائهم إزاء النظام السياسي.

ثالثا: وظيفة تدعيم النظام السياسي:

إن الاستقرار السياسي هو من بين الوظائف التي يقوم بها النظام السياسي من خلال عملية التنشئة السياسية، حيث يسعى النظام إلى غرس قيم الولاء والانتماء لدى الأفراد ، مما يؤدي إلى قبولهم لمخرجات النظام السياسي وتكون لديهم اتجاهات ومواقف باتجاهه ، و التي قد تضمن استقراره و استمراره.

وهذا ما أكده دافيد استون من خلال دراسة أجراها في أمريكا ، على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 7 و 14 سنة ، من أجل قبول النظام بشكل إيجابي وعاطفي ، حيث توصل من خلال هذه الدراسة إلى أن التنشئة السياسية هي عنصر أساسي من أجل استمرار النظام السياسي[3].

---

(1) عبد الله زلطة،الرأي العام والإعلام.القاهرة:دار الفكر العربي،2002،ص71.

(2) عبد الكريم علي الدبيسي، مرجع سابق، ص 169 ، 170 .

(3) Dominique Chagnollaud ,Science Politique :E'lements de sociologie politique.7e Ed,Paris: Dalloz , 2010,p148.

و وسائل الإعلام كغيرها من المصادر تسعى إلى تعزيز الاستقرار السياسي من خلال تدعيم النظام السياسي، لذلك نرى في عديد من الأحيان وجود علاقة التأثير المتبادل بين النظام السياسي ووسائل الإعلام ، وكلاهما يفيد في تعزيز التنشئة السياسية ، و ذلك من خلال ما تنشره وسائل الإعلام من أفكار وقيم ومعتقدات سياسية، و العمل على توجيه مواقف و اتجاهات الأفراد ، مما يخدم مصالح النظام .

لأن الإعلام يلعب دورا بارزا في دعم النظام السياسي و زيادة كفاءته و فعاليته باعتبار النظام السياسي مجموعة من التفاعلات و شبكة معقدة من العلاقات و الروابط السياسية [1].

فهناك علاقة تأثير بين الطرفين ، وذلك وفقا لطبيعة العلاقة بين النظام السياسي ووسائل الإعلام من مجتمع إلى آخر، و وفق درجة الديمقراطية التي يتمتع بها المجتمع، ودرجة الحرية السياسية التي ينعم بها الإعلام في معالجة قضايا المجتمع، ودرجة استجابة النظام السياسي لملاحظات الإعلام على الأداء التنفيذي في واقع الحياة، بحيث تستطيع النظم السياسية أن تؤثر في الإعلام من خلال عدة آليات يمكن اختصارها في النقاط التالية:

- مشاركة كبار الإعلاميين والكتاب في دوائر صنع القرار.
- فرص الاحتكاك بالخبرات الأجنبية في مجال الإعلام.
- مناخ الحرية الذي تتمتع به وسائل الإعلام في معالجة قضايا المجتمع.

كما يؤثر الإعلام في النظم السياسية من خلال عدة آليات يمكن اختصار أهمها في النقاط التالية:

- التنشئة السياسية للمواطنين من خلال تعريف الجمهور بحقوقه وواجباته السياسية، كما كفلها الدستور والقانون من خلال المضامين الإعلامية المختلفة.
- التعبئة السياسية للمواطنين و لا سميا في الظروف التي تستدعي مساندة التوجهات السياسية الرسمية في إدارة الأزمات المحلية والإقليمية المختلفة.

(1) الطاهر علي موهوب ، مرجع سابق ، ص 141.

- إمداد المواطنين بالمعلومات والمعارف حول المستجدات على الساحة السياسية المحلية والإقليمية و الدولية، والتعبير عن وجهة نظر النظام السياسي اتجاه هذه الأحداث والتطورات والتعليق عليها، و إبداء الرأي بشأنها.
- فوسائل الإعلام تساهم في إضفاء الشرعية على النظم السياسية من خلال مساندة الأهداف التي تعتنقها والبرامج والأنشطة التنفيذية التي تقوم بها، والتقريب بين أهداف القيادة والجمهور[1].

رابعا–وظيفة تعزيز المشاركة السياسية :

إن وسائل الإعلام تساعد على بلورة الاتجاهات والمعتقدات والمبادئ السياسية لدى الفرد، و ذلك من خلال المعلومات السياسية التي تقوم بنشرها، و التي تعزز ولائهم للوطن والنظام السياسي ، و تحدد مدى مشاركتهم في الحياة السياسية.

و يمكن تلخيص دور وسائل الإعلام في زيادة المشاركة السياسية في النقاط التالية وهي:

- نشر الثقافة السياسية التي تؤكد قيمة المشاركة السياسية وجدواها بالنسبة للمواطن والنظام السياسي وذلك من خلال وسائل الإعلام كأداة من أدوات التنشئة السياسية.
- تساعد وسائل الإعلام الأفراد على إدراك الموضوعات السياسية، و العمل على رفع درجة الوعي السياسي ، وزيادة نوع وحجم المعلومات المتوفرة للأفراد ، وهي قادرة على توسيع الآفاق وزيادة الطموح الشخصي، وبعبارة أدق تعمل على خلق المناخ الإعلامي الملائم لزيادة المشاركة السياسية أو من عدمه .
- تساعد وسائل الإعلام على تكوين رأي عام من خلال تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات والحقائق السياسية من خلال استخدامها كقنوات للتعبير السياسي ونشر أفكار وآراء النخبة الحاكمة والتأثير على الجمهور.
- تساعد وسائل الإعلام على تغيير الاتجاهات الغير مرغوبة وتثبيت تلك المرغوب فيها.
- تخلق وسائل الإعلام الشعور بالولاء وتدعيم الوحدة القومية، وتساعد على نقل الانتماء السياسي عن طريق ما تنشره من قيم ثقافية وفكرية وحضارية[1].

---

(1) عادل عبد الغفار ، الإعلام و المشاركة السياسية للمرأة : رؤية تحليلية و استشرافية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2009 ، ص 117 ، 118 .

- توضح للمواطنين مفردات البيئة السياسية المحيطة وكافة مواقع صنع القرار في المجالس المنتخبة وأشكال المساهمة في اتخاذ القرارات.
- تفسر للمواطنين أساليب الممارسة الديمقراطية على مستوى المشاركة في اتخاذ القرار والتعبير عن الرأي الشخصي، و التظاهر السلمي الذي لا يحدث ضررا بأمن و استقرار المجتمع، والتعبير عن الرأي في وسائل الإعلام ، وكيفية مخاطبة الجهات الحكومية المعنية لحل المشكلات.
- تعمل على تحليل المجريات السياسية القائمة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي من خلال تقديم المعلومات للمواطنين.
- تشكيل اتجاهات وآراء الأفراد نحو المؤسسات السياسية الفاعلة في المجتمع كتنوير الأفراد بأهمية المشاركة السياسية على كافة المستويات وفي كل المجالات، وحول مخاطر عزوف الأفراد عن المشاركة السياسية[2].
- تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في محاولات تشكيل و تكوين وعي الأفراد وفقا لمصالح النظام السياسي أو أصحاب المصالح الخاصة ، الذي قد يساهم في استقرار هذا النظام و استمراريته أو العكس .
- تقوم وسائل الإعلام بشكل مباشر أو غير مباشر إضافة إلى تقديم المعلومات عن الأحداث السياسية بنقل القيم الرئيسية التي يتفق عليها المجتمع ، و بالتالي تكون وسائل الإعلام قوة مؤثرة في تشكيل المعتقدات السياسية
- تساهم وسائل الإعلام في إعادة الترتيب القيمي و السلوكي للجماهير عن طريق خلق المعايير الايجابية المرغوبة، كما تساهم أيضا في ذلك عن طريق تدعيم الاتجاهات الراسخة، فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها في المجتمع في التوجيه في إكساب اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة ، بل تعمل أيضا على تثبيت الاتجاهات التقليدية المرغوبة[3].

---

(1) فاطمة الداوي،"دور وسائل الإعلام في توجيه المشاركة السياسية للطالب الجامعي–دراسة حالة طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة ورقلة".مذكرة ماستر(جامعة قاصدي مرباح،كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم العلوم السياسية،2014) ص23 . متحصل عليه من موقع :
http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/7970/1/Daoui_Fatma.pdf . تاريخ الاطلاع : 2015/02/08 .

(2) عادل عبد الغفار،مرجع سابق،ص120 ،121.

(3) الطاهر علي موهوب ، مرجع سابق ،ص 142 ،143 .

من خلال ما سبق يتضح أن لوسائل الإعلام دورا مهما في ترسيخ المشاركة السياسية ، من خلال التأثير على توجهات الأفراد السياسية و تلقينهم القيم السياسية التي تدفعهم نحو المشاركة بشكل فعال في الحياة السياسية ، كذلك دور الإعلام الجديد لا يقل أهمية عن دور وسائل الإعلام التقليدية في تعزيز عملية التنشئة السياسية .

فقد كانت هناك مجموعة من الدراسات التي اهتمت بكيفية عمل وسائل الإعلام الحديثة (الجديدة) في تعزيز العملية الديمقراطية، حيث أوضحت إحدى الدراسات أن زيادة فعالية الاتصالات الحكومية من خلال استفادة بتكنولوجيا الاتصالات الجديدة قد أدت إلى زيادة مشاركة المواطنين في العمل السياسي [1]. لذا فالإعلام الجديد يمارس دورا مميزا و فعالا في التأثير السياسي على المجتمع بآلياته المختلفة إذ يقوم بتنمية الوعي السياسي و الاجتماعي و تدعيم المشاركة السياسية و توعية الأفراد بما يدور حولهم من إحداث و مواقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ، و يساعد في إحداث تغيرات جذرية في المجتمع ، و يتميز بقدرته الفائقة في نقل المعلومة من أكثر من مصدر ، إذ يقوم بدور رئيسي في نقل و تدفق المعلومات من النخبة السياسية إلى الجمهور و كذلك نقل مشكلات و طموحات الجمهور و تصوراتهم إلى النخبة السياسية ، و بالتالي تشكيل ثقافة سياسية تساهم في فاعلية المشاركة السياسية[2].

بمعنى أن الإعلام الجديد يساهم و بشكل كبير في إقناع المواطن بأهمية المشاركة في الحياة السياسية و رفع معدلاتها و ليس المشاركة السياسية تقتصر فقط في الانتخابات و الانضمام إلى مختلف التنظيمات كالأحزاب السياسية ، كما أنه يساهم في نشر الوعي السياسي من أجل تحقيق التنشئة السياسية، و هذه الأخيرة هي أحد العوامل المؤثرة من اجل فعالية المشاركة السياسية ، باعتبار أن المشاركة السياسية هي إحدى وظائف التنشئة السياسية.

(1) محمد نصر مهنا، الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق،مرجع سابق،ص55.

(2) محمد نور البصراتي ، "دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية(مصر نموذجا) " ،ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني حول : الإعلام الجديد و قضايا المجتمع المعاصر ،التحديات و الفرص ، جامعة بسكرة 25-26 نوفمبر 2014 ، ص 11 ،12 .

2. الأدوار الاجتماعية لوسائل الإعلام :

باعتبار أن وسائل الإعلام هي من بين المؤسسات الاجتماعية فهي تقوم بمجموعة من الوظائف الاجتماعية والتي سوف نذكر أهمها:

أولا–وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعتبر وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك بما تحمله من مثيرات جذابة ومؤثرات فاعلة و بما تتضمنه من معلومات وخبرات و سلوكيات تقدمها عبر أحداثها وشخصياتها بطريقة تجذب بها انتباه القراء والمستمعين والمشاهدين لموضوعات و سلوكيات ومواقف مرغوب فيها ، إضافة إلى توفير فرص الترفيه والترويج والاستماع بقضاء أوقات الفراغ بأمور مفيدة [1].

فوسائل الإعلام هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية و أهم مصادرها فهي تكسب الأفراد كبارا و صغار الأفكار و القيم و المعايير الاجتماعية التي تتناسب مع ما هو سائد في المجتمع ، من خلال مضامين و رسائل إعلامية تقوم بنشرها.

و الرسائل الإعلامية سواء كانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج علمي تسعى إلى إزالة قيمة من القيم وتثبيت أخرى محلها ، أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم هذا بالضبط هو التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها [2].

فما تنقله وسائل الإعلام من مضامين ومهما كان نوعها ترفيهي تثقيفي إخباري، تحمل في محتواها رسائل إعلامية تعمل على ترسيخ الثقافة والقيم والمعتقدات ونقلها عبر الأجيال وكذالك ابتكار ثقافة أخرى جديدة م ن أجل التوافق مع المواقف الجديدة ، وبما تتفق مع قيم المجتمع السائدة ومهما تفاوت تأثير وسائل الإعلام على الأفراد على حسب أنواعها (المقروءة المسموعة والمرئية) ، إلا أنها تستقطب عددا كبير من الجمهور ، لذا أصبحت من بين المؤسسات الفاعلة في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية.

---

(1) علي عبد الفتاح علي، مرجع سابق،ص59.

(2) محمد بن عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام؟:دراسة في النظريات والأساليب،ط2.السعودية:مكتبة العبيكان،1998،ص34.

لذا تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في ثقافة الطفل ، فإذا كانت الأسرة تنقل إلى الطفل عامة المعارف و المهارات و الاتجاهات و القيم التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية التنشئة الاجتماعية، فإن وسائل الإعلام تعتبر امتدادا لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، و ذلك نظرا لقيام وسائل الإعلام بدور شديد الأهمية في عملية التنشئة، حيث أنها تعد من أكثر مؤسسات التنشئة وجودا و تنوعا في المجتمع، إذ لا يخلو مكان منها .و من أهم هذه الوظائف التي تقوم بها:

- ❖ إحاطة الناس عامة بموضوعات معينة و ذلك بتعرضهم لمعلومات عن جوانب متعددة من الواقع و ذلك من خلال أجهزتها المتعددة و التي تنتشر في كل مكان حيث تعمل على نشر الوعي و المعرفة حول العديد من القضايا التي تهم الأفراد.
- ❖ تكسب الشباب الأفكار و القيم و المعايير التي تناسب كل أنواع الأدوار الاجتماعية في الأسرة و المهنة و الدين و السياسة و التعليم.
- ❖ تعمل على نقل و نشر مكونات الثقافة في أرجاء المجتمع ،مما يساعد على تماسك و ترابط أجزاءه و أقاليمه المختلفة في وحدة ثقافية متماثلة هذا من جهة، و على ربط المجتمع ذاته بغيره من المجتمعات الأخرى مما يساعد على استيعاب المجتمع لقيم و ثقافة الآخر بما يتناسب مع قيمه و ثقافته من جهة أخرى[1].

فالصحف من خلال موادها التي تنشرها تقدم للفرد أصول المعارف كما تسعى إلى خلق مجتمع متعارف، حيث تؤدي الكلمة المطبوعة من خلال الصحف والمجلات بما فيها من معارف ومعلومات أدوارا هامة في عملية التنشئة الاجتماعية للكبار ، و كذلك الأطفال من خلال الاطلاع على مجلات تناسب سنهم (المجلات المدرسية)، فهي تزود من خبرات الطفل بصورة متدرجة وتطلعه على نماذج مختلفة من السلوكيات التي يقتنع بها ويحاول إدخالها في بنية الشخصية ، وبما يساهم في نمو القيم الاجتماعية لديه لذلك تمثل تنمية الميول والمهارات والعادات القرائية عند الأطفال مطلب تربويا وثقافيا هاما في عالمنا المعاصر، و ما يتسم به من تفجر معرفي ، لأن استيعاب المعرفة في هذا العصر وهي متغيرة وسريعة صار مشكلة لا تستطيع أساليب التعليم و التعلم التقليدي أن توفي بها ، و من ثم صارت التربية الذاتية و التعليم الذاتي (والتثقيف الذاتي) مقومات أساسية تمكن الناشئين من استمرارهم في عمليات التعلم والتثقيف اعتمادا على أنفسهم.

(1) الطاهر علي موهوب ، مرجع سابق ،ص 63 ،64.

أما فيما يخص الإذاعة كمؤسسة تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية ، نظرا لما لها من تأثيرات فعالة في شخصيات الأفراد، و لاسيما تزويدهم بالمعارف والخبرات المختلفة وتعزيز أنماط السلوك المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع ، كما تسعى إلى إكساب الطفل القيم والمعايير الاجتماعية والايجابية ويعود هذا الاعتبار إلى أن الطفولة هي المستقبل ، لذا تساهم الإذاعة في بناء شخصيته وزيادة قدرته اللغوية والثقافية وتوسيع مداركه وتزيد من علاقاته الاجتماعية بفتحها آفاق اجتماعية جديدة أمامه [1].

وبالنسبة للتلفزيون الذي أصبح جزء من حياة الإنسان لقدرته على التأثير، حيث يسعى من خلال برامجه إلى تعزيز التواصل الاجتماعي وتحقيق الانسجام وتنمية الإحساس بالانتماء والولاء للوطن ، من خلال برامجه السياسية والاجتماعية والثقافية وكذالك الأفلام والوثائق التي يعرضها والتي تحمل في طياتها مضامين تعمل على إكساب الفرد قيم و سلوكيات معينة.

وهذا ما أشار إليه مؤيدو هذه الوسيلة إلى أن التلفاز وسيلة نقل جذابة للمعلومات والمعارف المختلفة وهي دافع قوي لحفز الأطفال على تبني سلوكيات ومواقف معينة، إضافة أنها توسع آفاق الأطفال وتخلق لديهم الاهتمامات الايجابية بجوانب متعددة من شؤون الحياة ، بما ينعكس بالتالي على البناء الشخصي لطفل وتعزيز المهارات والقدرات المكونة لهذه الشخصية ، كما يتعرف على القيم والعادات والتقاليد التي يتميز بها مجتمعه، إلى جانب ذلك يكتسب بعض المعرفة عن تاريخ الحضارة ، كما يشارك التلفزيون في بلورة الاتجاهات والقيم ومن ثم يعمل على تنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها تتفق والقيم المقبولة في المجتمع الذي نعيش فيه[2].

كما تعمل وسائل الإعلام في بناء الواقع وتسليط الضوء على الحقائق التي لا نعرف ها ، حتى يدرك الفرد الواقع الاجتماعي و يتفاعل مع ذلك ،فظهور الإنترنت قد أحدثت ثورة في هذه القضايا ، والإنترنت كانت قادرة على الوصول أو النشر المستمر ببساطة لمعلومات جديدة صحيحة أو خاطئة أحيانا من خلال الشبكات ، و بالتالي كانت لها القدرة على تحقيق نوعا ما التجانس[3].

---

(1)علي عبد الفتاح علي،مرجع سابق ،ص ص 60 -62 .

(2) المرجع نفسه، ص ص 65-67.

(3)Dominique Chagnollaud , Op. cit, p 146,147.

بمعنى أن الإعلام الجديد أصبح له دورا فعالا في تحقيق التنشئة الاجتماعية، من خلال قدرته على إيصال المعلومات و الأخبار بسرعة فائقة و في أي وقت و في أي مكان ، من خلال نشره لأخبار و أفكار تساهم هي الأخرى في معرفة الواقع و ما يحدث من حولنا ، فهي تساعد على اكتساب القيم و المعتقدات السائدة في المجتمع ، و بالتالي قد تعزز الروابط الاجتماعية فيما بين الأفراد.

ثانيا : الوظيفة التربوية والتعليمية :

لقد أصبحت وسائل الإعلام عموما وسيلة لمحو الأمية و لتعليم اللغة و هو ما يطلق عليها بالإعلام التربوي(*)، كالإذاعة التربوية و التلفزيون التربوي ، و يتضاءل دور الصحف في محو الأمية إذا قيس بدور الإذاعة و التلفزيون، فإذا أضفنا إلى ذلك البرامج التعليمية أصبحنا أمام حقيقة هامة ، وهي أن وسائل الإعلام تقوم بدور تعليمي مباشر ، أما الدور التربوي الرئيسي والمستمر لوسائل الإعلام فيتمثل في أنها جامعة للذين تركوا مقاعد الدراسة ، وأن التعليم فيها مستمر مدى حياتهم ولقد أصبح رجل الإعلام في المجتمع يقوم بدور المعلم في المدرسة ، والوظيفة التربوية لوسائل الإعلام تتمثل بالمعنى الشامل لمفهوم التربية ، فلقد أصبحت وسائل الإعلام تقوم بالدور التربوي من تعليم وحماية التراث الثقافي للأمة ونقله من جيل إلى جيل آخر ، وقد ساعدت العملية الإعلامية في ذاتها على تحقيق ذلك(1).

فالدور التربوي الذي تقوم به أجهزة الإعلام بالغ الأهمية سواء من حيث اتساعه إذ يغطي قطاعات عريضة من المواطنين، يصعب أن تغطيها برامج التعليم النظامي ، أو من حيث مدته إذ يأخذ نصيبا ملموسا من الوقت لكل فرد كما انه يشمل مواد متنوعة من الثقافة والتوجيه في مختلف المجالات، بالإضافة إلى أنه يتميز بالاستمرار ، حيث يبدأ اتصال الفرد بوسائل الإعلام منذ طفولته المبكرة يمتد إلى غاية وفاته فهو بذلك يعتبر اصدق تعبير عن مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة(2).

(*) الإعلام التربوي:هو كل ما تبثه وسال الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة،تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع،من نقل للتراث الثقافي وغرس لمشاعر الانتماء للوطن. في مؤلف :ماجدة لطفي السيد ، تقنيات الإعلام التربوي و التعليمي.عمان:جار أسامة للنشر والتوزيع،2011،ص27.

(1) العربي بن عودة،مرجع سابق،ص91.

(2) رفعت عارف الضبع،الإعلام التربوي:تأصيله وتحصيله.عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع،2009،ص29.

ففي تجارب بعض الدول مثل : تركيا ، الأردن و مصر تستعين مدارسها ب برامج الإذاعة المدرسية في تحقيق التنشئة السياسية .

و ذلك من خلال عرض برامج تركز معظمها على الانتماء الوطني وتوجيهه توجيها يجعله يفتخر بالانتماء ويتفانى في حب وطنه من اجله ، كما أن مشاركة الإنسان في وطنه ينمي لديه مفهوم الحقوق والواجبات ، وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق ، و من مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز و الفخر بالانتساب لهذا الوطن ولجميع مؤسساته المدنية والأمنية والعمل الجاد من اجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن [1].

أما بالنسبة للتلفزيون فهو يلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية و النمو الاجتماعي للفرد و الجماعات ، و الوظيفة التربوية للتلفزيون تندرج تحت المفهوم الشامل للتنشئة الاجتماعية، إذ أننا نسجل احتواء برامج التلفزيون على مواد تخضع لقواعد العمل التربوي من حيث كون خضوعها لمناهج و أهداف و مبادئ و أساليب التربية ، كما تحتوي على مواد أخرى كثيرة لا تخضع لذلك و لكنها تؤثر بشكل غير مباشر في سلوك الأفراد و يحقق بذلك أهداف التنشئة الاجتماعية ، خاصة برامج الأطفال التي تتميز بقدرتها الفائقة في التأثير على تشكيل سلوك الأطفال و تعديل نظرتهم إلى الحياة، فعندما يتابع الأطفال البرامج التلفزيونية يتعلمون نماذج جديدة للسلوك قد تدعم أشكال السلوك السائد أو تغييرها بأشكال جديدة من السلوك المقبول و المتوافق مع معايير المجتمع، أو تثبت قيما و آراء و أشكال للسلوك تتعارض بل تتنازع مع القيم السائدة[2].

و الإعلام التربوي بأنواعه يحقق مجموعة من الوظائف منها :

- نقل الأخبار والتي تشمل معلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار و الآراء الصحيحة والصادقة.

---

(1) لافي سعيد المطيري،"دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني".مذكرة ماجستير(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية،2009)ص47. متحصل عليه من موقع : http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/53128/%D8%AFpdf?sequence1 تاريخ الاطلاع: 2015/02/23.

(2) مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية .الجزائر : منشورات جامعة باجي مختار عنابة ، 2002 ، ص 175.

- يعمل على زيادة المعرفة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة وتساعد هذه الزيادة ع لى إشباع حاجات الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث وقضايا.
- السعي لتبادل الآراء والمعلومات وشرح وجهات النظر المختلفة من خلال وسائل الإعلام ، والعمل على تكامل شخصياتهم ، لكي يصبحوا مواطنين صالحين ويقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم.
- العمل على تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن[1].

نستنتج أن الإعلام التربوي يقوم بمجموعة من الوظائف التي تساهم في تحقيق التنشئة السياسية و الاجتماعية ، فهو موجه للصغار قبل الكبار ، من خلال تعزيز قيم الولاء و الانتماء للوطن ، و اكتساب معتقدات و سلوكيات تساعدهم على أداء أدوارهم اتجاه مجتمعهم ، حتى للإعلام الجديد دور في تربية الأجيال إذا ما استغل بالشكل الايجابي ، من خلال نقله للثقافة السياسية عبر الأجيال و العمل على نشر الوعي السياسي ، و نشر أهمية المشاركة .

لأن الإعلام الجديد قد ساهم من خلال الانترنت بشكل عام ، في تحسين الثقافة السياسية للمؤسسات التربوية في المجتمع ، من خلال تطوير الأسرة و تحسين ثقافة المدرسة و المعلمين ،بل تطوير و تنمية المجتمع ككل في اتجاه مزيد من المشاركة السياسية، و في اتجاه دعم و تنمية المواطنة الديمقراطية الواعية و الفعالة و المسئولة و الأخلاقية[2].

(1) رفعت عارف الضبع،مرجع سابق،ص31، 32.
(2) علي مصباح محمد الوحيشي ، مرجع سابق ، ص 13.

المبحث الثاني:علاقة وسائل الإعلام بالتنشئة السياسية

تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في الحياة السياسية، لاسيما في عملية التنشئة السياسية، فهي تقوم بتنمية الوعي السياسي للفرد بحقوقه و واجباته، ومعرفة ما يدور من حوله من أحداث كما تعمل على إكساب الفرد ثقافة سياسية تجعله يحدد موقفه إزاء القضايا السياسية والنظام السياسي، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث من خلال تحديد علاقة وسائل الإعلام بالتنشئة السياسية.

1. أهمية وسائل الإعلام في التنشئة السياسية:

تبرز أهمية وسائل الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يحتلها اليوم كقوة أو سلطة نظرا لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد ومواقفهم السياسية، والتأثير على أذواقهم و على نمط حياتهم، ونظرا لهذه الأهمية تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة على وسائل الإعلام وتوجيهها لخدمتها حتى تضمن الهيمنة على الرأي العام، ومنه تسعى القوى المتنافسة داخل الدولة الواحدة إما إلى المطالبة بمشاركة الدولة في استعمال وسائل الإعلام الرسمية، أو أن تخلق لنفسها وسائل خاصة بها من أجل التأثير على الرأي العام[1] .

فتبرز أهمية التلفزيون في تحقيق التنشئة السياسية بوصفه قوة مؤثرة نظرا لما تملكه من تأثير في توجيهات الأفراد السياسية ، و قدرته على توصيل رسالته لجميع طبقات المجتمع بمن فيهم غير المتعلمين، بالإضافة إلى الأسلوب الذي تقدم به البرامج، فقد لا تكون الرسالة سياسية بشكل واضح لكن لها آثار و انعكاسات سياسية ، و هو ما تحمله بعض الصور المتحركة بالنسبة للأطفال أو الأغاني و الأناشيد الوطنية و المسلسلات و الأفلام التاريخية و الدينية بالنسبة للكبار، بل إن قنوات و لقطات الدعاية لا تخلو من السياسة إذا عرضت بطريقة ذكية ، و هذا ما يجعلها في بعض الأحيان (وسائل الإعلام المرئية و المسموعة) ذات خطورة و تأثير في عملية التنشئة السياسية[2].

لهذا أصبحت وسائل الإعلام كقوة و سلطة ، نظرا للمكانة التي تحتلها في جميع المجالات لاسيما السياسية ، فهي تقوم بإشباع حاجات الكبير و الصغير من معلومات و أخبار ، فتقوم بالتأثير

---

(1) حياة قزادري،الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر.الجزائر:طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع،2008،ص49.

(2)حسن أبو حمود ،علم الاجتماع السياسي. دمشق: منشورات جامعة دمشق ، 2007 ،ص 85 ،86.

على توجهات و مواقف و سلوكيات السياسية للأفراد ، و بالتالي تساهم في تنشئتهم سياسيا ، لأن و سائل الإعلام أصبحت ضرورية في حياتنا.

و هذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (شافي ، وارد ، تيبتون) حول وسائل الإعلام و التنشئة السياسية :

- يعتبر استخدام وسائل الإعلام عاملا مهما في التنشئة السياسية ، حيث تؤدي تلك الوسائل إلى تنمية الفرد سياسيا .
- تؤدي مشاهدة التلفزيون – بهدف الترفيه – إلى معرفة سياسية أعظم ، كما أن أي استخدام لوسائل الإعلام يعني التعرض لمصادر المعرفة السياسية ، و هذه النتيجة لفتت الأنظار إلى محاولة دراسة أثر المضامين غير السياسية على مشاهدي و مستخدمي وسائل الإعلام [1].

لذا أصبحت وسائل الإعلام عنصرا حاسما ومهما للدولة الحديثة، فأصبح الإعلام عاملا رئيسيا في نفوذ بعض الدول، فالدولة ذات الإعلام القوي تعتبر قوية و قادرة على المساهمة في تحقيق أهداف داخلية و خارجية ، فعلى المستوى الداخلي تسعى إلى نشر رسائل سياسية قد تتطابق مع اتجاهات و توجهات الأفراد و قد تعارضهم، كما تسعى إلى التطوير و الرفع من مستوى المجتمع ، و هذا ما أشار إليه هربت هايمن Herbet Hyman حيث يؤكد على أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في مهام التحديث و الاندماج، من خلال انتشارها الواسع الذي يمكنها من نقل المجتمعات التقليدية نحو الحداثة و الاندماج السياسي ، و إيجاد أنماط سلوك موحدة و منتشرة بشكل واسع على المستوى القومي ، إلا أنه لا يمكن التأكيد على صحة ذلك أو المبالغة فيه ، فالمجتمعات التي يعتقدها هايمن أنها تحتاج إلى تنشئة موحدة أو متطابقة هي نفسها المجتمعات التي تنقصها المهارات الفنية والتسهيلات اللازمة لاستخدام وسائل الإعلام بشكل فعال[2].

لذلك ترجع أهمية وسائل الإعلام في التنشئة السياسية في قدرتها في التأثير على سلوكيات كل من الكبار و الصغار، فهي تصاحب الفرد منذ طفولته بداية من سن الثالثة من عمره ، لأنه يكون لديه توجهات عاطفية لا يعي و لا يدرك الأمور السياسية إدراكا حقيقيا ، مع العلم أن الأطفال يقضون في معظم الدول المتقدمة و في بعض الدول النامية ساعات طويلة (أكثر من عشرين ساعة أسبوعيا)

---

(1) محمود حسن إسماعيل ، التنشئة السياسية : دراسة في دور أخبار التلفزيون . مصر : دار النشر للجامعات، 1997 ، ص 50 ، 51 .

(2) ريتشارد داوسن،كينيث برويت،كارن داوسن، مرجع سابق،ص244 ،245.

أمام التلفزيون[1]. كما يستمر هذا التأثير إلى غاية و فاته، وذلك بعكس أدوات التنشئة الأخرى التي يتعاظم دورها في مرحلة بعينها من مراحل نمو الفرد، فالأسرة يظهر دورها في مرحلة الطفولة ، والمدرسة تستلم الطفل من بداية عامه السادس، والحزب يجذب الفرد في بداية مرحلة الشباب و هكذا ، كما تأتي أهمية وسائل الإعلام في التنشئة السياسية أيضا من خلال قدرتها على تقديم خبرات متنوعة وثرية وجذابة للفرد صغيرا أو كبيرا.

على الرغم من أن دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية ظل مهملا لفترة ، و ذلك يرجع إلى:

- اعتبار الأسرة أهم وسائل التنشئة، حيث كانت النظرة إليها كمركز محوري للتأثير وتقوم وسائل التنشئة الأخرى بتدعيمه أو تقوية دوره.
- إن الدراسات الأولى في أجهزة الإعلام الجماهيري اهتمت بآثار التعرض للراديو أو الصحافة على الكبار، واستخلصت أن وسائل الإعلام الجماهيري تؤكد على الاتجاهات والقيم والسلوك القائم[2].

إلا أن مع التطور التكنولوجي الذي عرفته المجتمعات زادت أهمية و فعالية وسائل الإعلام حيث أصبح الوصول إليها أكثر يسرا و سهولة حيث غدت من أكثر مصادر التنشئة خطورة ، و ذلك تبعا لاستغلالها[3]. بمعنى إذا ما استغلت وسائل الإعلام بالشكل السلبي فقد تكون أكثر خطورة على عملية التنشئة السياسية ، مثال كأن تعمل على ترسيخ قيما و أراء سياسية و أشكال للسلوك قد تتعارض مع القيم السياسية السائدة في المجتمع ، وهذا يتنافى مع المفهوم الصحيح للتنشئة السياسية ، و إذا ما استغلت بالشكل الايجابي فقد تساهم في تحقيق الكثير من الغايات و بالتالي تكون مصدرا مهما في تحقيق التنشئة السياسية .

فوسائل الإعلام تستطيع أن تصل إلى الغايات المنشودة و الأهداف المرسومة فيما يخص بالتنشئة السياسية، وذلك عندما تتفق تلك الوسائل في عرضها للأفكار التي تريد إيصالها لأفراد المجتمع، وأن لا تتعارض مع بعضها البعض، لأن تعارضها يخلق بلبلة وتشويش لدى المواطنين ما يجعلهم ينقسمون إيديولوجيا و قيميا ، و هذا قد يؤثر على النظام السياسي ، فمن الأهمية أن تكون هذه الوسائل مكملة الواحدة للأخرى عن طريق ما تعرضه من أفكار واتجاهات تلاءم مستويات الجماهير

---

(1)احمد بدر ، مرجع سابق ، ص 187 .

(2) محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق، ص45 ،46.

(3) مولود زايد الطبيب ، علم الاجتماع السياسي . مرجع سابق ، ص 175 .

الثقافية و الاجتماعية، معتمدة في ذلك أسلوب الإ قناع و المشاركة، لذلك أصبح الاهتمام كبير جدا في وقتنا الحاضر بوسائل الإعلام الجماهيرية ، نظرا للدور المتمم و المكمل لبقية الأدوار التي تقوم بها مختلف أدوات التنشئة الأخرى[1] .

إذ أثبتت دراسة قامت بها جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية أجريت على دور وسائل الإعلام البارز في التنشئة السياسية و توصلت إلى أنه هناك علاقة طردية بينهما ، حيث كشفت أن قضاء وقتا معين أمام وسائل الإعلام الالكترونية تلحقه زيادة في معدلات المشاركة و في معدلات الحوار البناء لمعالجة القضايا المهمة للمجتمع ، و خلصت الدراسة أيضا أن تعلم الشباب كيفية التعامل مع أدوات الإعلام الالكتروني ساهم في ارتفاع معدل اطلاعهم على وجهات نظر ثرية و متنوعة مما دفع بالتالي إلى زيادة احتمال مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والسياسية [2].

من خلال ما سبق يتضح أن وسائل الإعلام أداة مهمة في تحقيق التنشئة السياسية من خلال التأثير في أفكار و سلوكيات الأفراد السياسية ، فهي تعمل على غرس و تدعيم المعتقدات و القيم السياسية و حتى الاجتماعية السائدة في المجتمع ، مما يساعد الحفاظ على المعتقدات و القيم و الرموز السائدة في المجتمع.

لذا تلعب وسائل الإعلام دورا حيويا ومتزايدا من خلال التأثير على الأفراد المتمثل في غرس و ترسيخ الرموز والطقوس السياسة ، و العمل على الحفاظ عليها، و بالتالي تساهم في تنشئة الفرد سياسيا و اجتماعيا من أجل جعل الفرد عضو فعالا في المجتمع [3].

(1) المرجع نفسه، ص177.

(2) علي مصباح محمد الوحيشي ،"دور الإعلام الجديد في التنشئة السياسية، دعم ثقافة المواطنة ،ترسيخ الثقافة الدستورية"، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني حول : الإعلام الجديد و قضايا المجتمع المعاصر ،التحديات و الفرص ، جامعة بسكرة 25-26 نوفمبر 2014 ،ص13.

(3) Claude Leclercq , Socilogie Politique . Paris :EYROLLES, 1994, P 97.

2.دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية:

تلعب وسائل الإعلام من إذاعة وصحف وتلفيزيون ، دورا هاما في التنشئة السياسية، ففي المجتمعات الحديثة توجد هذه الوسائل على نطاق واسع، وتقوم بوظيفة نقل المعلومات من الصفوة الحاكمة إلى الجماهير، ومن ثم تؤكد على قيم الثقافة السياسية السائدة، أما في الدول النامية فتعتمد قيادتها في سيطرتها على وسائل الإعلام لتساهم في تشكيل الثقافة السياسية الجديدة التي تخدم مصالحها، كما تستخدم وسائل الإعلام لنقل الأنباء و الأحداث السياسية، و لذلك يتوقع وجود ارتباط ايجابي بين الإقبال على وسائل الإعلام و المعرفة السياسية، وفي هذا الصدد يشعر رؤساء الدول والحكومات في تلك البلاد أن وسائل الإعلام تعد أدوات لنقل الأنباء السياسية، علاوة على أنها تستخدم كوسيلة لخلق المواطن المنتمي الذي يشارك في سياسات مجتمعه ويتميز بالروح الوطنية[1].

بمعنى أن وسائل الإعلام تقوم بالتنشئة السياسية بشكل مباشر و غير مباشر، و ذلك من خلال نقل الأخبار و المعلومات و الأفكار السياسية التي تساهم في تكوين الاتجاهات و المواقف السياسية اتجاه النظام السياسي ، لذا تعتبر وسائل الإعلام مصدرا من مصادر التنشئة السياسية .

و هذا ما توصل إليه انطوان اوريم أن لوسائل الإعلام دور هام في عمليات التنشئة السياسية و تشكيل الآراء و الاتجاهات و القيم و المعتقدات السياسية و الإيديولوجية عند الأطفال أو الراشدين في نفس الوقت ، و خاصة إن الفرد العادي يمكث أمام هذه الوسائل لفترات متعددة لإشباع حاجاته الأساسية من المعلومات و الأخبار و الأحداث ، كما تساهم في تكوين اتجاهاته و رغباته و متطلعاته المستقبلية[2].

فيتوقف دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة عموما على ما يلي:

- نوع الوسيلة الإعلامية المتاحة للفرد : فتأثير التلفزيون يختلف عن تأثير الإذاعة و الصحف ، و ذلك أن تأثير التلفزيون يتضح من خلال الصورة بألوانها و الصوت ، كي تشبع رغبة المشاهد و تجذب انتباهه ، كما أن التلفزيون موجه لجميع فئات المجتمع على عكس الصحف الموجهة فقط للفئة المتعلمة.
- ردود فعل الفرد لما يتعرض له في وسائل الإعلام حسب سنه.

---

(1) عبد الله محمد عبد الرحمان، السيد شحاته السيد، مرجع سابق، ص215.

(2)عبد الله محمد عبد الرحمان ، علم الاجتماع السياسي : النشأة التطويرية و الاتجاهات الحديثة و المعاصرة.بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 2001 ، ص 456.

- خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يحققه من إشباع لحاجاته.
- درجة تأثير الفرد بما يتعرض له في وسائل الإعلام.
- الإدراك الانتقالي حسب المستوى الاجتماعي و الاقتصادي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد.
- ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد ما يتعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية، وما تقمصه من شخصيات[1].

من خلال ما سبق نستخلص أن فعالية وسائل الإعلام في تحقيق التنشئة السياسية يرجع إلى قدرتها على إشباع اكبر قدر من حاجات الأفراد ، لأنه كلما حققت حاجات الأفراد أكثر كلما جذبت اكبر عدد من المشاهدين و المتتبعين ، و ذلك من خلال نشرها لمعلومات و أفكار تساهم في زيادة الوعي و المعرفة السياسية لدى الأفراد ، و التي تؤثر على توجهاتهم و معتقداتهم السياسية اتجاه مختلف القضايا، و كذلك تساهم في تحديد مواقفهم اتجاه مختلف القضايا و الظواهر .

و ما نستنتجه عن دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية :

-أن وسائل الإعلام تميل إلى دعم وتعزيز الاتجاهات السياسية القائمة أكثر من كونها تخلق اتجاهات جديدة.

-أن الرسائل التي تنقلها وسائل الإعلام يتم استقبالها وتفسيرها في إطار البيئة الاجتماعية[2].

-تعمل على خلق ثقافة جماهيرية و خلق الولاء للوطن.

-تساعد على المحافظة على الأنظمة السياسية و استمرارها.

-نقل المعارف و الثقافة من جيل لآخر[3].

بمعنى أن وسائل الإعلام تقوم بدور التنشئة السياسية من خلال المعلومات و الرسائل السياسية التي تنقلها من صناع القرار إلى الأفراد ، و التي تحمل أفكار و معلومات تعمل على تعزيز القيم والاتجاهات السياسية الخاصة بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد.

---

(1) محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص46.

(2) المرجع نفسه،ص47.

(3) رعد حافظ سالم، التنشئة الاجتماعية و أثرها على السلوك السياسي : دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة . عمان:دار وائل للنشر،2000،ص93 ،94.

كما تساعد وسائل الإعلام على حشد الجماهير حول مشكلات سياسية محددة ، وتخلق مناخا إعلاميا تثار فيه عملية التنمية السياسية و الاجتماعية، وتساعد وسائل الإعلام عن طريق تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة على تكوين رأي عام صائب، حيث أصبحت وسائل الإعلام تستخدم كقنوات للتعبير السياسي ونشر آراء وأفكار القائمين على السلطة، والتأثير على الجماهير لتشكيل الرأي العام وفق الهدف المطلوب لذا يعتبر البعض أن تنشئة الأفراد هي من الوظائف الرئيسية لوسائل الإعلام، حيث يؤكد هارولد لاسويل Harlod Lasswell أن لوسائل الإعلام ثلاث وظائف رئيسية هي:

-مراقبة العالم لتقرير الأحداث الجارية.

-التعبير عن الأحداث.

-تنشئة الأفراد داخل الإطار الثقافي.

و الوظائف الثلاثة تخدم عملية التنشئة السياسية في أكثر من بعد[1]. و ذلك من خلال :

- البعد المعرفي : و يتمثل في نقل وسائل الإعلام لأخبار و أحداث و معلومات سياسية سواء على المستوى الوطني أو العالمي و القيام بتحليلها و تفسيرها و مناقشتها ، و التي تؤدي من خلالها إلى زيادة و تنمية الوعي السياسي لدى الفرد .
- البعد السلوكي : و يتمثل في تحديد و حتى تغيير مواقف و اتجاهات الأفراد إزاء قضايا و ظواهر سياسية معينة ، كتحديد مستوى مشاركة الأفراد في الحياة السياسية أو الرفع من مستوى مشاركتهم في العمليات السياسية ، و ذلك من خلال الأفكار التي تنقلها وسائل الإعلام .
- البعد الوجداني : و يتمثل في نقل القيم و المعايير عبر وسائل الإعلام ، و التي تساعد على ترسيخ قيم الولاء و الانتماء للوطن و للأمة و للنظام السياسي لدى الفرد .

لذا يتعاظم أثر وسائل الإعلام في التنشئة السياسية عند الأطفال و الشباب، حيث أصبحت وسائل الإعلام تجذب اهتمام الأجيال بشكل مكثف و متواصل، مما جعل دراسة أثر وسائل الإعلام على عمليات التنشئة السياسية تحتل أهمية متزايدة، حيث يؤكد كلابر Klapper على أهمية وسائل الإعلام وتأثيرها في التنشئة في قوله:"أن عملية التنشئة سوف تختلف تماما إذا اختلفت وسائل الإعلام

(1) محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 50 .

و أن الثقافة السياسية الحالية هي نتاج للاتصال الجماهيري، وربما تعتمد على هذا الاتصال في بقاءها واستمرارها" [1].

فالدراسات التي أجريت بعد السبعينيات التي انتهى معظمها إلى أن الاستخدام المكثف لوسائل الإعلام، ولاسيما التلفيزيون يدعم الفكرة التي تقول أن وسائل الإعلام تساهم في اكتساب وتطوير الاتجاهات السياسية لدى الأفراد، وأثبتت هذه الدراسات أن الطفل في الستة عشر عاما الأولى من عمره، يخصص وقتا كبيرا للتلفيزيون يماثل حجم الوقت الذي يخصصه لمدرسته، كما كانت هناك عدة محاولات لفهم دور التلفيزيون في التنشئة السياسية، فتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يشاهدون الأخبار بصفة مستمرة، قد تكونت لديهم معرفة جيدة بالجانب السياسي وأصبحوا أكثر احتمالا للمشاركة ومساندة للنظام السياسي بدرجة تفوق الأفـراد الذين لا يشاهدون الأخبار، ولهذا يمكن القول أن هناك ارتباطا بين مشاهدة التلفيزيون واكتساب المعارف والقيم والمهارات والاتجاهات السياسية، ويكاد يكون هناك إجماع على أن كثيرا مما يتعلمه الفرد من معايير وقواعد وأحداث يأتي بالضرورة من وسائل الإعلام ، التي تعمل على تكوين وعي سياسي لدى المشاهد.

وفي هذا الصدد يؤكد أحد الباحثين أن امتلاك المعلومات السياسية يرتبط ارتباطا عاليا وموجبا لوسائل الإعلام التي تخلق الاهتمامات الواعية للمواطنين، و تساهم في زيادة مشاركتهم السياسية، وفي تطوير الروح القومية وتزيد من إدراكهم السياسي، كما أنها تعمل على تكوين اتجاهات ايجابية للمواطنين نحو النظام السياسي للدولة وتحثهم على المشاركة في هذا النظام [2]. فالصحف مثلا تساهم في نقل المعارف و القيم و الاتجاهات السياسية ، من خلال المقالات التي تنشرها حول مختلف القضايا السياسية و الإحداث الوطنية و العالمية ، و التي تؤثر على سلوكيات الأفراد من خلال ترسيخ قيم و مبادئ سياسية ، و تحدد اتجاهاتهم و مواقفهم إزاء قضايا و ظواهر سياسية معينة ، كما تعمل على زيادة وعيهم السياسي .

كما إن الانترنت بصفة عامة أصبحت أداة للتنشئة السياسية الذاتية الغير رسمية و الغير موجهة من أي جهة رسمية أو غير رسمية ، فالفرد أصبح حر في اختيار المواضيع المطروحة و أيضا له كامل الحرية في المشاركة برأيه و التعليق و الانتقاد للقضايا محل النقاش ، و بصفة خاصة عززت

(1) المرجع نفسه، ص49، 50.

(2) عبد الله محمد عبد الرحمان، السيد شحاته السيد، مرجع سابق، ص 222 ، 223 .

شبكات التواصل الاجتماعي قيم المشاركة السياسية و الثقافة السياسية من خلال إتاحة فرصة المشاركة لكل مستخدم لهذه التقنية و التعبير عن رأيه في مختلف القضايا ، مما شكل أداة تدريبية للمواطنين على الممارسة السياسية و خلقت وعي و ثقافة سياسية لديهم مكنتهم من أحداث تغييرات جوهرية في إدراكهم لكل القضايا، و بالتالي تكون تنشئتهم مبنية على قناعات شخصية ، و يقوم الإعلام الجديد بدور جوهري في تعميق وعي الإنسان و دعم ثقافة المواطنة لديه من خلال تعزيز انتمائه الوطني و تثقيفه و تعريفه بحقوقه و واجباته في كافة المجالات السياسية و الاجتماعية بما يحقق التقدم و التنمية للمجتمع ، إذ قد يشكل الإعلام الجديد عاملا مساعدا في ترسيخ قيم المواطنة الفاعلة لدى المواطنين، إذ أكد على الانتماء للوطن و تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية و احترام سيادة القانون و الحريات الشخصية[1] .

و أخيرا، فإن وسائل الإعلام تلعب دورا في تحقيق الاندماج الاجتماعي، من خلال تكريس مساحة كبيرة للأخبار، التي تسهم في بناء التاريخ والذاكرة المشتركة ، و وسائل الإعلام وسيلة هامة لتعزيز الروابط الاجتماعية، وهي ظاهرة جديدة ذات أهمية حاسمة، سيساعد في السنوات القادمة لمنظور كبير من تحقيق التجانس الثقافي و السياسي من قبل الصحافة أو القنوات التلفزيونية [2].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن وسائل الإعلام تلعب دورا مهما في التنشئة السياسية للأفراد، من خلال الأخبار التي تنشرها و التي تحمل في محتواها مضامين إعلامية مختلفة سياسية و اجتماعية ، لكنها في آخر المطاف تسعى إلى ترسيخ قيم الولاء و الانتماء للوطن و احترام رموز الدولة ، و بذلك فهي تساهم في تحقيق التجانس الثقافي و الاندماج الاجتماعي .

دور وسائل الإعلام في تشكيل التوجهات السياسية:

تعمل وسائل الإعلام على الأمد الطويل على تشكيل الأفكار السياسية للفرد، فبعض الحقائق قد تنتقل باستخدام الأساليب المثيرة للعاطفة ، ويكون للأحداث المصاحبة لها طابع (لون) عاطفي، و يكون لنظام وسائل الإعلام الخاضع للرقابة قوة ضخمة في تشكيل المعتقدات السياسية، ونظرا لما تتوفر عليه هذه الوسائل من إمكانيات مادية وفنية فإنها تستطيع أن تغير البناء الأخلاقي للمجتمع، و

(1) علي مصباح محمد الوحيشي ،مرجع سابق، ص 13، 14.

(2) Philippe Braud , Sociologie Politique . 5e Ed , Paris : L.G.D.J , 2000 , p 264,265.

أن تقوم بنشر الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على الثقافة السياسية للمجتمع ، فهي تعمل على إكساب الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهاتهم القديمة شرط حسن اختيار المادة الإعلامية و ملاءمتها للجمهور المستقبل، وتقديمها له في ظروف مناسبة، وقد أيدت الأبحاث هذه الفكرة و بينت قدرة وسائل الإعلام على إكساب الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة ، إذا ما وجهت وسائل الإعلام نحو هذا الاتجاه[1].

من خلال ما سبق يتضح أن وسائل الإعلام تساعد على تشكيل الاتجاهات السياسية وحتى الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتعمل على تدعيمها و ترسيخها، و تقوم كذلك بترسيخ الثقافة السياسية ونقلها عبر الأجيال، كما أنها تقوم بعرض ما يتم نشره باقي مؤسسات التنشئة السياسية .

و هذا ما أكدته كثير من الدراسات التي أجريت حول دور وسائل الإعلام في تحقيق التنشئة السياسية، و التي تشير إلى أن وسائل الإعلام تتجه إلى تدعيم الاتجاهات السياسية الموجودة أكثر من خلق اتجاهات جديدة، ومن هذه الدراسات تلك التي قامت بها جامعة "ميتشجن" حول تأثير وسائل الإعلام على التنشئة السياسية، و توصلت إلى مجموعة من النتائج التي تشير إلى أن هناك مجموعة من العوامل تعمل إلى جانب وسائل الإعلام للتأثير على عملية التنشئة السياسية، وأن المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام تصل إلى الجمهور بطريق غير مباشرة ، كما أن وسائل الإعلام تتجه إلى تدعيم الاتجاهات السياسية الموجودة أكثر من اتجاهها إلى خلق اتجاهات جديدة، كما أن الاتصال الجماهيري يعد جزءا من السياق الاجتماعي العام يتأثر به و يؤثر فيه[2].

و إذا ما كانت التنشئة السياسية مستهدفة في حد ذاتها لخلق المواطن الحر الذي يعتز بوطنه وأمته والمدافع عنهما بكل ما يملك و ما يستطيع، فإن وسائل الإعلام من أهم المصادر لتلك التنشئة، التي تستطيع زرع قيم ومفاهيم ومبادئ المجتمع التي يعتز بها ويدافع عنها وهي نابعة من تراثه و أصالته، وليس ذلك فحسب بل أن وسائل الإعلام قادرة على مواجهة الإعلام المعادي والتصدي له والحيلولة دون أفكاره الهدامة التي عادة ما تكون موجهة من الدول والأنظمة الامبريالية إلى دول أو

(1) حياة قزاردي، مرجع سابق،ص 49 ، 50 .
(2) محمود حسن اسماعيل ، مرجع سابق ، ص52.

شعوب العالم النامي أو العالم الثالث، وإن قيم الاستعمار وأفكاره والمعتقدات موجهة أصلا إلى دول العالم الثالث بصورة عامة والوطن العربي بصورة خاصة[1].

و نخلص إلى القول بأن الدول والمجتمعات النامية يمكنها أن تعتمد على وسائل الإعلام الجماهيرية للمساهمة في التنشئة السياسية، لتأدية عدة مهام منها:

- تستخدم وسائل الإعلام في زيادة الشعور بالانتماء إلى الأمة و إلى القومية، فبفضل وسائل الإعلام يتوحد الشعب في داخل الدولة، ويقوي نفوذ الدولة القومي في الخارج، وبفضل وسائل الإعلام أيضا تتشجع الجماهير فتساهم في التطوير القومي.
- تعليم الجماهير مهارات جديدة، وهناك روابط وعلاقات وثيقة في الدول النامية بين التعليم وما تنشره وسائل الإعلام.
- غرس الرغبة في التغيير وزيادة آمال الجماهير، حيث أن وسائل الإعلام تعتبر من الأدوات الرئيسية التي يمكن بواسطتها تعليم شعوب الدول النامية طرقا جديدة للتفكير والسلوك.
- تشجيع الجماهير على مساهمة ونقل صوتها إلى القيادة السياسية لكي تحافظ على إحساس الجماهير بأهميتها أو إحساسها بالمساهمة[2].

مما سبق نستخلص أن وسائل الإعلام تساعد من خلال ما تنقله في ترسيخ الولاء و الانتماء للوطن ، و المساهمة في ترسيخ المشاركة في الحياة السياسية ، و اكتساب و تعلم الفرد لمهارات جديدة تساعده على أداء واجباته اتجاه وطنه.

(1) مولود زايد الطبيب،علم الاجتماع السياسي،مرجع سابق، ص176.
(2) المرجع نفسه، ص178.

خلاصة الفصل الثاني:

تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في توجيه وتكوين الرأي العام، و ذلك من خلال تشكيل اتجاهات الأفراد و تحديد مواقفهم إزاء مختلف القضايا ، كذالك تعمل وسائل الإعلام على تعزيز الاستقرار السياسي و تشجيع المشاركة السياسية ، من خلال عملية الاتصال السياسي التي تعزز التواصل بين الحاكم و المحكومين ، و التي تؤدي إلى إضفاء الشرعية على النظام السياسي.

و وسائل الإعلام تعتبر من إحدى المؤسسات الاجتماعية في تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية و عملية التربية و التعليم ، من أجل خلق مواطن يكن لوطنه كل الولاء والانتماء ، و من أجل تحقيق التكامل والاندماج ، و من أجل قيام الفرد بدوره اتجاه وطنه . لذلك نرى أن كل هذه الأدوار تساعد على تحقيق التنشئة السياسية من خلال مساهمتها في نقل الثقافة السياسية و تعزيز عملية المشاركة السياسية وتحقيق الاستقرار السياسي .

فوسائل الإعلام هي من الأدوات الأكثر إسهاما في تحقيق التنشئة السياسية ، من خلال إكساب الفرد اتجاهات وقيم ومعتقدات سياسية ، و قدرتها في التأثير على التوجهات السياسية للفرد ، و تحديد مواقفهم و اتجاهاتهم إزاء مختلف القضايا و الظواهر السياسية ، و ذلك من خلال الرسائل الإعلامية التي تقوم بعرضها والمعلومات السياسية التي تنشرها على جميع طبقات وفئات المجتمع.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية لدور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية

بعد التطرق إلى دراسة دور وسائل الإعلام في تحقيق التنشئة السياسية، كان لابد من إسقاط الجانب النظري على الواقع، ودعمها بدراسة ميدانية من خلال استخدام أداة الاستمارة وتوزيعها على طلبة العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر بسكرة، لذا تم اختيار التلفيزيون الجزائري كوسيلة من وسائل الإعلام، من أجل دراسة واقع العلاقة بين التلفيزيون والتنشئة السياسية، ومن ثم تحليل النتائج التي تم التوصل إليها.

لذا سوف نتطرق في هذا الفصل:

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

المبحث الثاني : التلفزيون الجزائري و التنشئة السياسية لدى المبحوثين

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

من أجل التعمق في دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام و التنشئة السياسية، يتطلب ذلك تدعيمه بالجانب التطبيقي، وهذا بالتطرق إلى الأسس المنهجية المتبعة، وكذلك تحديد مجتمع البحث ، لذا تم استخدام الاستبيان كأداة بحثية، وقد تم اختيار طلبة العلوم السياسية كنموذج للدراسة.

1. التعريف بأداة الدراسة والغاية منها:

يندرج موضوع البحث ضمن الدراسات التطبيقية ، فالتقنية المستعملة في هذه الدراسة هي الاستمارة، و هي أداة لجمع المعلومات و البيانات من طرف الأشخاص المعنيين بالدراسة ، فتعرف الاستمارة على أنها: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة و المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف ، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه[1].

فيعد الاستبيان من أهم الأدوات في جمع البيانات والمعلومات في مختلف البحوث السياسية و الاجتماعية ، من أجل معرفة اتجاهات و مواقف الأفراد إزاء موضوع أو قضية معينة.

لذا فالغاية من استخدام أداة الاستبيان هو معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام ، و بالذات وسيلة التلفيزيون في التنشئة السياسية ، فالهدف من استخدام الاستمارة في هذا الموضوع هو محاولة الكشف عن مدى تأثير التلفزيون الجزائري في تنشئة الأفراد سياسيا .

- **تحديد الهيكل العام للاستمارة:**

وذلك بجمع المعلومات والبيانات المطلوبة ، ثم تصنيفها و تبويبها، و ترتيبها ترتيبا منطقيا متسلسلا متكاملا ، بحيث تبدو في الصورة النهائية على أنها عبارة عن مجموعة من الوحدات المتتابعة ، و التي تتضمن كل واحدة منها نقطة أو قضية معينة بتفصيلاتها المختلفة التي يراد جمع البيانات عنها[2].

([1]) محمود محمد الجراح ، أصول البحث العلمي. عمان : دار الراية للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 149.

([2])محمد شلبي ، المنهجية في التحليل السياسي : المفاهيم ، المناهج ، الاقترابات ، و الأدوات . الجزائر : دار هومة ، 1997، ص 245 .

حيث تم صياغة الاستمارة على أسس علمية ، فتضمنت ثلاثة محاور :

-المحور الأول: أسئلة تتعلق بالبيانات الأولية و هي خاصة بمجتمع البحث (المبحوثين) ، و هي: الجنس،السن،المستوى التعليمي،المستوى المعيشي ، الانخراط في الأحزاب السياسية و الجمعيات.

والأسئلة الأخرى قسمت إلى محورين تتعلق بالأساس بجوهر موضوع الدراسة ، حيث قسمت إلى :

-المحور الثاني : يتعلق بمعنى التنشئة السياسية ، كما يتضمن كذلك نوعية القنوات و البرامج التي يفضل مشاهدتها المبحوثين و التي لها تأثير على توجهاته و مواقفه السياسية .

-المحور الثالث : يتعلق برأي مجتمع البحث حول أهمية دور التلفزيون الجزائري في ترسيخ التوجهات السياسية و قيم الانتماء و الولاء للوطن .

2. مجال الدراسة:

و يتعلق بمعرفة مكان و زمان إجراء الدراسة و معرفة مجتمع البحث الذي وزع عليه الاستمارة .

أ. المجال الزمني:

يمتد المجال الزمني للدراسة للموسم الجامعي 2015/2014، حيث تم توزيع الاستمارة في الفترة الممتدة من 08 مارس 2015 إلى 11 مارس 2015 ، وتم اختيار هذا التوقيت لأنها فترة تسبق العطلة الربيعية بأسبوعين ، على أساس الحضور المكثف للطلبة ، لأن الأسبوع الذي يليه احتمال غياب الطلبة باقتراب موعد العطلة .

ب. المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد خيضر ببسكرة، حيث تعود نشأة جامعة محمد خيضر إلى سنة 1984 التي كانت تضم معاهد في الفترة الممتدة ما بين 1984 و 1992 ، ثم تحولت إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم رقم 255-92 المؤرخ في 7 جويلية 1992 إلى غاية سنة 1998، و تحولت إلى جامعة بموجب المرسوم رقم 219-98 المؤرخ في 7 جويلية 1998 ، ثم في 24 أوت 2004 صدر المرسوم التنفيذي رقم

255-04 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 7 جويلية 1998 والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة بحيث أصبحت الجامعة تتكون من أربع كليات هي:

*كلية العلوم وعلوم الهندسة.

*كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

*كلية الحقوق والعلوم السياسية.

*كلية العلوم الاقتصادية والتسيير.

ثم جاء المرسوم التنفيذي رقم 90-09 المؤرخ في 17 فيفري 2009 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 219-98، حيث أصبحت الجامعة تتكون من 06 كليات:

*كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.

*كلية العلوم والتكنولوجيا.

*كلية الحقوق والعلوم السياسية.

*كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

*كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

*كلية الآداب واللغات[1].

أجريت الدراسة الميدانية بقسم العلوم السياسية التابع لكلية الحقوق و العلوم السياسية ، و الذي بلغ عدد طلبة التدرج فيها حسب إحصائيات الموسم الجامعي 2015/2014 إلى 337 طالب بقسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، و 1579 طالب بقسم الحقوق[2].

([1]) معالم تاريخية لجامعة محمد خيضر- بسكرة ، متحصل عليه من موقع : http://univ-biskra.dz/ar/index.php تاريخ الاطلاع : 2015/04/25 .

([2]) إحصائيات كلية الحقوق و العلوم السياسية 2014 /2015 ، متحصل عليه من موقع : http://fdsp.univ -biskra.dz/index.php . تاريخ الاطلاع : 26 /04 /2015 .

ج. المجال البشري:

و نعني به مجتمع الدراسة، حيث تم إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة ، بحيث يعرف المسح الشامل على أنه طريقة جمع البيانات و المعلومات من و عن جميع عناصر أو مفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة [1]. بحيث يتمثل مجتمع البحث في طلبة قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، و قد تم اختيار كل سنوات الدراسة.

و يرجع سبب اختيار هذه الفئة إلى أنهم :

- ✓ أكثر دراية بالمواضيع السياسية ، و لديهم نظرة أكثر عمقا لها ، و بالتالي تكون لديهم اهتمامات سياسية .
- ✓ سهولة التنقل بين أقسام هذا التخصص و في نفس الوقت الحصول على إجابات .

فقد بلغ عدد مفردات المسح الشامل لمجتمع البحث 337 طالب ، أما عدد الطلبة الذين وزعت عليهم الاستمارة بلغ عددهم 134 مفردة/طالب ، و ما نلاحظه هو عدد الغياب المرتفع للطلبة ، و قد يرجع ذلك إلى :

- ✓ ارتباط معظم الطلبة بمجال العمل .
- ✓ هناك من جمد تسجيله للموسم الجامعي .
- ✓ وجود طلبة معيدين في بعض المقاييس .

على الرغم من اختيار الوقت المناسب لتوزيع الاستمارة ، و على الرغم أيضا من أن مجتمع الدراسة هم من قائمة الطلاب المنتظمين في الحضور .

([1]) ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم . أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية و التطبيق العلمي ، ط4.عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2010 ، ص 138 .

3. معطيات حول مفردات البحث :

تتكون مفردات البحث من 134 مفردة ، من خلال الجداول التالية سنحاول شرح أهم خصائص هذه المفردات من حيث الجنس والسن والوضع المعيشي ووضعية الإقامة ، إضافة إلى المنطقة السكنية.

أولا : الجنس :

الجدول رقم(1): يوضح عدد ونسبة مفردات البحث

الجنس	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
ذكر	49	%37	2
أنثى	85	%63	1
المجموع	134	%100	/

من خلال الجدول نلاحظ في المرتبة الأولى عدد الطالبات الذي قدر بنسبة 63% من مجتمع الدراسة ، تليها في المرتبة الثانية عدد الذكور الذي قدر بنسبة 37% ، و هذا راجع إلى أن عدد الإناث بقسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية كبير يقدر بـــ 196 طالبة ، و عدد الذكور يقدر بـــ 138 طالب، ويمكن تفسير ارتفاع عدد الإناث على عدد الذكور إلى أن فئة الإناث هي الأكثر نجاحا و الأكثر مزاولة في الدراسة ، و الأكثر تسجيلا في تخصص العلوم السياسية لما لديهم من اهتمامات و ميول سياسية ، على عكس فئة الذكور هي الأقل تسجيلا في هذا التخصص.

ثانيا : سن المبحوثين:

الجدول رقم (2): مفردات البحث

السن	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
25-17	98	%73.13	1
30-25	23	%17.16	2
30 سنة و ما فوق	11	%8.29	3
دون إجابة	2	%1.49	4
المجموع	134	%100	/

نلاحظ أن أغلب فئات مجتمع الدراسة احتلت المرتبة الأولى هي الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 25 سنة، بنسبة تقدر ب: 73.13 % ، تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 25 و 30 سنة بـــنسبة: 17.16%، أما المرتبة الثالثة احتلتها الفئة التي تفوق أعمارهم ما بين 30 سنة و ما فوق بنسبة 8.29% ، نلاحظ أن الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 25 سنة تتدرج تحت فئة الشباب و هي المرحلة الأكثر وعيا ونضجا ودراية بالأمور السياسية.

ثالثا :الوضع المعيشي :

الجدول رقم (3): توزيع الأفراد حسب الوضع المعيشي

الوضع المعيشي	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
ضعيف	8	%5.97	3
متوسط	97	%72 .38	1
جيد	27	%20.14	2
دون إجابة	2	%1.49	4
المجموع	134	% 100	/

يظهر من خلال الجدول أنه في المرتبة الأولى تأتي أغلبية المبحوثين بنسبة 72.38% ينتمون إلى المستوى المعيشي المتوسط، في حين تحتل المرتبة الثانية بنسبة تقدر ب: 20.14% بالنسبة للمبحوثين الذين ينتمون إلى وضع معيشي جيد، أما المرتبة الثالثة احتلها الأفراد الذين يعيشون في وضع معيشي ضعيف بنسبة تقدر ب: 5.97%، وهذا راجع إلى الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و كذلك مستوى المعيشي في الجزائر.

رابعا :وضعية الإقامة :

الجدول رقم (4): توزيع أفراد حسب وضعية الإقامة

وضعية الإقامة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
مع الأسرة	97	%72.38	1
منفردا	5	%3 .77	3
في الحي الجامعي	31	%23.13	2
أخر	5	%3.77	3
المجموع	134	%100	/

يتضح من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين التي تحتل المرتبة الأولى هم الذين يقطنون برفقة الأسرة حيث تقدر بـــ 72.38 % ، وتأتي بعدها في الترتيب الثاني نسبة 23.13% بالنسبة المبحوثين الذين يقطنون في الحي الجامعي، وذلك راجع إلى بعد المسافة بين منطقة سكناهم و الجامعة ، أما المرتبة الأخيرة فقد احتلتها نسبة الطلبة الذين يقطنون بشكل منفرد، حيث يقدر بـــ 3.77 % من مجتمع الدراسة، و النسبة نفسها سجلت بالنسبة للأفراد الذين اختاروا وضعية إقامتهم دون ذكر اسمها .

خامسا :المنطقة السكنية :

الجدول رقم (5): توزيع أفراد حسب المنطقة السكنية

المنطقة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
المنطقة الحضرية	91	%67.91	1
المنطقة الريفية	43	%32,08	2
المجموع	134	%100	/

نلاحظ أن المرتبة الأولى من نصيب الطلبة الذين يقطنون في المنطقة الحضرية تقدر بـــنسبة67.91% ، في حين احتلت المرتبة الثانية نسبة 32.08 % من المبحوثين الذين يقطنون في المناطق الريفية ، و هذا راجع لقلة الإمكانيات من مواصلات و مرافق عامة و ضعف المستوى المعيشي

المبحث الثاني : التلفزيون الجزائري و التنشئة السياسية لدى المبحوثين

1. الوعي السياسي لدى المبحوثين

السؤال رقم (6) :هل أنت منخرط في حزب سياسي ؟

الجدول رقم (6): يبين مدى الانخراط في الأحزاب السياسية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	4	%2.98	2
لا	261	%94 .02	1
دون إجابة	4	%2.98	2
المجموع	134	100%	/

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يحتلون المرتبة الأولى بنسبة 02. 94% غير منخرطين في أي حزب سياسي على الرغم من وجود 73 حزب معتمد في الجزائر ما يفسر:

-عدم اهتمام المبحوثين بالأمور السياسية.

-عدم قدرة الأحزاب السياسية في استقطاب المنخرطين بسبب نشاطها المناسباتي عند اقتراب فترة الانتخابات.

- عدم ثقتهم فيها.

أما بالنسبة للمنخرطين فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 2.98%، فهي ضعيفة على الرغم من أهمية الأحزاب في عملية التنشئة السياسية، هذا ما يدل على عدم اهتمام مفردات البحث بالمشاركة السياسية.

أما عن الأحزاب السياسية المذكورة: حزب جبهة التحرير الوطني، وحزب التجمع الوطني الديمقراطي، نلاحظ أن على الرغم من الأحزاب المنخرط فيها هي الأحزاب الكبرى ،هذا ما يفسر في

عجزها على التأثير في نفسية المبحوثين ، فقد كانت لهؤلاء المنخرطين دوافع شخصية وراء انخراطهم بنسبة 2.23%، ومصلحة وطنية بنسبة قدرت ب 0.74%[1].

السؤال رقم (8):هل أنت منخرط في جمعية أو تنظيم ؟

الجدول رقم (7): يبين مدى الانخراط في الجمعيات

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	6	%4,47	3
لا	107	%79,85	1
دون إجابة	21	%15,67	2
المجموع	134	%100	/

يتضح من خلال الجدول أن المرتبة الأولى كانت من نصيب المبحوثين غير المنخرطين في الجمعيات الثقافية أو المهنية فبلغت نسبتهم 79.85 %، على الرغم أنها تمثل وتعبر عن مصالح وفئات معينة، وعلى الرغم من أهمية و دور المجتمع المدني في الحياة المعاصرة ، و لقد أجمع معظم أفراد هذه الفئة على سبب عدم انخراطهم إلى :

- ✓ ضيق الوقت و الانشغال بالدراسة و العمل.
- ✓ عدم فعالية التنظيمات و الجمعيات .
- ✓ عدم استقلالية معظم الجمعيات عن النظام السياسي.

في حين احتلت المرتبة الثانية بنسبة 4.47 % من المبحوثين الذين ينتمون إلى جمعيات مختلفة، و من بين الجمعيات المذكورة: نادي ابن الهيثم ، الكشافة الإسلامية الجزائرية ، جمعية الإرشاد و الإصلاح، النادي الرياضي للهواة شباب أوراس ، النادي الرياضي بمشونش ، جمعية ثقافية اجتماعية ، و نلاحظ أن هذه الجمعيات هي جمعيات خيرية و تثقيفية و رياضية .

(1) أنظر الملحق رقم (2).

هؤلاء المنخرطين كانت لهم دوافع لخدمة المجتمع بنسبة تقدر ب: 2%، و ذلك من خلال المساهمة في دعم تنمية المجتمع و تطويره و محاربة كافة الظواهر السلبية ، و دافع تفعيل المواطنة بنسبة 1.49%، و ذلك من خلال المشاركة في تدبير الشأن العام[1].

2. مفهوم التنشئة السياسية لدى المبحوثين

السؤال رقم (10) :ماذا تعني لك التنشئة السياسي ؟

الجدول رقم (8): التنشئة السياسية لدى أفراد

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر	33	%24,62	3
اكتساب الفرد لاتجاهات و معتقدات اتجاه النظام السياسي	36	%26,86	2
غرس قيم الولاء و الانتماء للوطن	29	%21,64	4
تعلم القيم و السلوكيات السياسية	39	%29,10	1
رأي آخر	19	%14,17	5
المجموع	156	/	/

ملاحظة: النسبة تفوق 100% لأنها تكرارات.

يتضح من خلال الجدول أن المبحوثين توصلوا تقريبا إلى إعطاء التعريف الصحيح لمفهوم التنشئة السياسية، فاحتلت عملية تعلم القيم و السلوكيات السياسية المرتبة الأولى بنسبة 29.10 %، فنلاحظ أن المرتبة الثانية احتلها المبحوثين الذين يتفقون مع أغلب الباحثين الذين يعرفون التنشئة السياسية على : أنها عملية اكتساب الفرد لاتجاهات و معتقدات سياسية اتجاه النظام السياسي بنسبة 26.86 ،تليها في المرتبة الثالثة المبحوثين الذين عرفوا التنشئة السياسية على أنها : نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر بنسبة 24.62 %، وهذا هو دوره في العمل على استمرارية النظام السياسي، أ ما بالنسبة للمبحوثين الذين عرفوا التنشئة السياسية على : أنها عملية غرس قيم الولاء و الانتماء للوطن ، احتلت المرتبة الرابعة بنسبة تقدر 21.64 %،كما تأتي في المرتبة الخامسة بنسبة 14.17 % من مجتمع

(1) أنظر الملحق رقم (3).

الدراسة اختاروا تعريفا آخر للتنشئة السياسية حيث اجمعوا على أنها :عملية اكتساب و تحديد التوجهات السياسية للأفراد ، و تحقيق نوع من الوعي السياسي بالأمور السياسية من منطلق صحيح ، من اجل إعداد أفراد قادرين على التعبير في المجال السياسي.

السؤال رقم (12) :هل احترام رموز الدولة كالعلم و النشيد الوطني ؟

الجدول رقم (9): احترام رموز الدولة لدى المبحوثين

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
ضرورة وطنية	125	%93,28	1
أمر شكليا	6	%4,47	2
لا معني له	3	%2,23	3
المجموع	134	100%	/

يتضح من خلال الجدول أنه تأتي في المرتبة الأولى أغلبية المبحوثين الذين يرون أن احترام رموز الدولة ضرورة وطنية بنسبة 93.28 % من المبحوثين ، و قد يرجع السبب إلى دور المؤسسة التعليمية التي من خلال برامجها و مناهجها تحمل في طياتها عملية غرس حب الوطن و رموزه و هذا لضمان استمرارية النظام، و تأتي في المرتبة الثانية أن احترامها يعتبر أمر شكلي بـنسبة 4.47 % ، نظرا لعدم اقتناعهم بأهداف و سياسات النظام ، تليها أن هذا الاحترام لا معنى له بنسبة 2.23 % ، دليل على هيمنة النظام و قدرته .

السؤال رقم (13) :هل ترى بان احترام المؤسسات التي تمثل سلطة الدولة كالدرك و الشرطة و مؤسسة القضاء عبارة عن :

الجدول رقم (10): احترام مؤسسات الدولة لدى المبحوثين

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
واجب وطني	62	%46.26	2
ضرورة لتحقيق الاستقرار	76	%56,71	1
لا معنى له	5	%3,73	3
المجموع	134	%100	/

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تقارب في وجهة نظر المبحوثين من حيث كون احترام المؤسسات التي تمثل سلطة الدولة ، فاحتلت المرتبة الأولى على أنها ضرورة لتحقيق الاستقرار بنسبة 56.71 % ، و تليها على أنها عبارة عن واجب وطني بـنسبة 46.26 % ، و هذا يعني أن احترامها يضمن استقرار النظام باعتبارها واجب وطني .

في حين احتلت المرتبة الأخيرة بالنسبة للمبحوثين الذين اعتبروا أن احترام هذه المؤسسات لا معنى له بنسبة 3.73 % ، و هذا راجع إلى عدم تقبل الأفراد للمعايير السياسية السائدة و اكتسابهم لأنماط و سلوكيات سلبية ، و هذا ما يدل على ضعف تنشئتهم السياسية.

السؤال رقم (15) :هل حب الوطن :

الجدول رقم (14): حب الوطن لدى المبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
واجب ديني	60	%44.77	1
واجب أخلاقي	60	%44,77	1
واجب قانوني	18	%13,43	4
أمر مثالي	23	%17,16	3
آخر	6	%4,47	5
المجموع	167	/	/

ملاحظة: النسبة تفوق 100% لأنها تكرارات .

من خلال الجدول التكراري احتلت المرتبة الأولى أعلب المبحوثين الذين اتفقوا على أن حب الوطن هو واجب ديني و واجب أخلاقي بنسبة 44.77 % ، و ذلك راجع إلى أن الوطن هو المكان الذي يلبي الحاجات الضرورية للمواطن من تعليم و صحة و مستوى معيشي لائق، و هذا في حالة الوظيفة الطبيعية للوطن . بحكم الانتماء الإسلامي للجزائر يعتبر حب الوطن من الإيمان و هذا دافع ديني لهذا الحب ، فالانتماء هو ذلك الشعور الذي يبنى أساسا على خبرات التنشئة التي يكتسبها الفرد ، و هي الذي تحدد سلوكه .

في حين احتلت المرتبة الثالثة نسبة 17.16 % من المبحوثين الذين اعتبروا أن حب الوطن أ مر مثالي، و احتلت المرتبة الرابعة نسبة 13.43 % على أن حب الوطن هو واجب قانوني ، و ذلك من خلال الالتزام بالقوانين و الأنظمة المعمول بها ، تليها نسبة 4.47 % على أنه أمر آخر.

السؤال رقم (16) :ما هي مواصفات المواطن الصالح ؟

الجدول رقم (15): مواصفات المواطن الصالح لدى المبحوثين

الإجابة	تكرار	النسبة المئوية	الرتبة
احترام الوطن	41	% 30.59	2
احترام الدستور و القانون	33	%24,62	3
احترام الثوابت	75	%55.97	1
احترام مؤسسات الدولة	8	%5.97	5
آخر	11	%8.20	4
المجموع	168	/	/

ملاحظة: النسبة تفوق %100 لأنها تكرارات.

نلاحظ أنه احتل الترتيب الأول أغلب المبحوثين الذين يرون أن مواصفات المواطن الصالح هو احترام الثوابت الوطنية (اللغة ، الدين ، العلم) بنسبة 55.97 % ، باعتبار أن هذه الثوابت هي عبارة عن رموز تحمل في طياتها قيم و معتقدات ترسخ و تنقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر ، في حين احتل الترتيب الثاني احترام الوطن بنسبة 30.59 % نظرا لقدسية الوطن و ذلك لقيمته الأخلاقية و القانونية داخليا و خارجيا. و احتل الترتيب الثالث على أن المواطن الصالح هو الذي يقوم باحترام الدستور و القانون بنسبة 24.62 %، مع العلم أن احترام الوطن و الثوابت نابع من احترام القواعد القانونية الملزمة .

و احتلت الترتيب الرابع إجابات المبحوثين حول مواصفات أخرى للمواطن الصالح و التي قدرت بنسبة 8.20 % ، فكانت كالآتي :

- أن يقوم بأداء واجباته و أن يطالب بحقوقه.
- أن يقوم بخدمة الصالح العام (يقدم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية).
- أن يكن الولاء لوطنه.

في حين احتلت الترتيب الأخير على أن مواصفات المواطن الصالح هو الذي يقوم باحترام مؤسسات الدولة بنسبة 5.97% .

3. دور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية عند المبحوثين :

السؤال رقم (16) :كم من الوقت الذي تقضيه أمام مشاهدة التلفزيون ؟

الجدول رقم (13): الوقت الذي يقضيه المبحوثين أمام مشاهدة التلفزة

الوقت	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
2 – 4 سا	108	% 80,59	1
4 – 8 سا	12	%8,95	2
8 – 12 سا	4	% 2.98	4
12 ساعة و ما فوق	1	% 0.74	5
دون إجابة	9	% 6.71	3
المجموع	134	%100	/

يتضح من خلال الجدول أن المرتبة الأولى كانت من نصيب المبحوثين الذين يقضون وقتهم من 2 إلى 4 ساعات أمام التلفاز بنسبة 80.59 % ، في حين احتلت المرتبة الثانية نسبة 8.95 % من المبحوثين الذين يقضون وقتهم من 4 إلى 8 ساعات أمام التلفاز ، تليها نسبة 6.71 % دون إجابة ، و يمكن إرجاع ذلك لعدم مشاهدتهم للتلفاز بسبب تفضيلهم للانترنت عن وسائل الإعلام التقليدية ، على الرغم من وجود بث تلفزيوني لمعظم القنوات باستخدام تكنولوجيا الانترنت ، كما احتلت المرتبة الرابعة بالنسبة للمبحوثين الذين يقضون وقتهم من 8 إلى 12 ساعة و التي قدرت بنسبة 2.98 % ، تليها نسبة 0.74 % من المبحوثين الذين يقضون وقتهم من 12 ساعة و ما فوق أمام التلفاز ، و هي أقل نسبة في مجتمع الدراسة ، لكن يمكن أن تتغير هذه النسب في فترات العطلة ، بحكم أنهم في أوقات الدراسة فبالتالي تنخفض نسبة المشاهدة .

السؤال رقم (18) : في رأيك ما هي القنوات الأكثر تأثيرا على المعتقدات و التوجهات السياسية على المواطن الجزائري ؟

الجدول رقم (14): القنوات الأكثر تأثيرا على المعتقدات و التوجهات السياسية لدى المبحوثين

البرامج	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
القنوات الجزائرية الرسمية	20	%14,92	4
القنوات الجزائرية الخاصة	57	%42,53	1
القنوات العربية	51	%38,05	2
القنوات الأجنبية	33	%24,62	3
دون إجابة	4	%2,98	5
المجموع	165	/	/

ملاحظة: النسبة تفوق 100% لأنها تكرارات.

من خلال الجدول التكراري نلاحظ أن تأثير القنوات الجزائرية الخاصة احتلت الترتيب الأول بنسبة 42.53 % ، و هذا لعدم ثقة المبحوثين فيما تقدمه القنوات الرسمية ، مما جعل تأثير القنوات الخاصة أكبر ، من خلال العمل على عرض برامج تساهم في ترسيخ الثقافة السياسية و العمل على ابتكار ثقافة سياسية جديدة تتلاءم مع ما هو سائد في المجتمع الجزائري ، في حين احتل الترتيب الثاني القنوات العربية بنسبة 38.05 % و هذا كون ما تعرضه هذه القنوات من أفكار و قيم ذات دلالة بالمجتمعات العربية ، أما القنوات الأجنبية الغربية فقد احتلت الترتيب الثالث بـنسبة 24.62 % ، وذلك راجع إلى أن القنوات الغربية تثير اهتمام الكثير من المشاهدين ، و تساهم من خلال برامجها في توعيتهم سياسيا و التأثير على مواقفهم و اتجاهاتهم ، على الرغم من أنها في بعض الأحيان تقوم بإكساب الفرد الجزائري لقيم و معتقدات سياسية تتنافى مع ما هو سائد في المجتمع .

أما الترتيب الرابع فقد كانت القنوات الجزائرية الرسمية بنسبة 14.92 % ، و هذا راجع للدور السلبي للبرامج الذي يقدمها، بالرغم من أنها تحاول أن تعمل على ترسيخ الأنماط و القيم السياسية السائدة في المجتمع في ظل التطور التكنولوجي الحاصل .

في حين احتلت الترتيب الأخير نسبة 2.98 % دون إجابة نظرا إلى أن هذه القنوات المذكورة لا تؤثر على معتقداتهم و توجهاتهم السياسية .

السؤال رقم (17) :ما هي نوعية البرامج التي تفضل مشاهدتها ؟

الجدول رقم (15): نوعية البرامج التي يفضل مشاهدتها المبحوثين

البرامج	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
سياسية	67	%50	1
اقتصادية	19	%14,17	7
إخبارية	60	%44,77	3
رياضية	51	%38,05	4
دينية	38	%28,35	6
ثقافية	64	%47,76	2
فنية	40	%29,85	5
آخر	7	%5,22	8
دون إجابة	3	%2,23	9
المجموع	349	/	/

ملاحظة: النسبة تفوق 100% لأنها تكرارات.

من خلال الجدول التكراري نستخلص أن المبحوثين يفضلون مشاهدة البرامج السياسية فاحتلت الترتيب الأول بنسبة 50% ، و ذلك راجع لطبيعة تخصص المبحوثين ، إضافة إلى الأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم و المنطقة العربية بالأخص (مختلف الأزمات) ، في حين احتلت الترتيب الثاني مشاهدة البرامج الثقافية بنسبة 47.76 % ، و ذلك من أجل التعرف على قيم و عادات و تقاليد المجتمع و ثقافات الدول الأخرى ، تليها البرامج الإخبارية بنسبة 44.77 %، كونها مصدر للحصول على الأخبار و المعلومات و الحقائق ، في حين احتلت الرياضة الترتيب الرابع بنسبة 38.05 %، و هي تتقارب مع نسبة الذكور من المبحوثين التي تقدر بنسبة 37 % و هذا نظرا لاهتمامهم بالبطولة الوطنية لكرة القدم و الدوري الأوروبي ، كما احتلت البرامج الفنية الترتيب الخامس نسبة 29.85 % ، ثم تليها نسبة 28.35% بالنسبة لمشاهدي البرامج الدينية ، في حين احتلت الترتيب السابع البرامج الاقتصادية بنسبة 14.17 %، كما احتلت الترتيب الثامن نسبة 5.22 %

للذين يفضلون مشاهدة برامج أخرى ، تليها نسبة 2.23 % دون إجابة ، و يمكن إرجاع ذلك إلى عدم مشاهدتهم للتلفاز.

السؤال رقم (11) :ما هي القنوات التي تشاهدها ؟

الجدول رقم (16): القنوات التي يشاهدها المبحوثين

القنوات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
القنوات الجزائرية الرسمية	53	%39,55	4
القنوات الجزائرية الخاصة	92	%68,65	2
القنوات العربية	97	%72,38	1
القنوات الأجنبية	70	%52,23	3
المجموع	322	/	/

ملاحظة: النسبة تفوق %100 لأنها تكرارات .

من خلال الجدول التكراري يتضح لنا أن المبحوثين الذين يقبلون على مشاهدة القنوات العربية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 72.38 % ، و من بين هذه القنوات : قناة الجزيرة و العربية و فرنس 24 و مجموعة قنوات mbc ، و ذلك لتنوع برامجها من سياسية و اقتصادية و اجتماعية و التي تأثر على مواقفهم و اتجاهاتهم .

و احتلت المرتبة الثانية القنوات الجزائرية الخاصة و هي : قناة النهار و الشروق بنسبة 68.65 % ، حيث عملت هذه الأخيرة منذ نشأتها على جذب عدد أكبر من المشاهدين من خلال نشرها لبعض الحقائق التي تخص المواطن ، إلى جانب إ ثارتها لبعض القضايا التي تخص المجتمع الجزائري بشكل خاص ، على الرغم من مبالغتها في عرض الأخبار في بعض الأحيان .

في حين احتلت المرتبة الثالثة القنوات الأجنبية الغربية بنسبة 52.23 % ، و من بين هذ ه القنوات:قناة BBC و TV5 و CNN ، و ذلك راجع إلى مصداقية الأخبار التي تعرضها و الحقائق التي تنشرها ، و عدم تشويهها للأخبار.

في حين احتلت المرتبة الرابعة القنوات الجزائرية الرسمية بنسبة 39.55 % ، و من بين هذه القنوات: قناة الأرضية و الجزائرية الثالثة ، فنلاحظ أن نسبة مشاهدة هذه القنوات ضعيفة ، على الرغم من قدمها من حيث النشأة ، إلا أنها لا تتمتع بالشفافية في عرضها للحقائق التي من شأنها لا تقوم بالتأثير وتنوير الرأي العام .

السؤال رقم (22) :ما هي الأدوار التي يقوم بها التلفزيون الجزائري ؟

الجدول رقم (17): الأدوار التي يقوم بها التلفزيون الجزائري حسب رأي للمبحوثين

الأدوار	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
تعليمية	24	%17,91	4
تربوية	17	%12,68	5
توعوية	51	%38,05	1
تثقيفية	39	%29,10	2
تنموية	14	%10,44	6
آخر	25	%18,65	3
دون إجابة	6	%4,47	7
المجموع	176	/	/

ملاحظة: النسبة تفوق 100% لأنها تكرارات.

يتضح من خلال الجدول التكراري أ نه احتلت المرتبة الأولى نسبة 38.05 % من المبحوثين أجابوا على أن التلفزيون الجزائري يقوم بالأدوار التوعوية ، و ذلك من خلال زيادة المعرفة السياسية لدى الفرد و تنمية وعيه السياسي ، في حين احتلت المرتبة الثانية على أنه يقوم بالأدوار التثقيفية بنسبة 29.10 %، من خلال نقل الثقافة من جيل إلى آخر و العمل على ترسيخها ، و من خلال تقديم ثقافة عامة و غرس روح العمل الثقافي ، كما احتلت المرتبة الثالثة نسبة 18.65%على أن للتلفزيون الجزائري أدوار أخرى وهي إبعاد الشعب عن الحقائق الخاصة بالساحة السياسية ، على الرغم من أنها

تقوم بوظيفة نقل اهتمامات الجماهير إلى النخبة الحاكمة و يعمل على تدفق المعلومات من النظام السياسي إلى الجماهير و بالتالي يساهم في نشر الأخبار و المعلومات التي تخص الأفراد ، في حين احتلت المرتبة الرابعة الأدوار التعليمية بنسبة 17.91 % ، فالتلفزيون يعمل على إكساب الأفراد مهارات و خبرات جديدة ، كما احتلت المرتبة الخامسة الأدوار التربوية بنسبة 17.68 % ، من خلال إكساب الأطفال و الشباب مهارات العمل و تربيتهم على الثقافة السياسية و قيم المواطنة ، تليها الأدوار التنموية بنسبة 10.44% ، فنلاحظ أن كل هذه الأدوار تساهم في إدماج الأفراد في الحياة الاجتماعية و الثقافية و حتى السياسية .

فقد يكون التلفزيون الجزائري يقوم بكل الأدوار التي ذكرت لكن بدرجات متفاوتة من خلال أنه يلقي الضوء على حياة المواطن ، و هذا ما يدل على تنوع وظائف التلفزيون .

السؤال رقم (19) : ما هي البرامج ما الذي تفضل مشاهدته؟

الجدول رقم (18): البرامج التي يفضل مشاهدتها المبحوثين

البرنامج	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
في دائرة الضوء	9	%6,72	5
الاتجاه المعاكس	6	%4,47	7
نشرة الأخبار	17	%12,69	3
هنا الجزائر	8	%5,97	6
الرياضة	10	%7,46	4
الأشرطة الوثائقية	5	%3,73	8
ما وراء الخبر	2	%1,49	9
برامج أخرى	41	%30,60	1
دون إجابة	36	%26,87	2
المجموع	134	%100	/

من خلال جدول رقم (18) نلاحظ أن البرامج الأخرى تحتل المرتبة الأولى بنسبة 30.60 % من المبحوثين ، و من بين هذه البرامج برنامج خواطر ، لعبة الأمم ، خط احمر ، حصاد الجزيرة و غيرها من البرامج التي كانت مزيج بين البرامج الاجتماعية و الثقافية ، و ذلك لفقدان البرامج الوطنية لمحتواها الملبي للمستجدات الحاصلة في الدول العربية ، ثم تأتي في المرتبة الثانية الفئة التي لم تدلي بأي إجابة بنسبة 26.87 % ، و قد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة ليس لديها برنامج معين تفضل مشاهدته ، تليها في المرتبة الثالثة مشاهدة نشرة الأخبار بنسبة 12.69 % ، و يمكن أن نفسر ذلك أن نشرة الأخبار تكون حوصلة لكل المعلومات و الحقائق السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية وطنيا و دوليا ، و المرتبة الرابعة احتلتها ا لرياضة بنسبة 7.46 % بالنسبة للمبحوثين خاصة فئة الذكور، في حين احتل المرتبة الخامسة برنامج في دائرة الضوء بنسبة 6.72 % من المبحوثين ، و ذلك نظرا إلى أن هذا البرنامج يعتبر مصدر للطالب في العلوم السياسية من أجل الحصول على المعلومات و الأفكار و مختلف التوجهات السياسية باعتبار أنها تخدمه لكونه طالب في قسم العلوم السياسية و تناقش مواضيع آنية و حديثة ، كما احتلت في المرتبة السادسة برنامج هنا الجزائر بنسبة

5.97 % من المبحوثين ، تليها نسبة 4.47 % يفضلون مشاهدة برنامج الاتجاه المعاكس، و احتلت في المرتبة الثامنة الأشرطة الوثائقية بنسبة 3.73% من المبحوثين ، تليها نسبة 1.49 % من المبحوثين يفضلون مشاهدة برنامج ما وراء الخبر .

السؤال رقم (20) :هل يساهم البرنامج الذي تفضل مشاهدته في تحقيق التنشئة السياسية؟

الجدول رقم (19): البرامج التي تساهم في تحقيق التنشئة السياسية للمبحوثين

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	75	%55.97	1
لا	43	%32,08	2
دون إجابة	16	%11.94	3
المجموع	134	%100	/

نلاحظ أن المرتبة الأولى احتلها الأفراد الذي يساهم برنامجهم المفضل في تحقيق التنشئة السياسية لهم بنسبة 55.97 % ، و ذلك من خلال :

- عرض وجهات النظر مختلفة حول مختلف القضايا السياسية .
- تساهم في توعية الفرد سياسيا.
- تزويد المشاهد بالمعلومات و الأخبار السياسية.
- اكتساب مجموعة من القيم و السلوكيات السياسية.

أما في المرتبة الثانية يرى المبحوثين أنها لا تساهم في تحقيق التنشئة السياسية بنسبة 11.94 % ، و ذلك بسبب أن هذه البرامج هي بعيدة عن المجال السياسي ، على الرغم من أن هناك برامج اجتماعية و ثقافية إلا أنها تحمل دلالات و مضامين سياسية قد تساهم في تحقيق التنشئة السياسية بشكل غير مباشر.

السؤال رقم (21) :اذكر البرنامج الذي تفضل مشاهدته في القناة التلفزيونية الجزائرية الوسمية ؟

الجدول رقم (20): البرنامج الذي يفضل المبحوثين مشاهدتها في القناة التلفزيونية الجزائرية الوسمية

البرنامج	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
في دائرة الضوء	12	%8,96	3
حوار الساعة	2	%1,49	7
الأخبار	12	%8,96	3
كرة القدم	50	%37,31	2
دوري المحترفين	3	%2,23	5
فتاوى عل الهوى	3	%2.23	5
دون إجابة	52	%38,81	1
المجموع	134	%100	/

يتضح من خلال الجدول أنه احتلت الترتيب الأول نسبة 38.21 % دون إجابة ، و يمكن أن يرجع ذلك إلى عدم مشاهدتهم لقنوات التلفزيون الرسمية ، لأنها لا تلبي رغباتهم ، في حين احتلت الترتيب الثاني مشاهدة المباريات بنسبة 37.31 %، و كان السبب حسب رأي الأغلبية أن قنوات التلفزيون الوسمية هي فقط التي تبث مباريات كرة القدم ، مثل مباريات كأس الجمهورية و مباريات الفريق الوطني، كما احتلت الترتيب الثالث البرامج السياسية بما فيها برنامج في دائرة الضوء و الأخبار بنسبة 8.96% ، و ذلك بسبب ما يعرضه برنامج في دائرة الضوء من أحداث و وقائع ، و ما تعرضه الأخبار حول نشاطات الحكومة و الأحزاب و الجمعيات التي تساهم في تنمية الوعي السياسي ، كما احتلت الترتيب الخامس برنامج دوري المحترفين و برنامج فتاوى على الهوى بنسبة 2.23 % ، و قد يرجع سبب وجود نسبة ضعيفة لمشاهدي برنامج فتاوى على الهوى على أنه لا يلبي رغبة المشاهد ، بالرغم من أنه برنامج يساهم في ترسيخ القيم الدينية و الأخلاقية لدى المواطن و يعمل على تقديم النصائح ، في حين احتلت الترتيب السابع برنامج حوار الساعة بنسبة 1.49 % ، على الرغم من أن هذا البرنامج يستضيف وزراء و حكوميين تمس قطاعاتهم مما يساعدهم إيجاد بعض البدائل للمشاكل المطروحة .

نلاحظ أن البرامج الرياضية لها حصة الأسد لو أضفنا نسبة مشاهدة كرة القدم مع برنامج دوري المحترفين ، لأخذت الرياضة الحيز الأكبر من المشاهدة .

4. تأثير برامج التلفزيون الجزائري على التنشئة السياسية على المبحوثين:

السؤال رقم (23) : هل يساهم التلفزيون الجزائري من خلال الحصص التاريخية التي يعرضها في تحقيق الولاء و الانتماء للوطن ؟

الجدول رقم (21): مساهمة التلفزيون الجزائري من خلال الحصص التاريخية التي يعرضها في تحقيق الولاء و الانتماء للوطن لدى المبحوثين

إجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	76	%56.71	1
لا	43	%32,08	2
دون إجابة	15	%11.19	3
المجموع	134	100%	/

من خلال الجدول تحتل المرتبة الأولى نسبة 56.71 % من المبحوثين الذين أجابوا على أن التلفزيون الجزائري من خلال الحصص التاريخية التي يعرضها يساهم في تحقيق الولاء و الانتماء للوطن، و ذلك من خلال الأفلام و الأشرطة التاريخية التي تسرد وقائع الثورة الجزائرية ، و تمجيدها ، و كذلك من خلال عرض معاناة المجاهدين خلال الثورة المجيدة ، و هذا ما ينمي حب الوطن .

في حين احتلت المرتبة الثانية نسبة 32.08 % من المبحوثين الذين أجابوا بـأن الحصص التاريخية الذي يعرضها التلفزيون الجزائري لا يساهم في تحقيق الولاء و الانتماء للوطن ، و ذلك بسبب أن هذه الحصص هي مناسبتية فقط، تعرض إلا في المناسبات الوطنية كذكرى اندلاع الثورة و ذكرى استقلال الجزائر .

السؤال رقم (24) :هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يعمل على تعزيز القيم الوطنية لدى المواطن الجزائري من خلال ما يطرحه من برامج؟

الجدول رقم (22): دور التلفزيون الجزائري في تعزيز القيم الوطنية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	72	%53,73	1
لا	53	%39,55	2
دون إجابة	9	%6.71	3
المجموع	134	100%	/

تعرف القيم الوطنية على أنها معاني الحرية و العدالة و التسامح و الكرامة و التضحية و المروءة و الأصالة و الحداثة و الإرادة و الريادة [1] .

يتضح من خلال الجدول تحتل المرتبة الأولى نسبة 53.73 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن التلفزيون الجزائري يعمل على تعزيز القيم الوطنية لدى المواطن الجزائري من خلال ما يطرحه من برامج ، و ذلك من خلال عرض برامج و حتى مسلسلات تحمل في مضامينها معايير و مبادئ تعمل على جعل الوطن متماسكا و قويا و الإعلاء من شأنه و شأن الأمة و التصدي لأعدائها ، و احتلت المرتبة الثانية بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بـ لا بنسبة 39.55 % ، في حين احتلت المرتبة الرابعة الفئة التي لم تدلي بأي إجابة بنسبة 6.71 % ، و يمكن أن يرجع ذلك إلى أن البرامج التي يعرضها التلفزيون الجزائري غير كافية لتعزيز القيم الوطنية .

(1)محمد كامل سليمان القرعان ، "الصحافة اليومية الأردنية و مسؤولياتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009 – 2010)(صحيفتا الرأي و الغد نموذجا)" . مذكرة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط بالأردن ، كلية الإعلام ، قسم الإعلام، 2010) ص 6. متحصل عليه من موقع :
http://elibrary.mediu.edu.my/books/2014/MEDIU7522.pdf . تاريخ الاطلاع : 2015/04/25 .

السؤال رقم (25) :هل أنت راضي عن ما يعرضه التلفزيون الجزائري من أجل تعزيز الانتماء للوطن؟

الجدول رقم (23): رأي أفراد الدراسة حول ما يعرضه التلفزيون الجزائري من أجل تعزيز الانتماء للوطن

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
راضي	29	%21,64	3
غير راضي	63	%47,01	1
غير مبالي	33	%24.62	2
دون إجابة	9	%6.71	4
المجموع	134	100%	/

من خلال الجدول نلاحظ أنه تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 47.01 % من المبحوثين غير راضين عن ما تقدمه من برامج من أجل تعزيز الانتماء للوطن ، و يرجع ذلك إلى عدم قدرتها على إيصال المعلومة أو الفكرة للمشاهد بالشكل المطلوب ، و إن قامت بعرض برامج أو إعلانات تساهم في تعزيز الانتماء للوطن فيكون إلا في المقابلات الرياضية الدولية للفريق الوطني أو في المناسبات الوطنية من خلال عرض الأناشيد و الأغاني الوطنية ، في حين احتلت المرتبة الثانية نسبة 24.62% من المبحوثين غير مبالين بما تعرضه ، على الرغم من أن اللامبالاة هو في حقيقة الأمر موقف سياسي لكنه سلبي له دلالة معينة عن مواقف سياسية ، و احتلت المرتبة الثالثة المبحوثين الراضيين عن ما يعرضه التلفزيون الجزائري من اجل تعزيز الانتماء للوطن بنسبة 21.64 % ، من خلال الأفلام و الأشرطة التاريخية و الدينية التي تحمل مضامين تساهم في ترسيخ مثل هذه القيم .

السؤال رقم (26) : في رأيك هل تساهم البرامج السياسية للتلفزيون الجزائري في زيادة المعارف السياسية للمواطن الجزائري ؟

الجدول رقم (24): رأي المبحوثين حول مساهمة البرامج السياسية للتلفزيون الجزائري في زيادة المعارف السياسية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	43	%32,08	2
لا	79	%58,95	1
دون إجابة	12	%8,95	3
المجموع	134	%100	/

احتلت المرتبة الأولى نسبة 58.95 % من المبحوثين الذين أجابوا بـأن البرامج السياسية للتلفزيون الجزائري لا تساهم في زيادة المعرف السياسية للمواطن الجزائري ، و هذا راجع إلى أنها برامج لا تتسم بالمصداقية و النزاهة و الدقة في طرح مواضيعها ، على الرغم من أن هناك برامج تعرض على التلفزيون الجزائري تقوم بعرض شامل لمختلف التصورات و الآراء و الاتجاهات السياسية حول القضايا الوطنية و الدولية و تقوم بتحليلها ، في حين احتلت المرتبة الثانية الذين أجابوا بأن البرامج السياسية للتلفزيون الجزائري تساهم في زيادة المعارف السياسية للمواطن الجزائري بنسبة 32.08 % ، و ذلك راجع إلى أن هذه البرامج تعرض أخبار الساعة سواء كانت أخبار وطنية أو عالمية ، و تقوم بتحليلها من خلال أساتذة و محللين سياسيين يتم استدعائهم ، كما تقوم بعرض مختلف الآراء و التصورات و المفاهيم حول مختلف القضايا.

السؤال رقم (27) :هل تعمل قنوات التلفزيون الأجنبية الغربية على تعزيز الثقافة السياسية لدى المواطن الجزائري؟

الجدول رقم (25):رأي المبحوثين حول عمل قنوات التلفزيون الأجنبية الغربية على تعزيز الثقافة السياسية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	52	%38,80	2
لا	64	%47,76	1
دون إجابة	18	%13,43	3
المجموع	134	%100	/

من خلال الجدول نلاحظ أنه تأتي في الترتيب الأول نسبة 47.76 % من المبحوثين يرون أن قنوات التلفزيون الغربية لا تعمل على تعزيز الثقافة السياسية لدى المواطن الجزائري ، و السبب في ذلك يتمثل في أن هذه القنوات تعمل فقط على ترسيخ ثقافتها السياسية الأجنبية الغربية ، و تقوم بخلق و تعزيز قيم و معتقدات سياسية تتعارض مع قيم و عادات و تقاليد المجتمع الجزائري ، و هذا ما يؤدي إلى التبعية للثقافة الغرب .

أما الترتيب الثاني فقد سجل بنسبة 38.80 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن قنوات التلفزيون الأجنبية الغربية تعمل على تعزيز الثقافة السياسية لدى المواطن الجزائري ، و ذلك من خلال اكتساب قيم و أفكار و اتجاهات توجه سلوكهم السياسي ، سواء اتجاه النظام السياسي أو الظواهر السياسية ، و مثال على ذلك أنها تعمل على تعزيز المشاركة السياسية لدى الفرد .

السؤال رقم (28) : في رأيك هل التلفزيون الجزائري يساهم في تعزيز المشاركة السياسية لدى المواطن الجزائري ؟

الجدول رقم (26):رأي المبحوثين حول مساهمة التلفزيون الجزائري في تعزيز المشاركة السياسية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	31	%23,13	2
لا	86	%64,17	1
دون إجابة	17	%12.68	3
المجموع	134	%100	/

من خلال الجدول نلاحظ أنه تأتي في المرتبة الأولى نسبة 64.17 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن التلفزيون الجزائري لا تساهم في تعزيز المشاركة السياسية ، و ذلك راجع إلى أن التلفزيون الجزائري لا يقوم بالتوعية السياسية للمواطن بأهمية المشاركة السياسية إلا في فترة الانتخابات ، أي مناسبتية و تعمل على تعبئة و حشد الجماهير، و لا يعرض برامج تعمل على تحسيس الأفراد و خاصة الشباب بأهمية العمل السياسي ، لذا نلاحظ عزوف المواطنين عن المشاركة السياسية ، بالرغم من أن للتلفزيون القدرة على تغيير آراء و مواقف و اتجاهات الأفراد و تستطيع أن تدفعهم إلى المشاركة في الحياة السياسية .

تليها في المرتبة الثانية نسبة 23.13 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن التلفزيون الجزائري يساهم في تعزيز المشاركة السياسية ، من خلال عرضها لبرامج و حتى إعلانات توضح للأفراد مخاطر العزوف عن الممارسة ، و قد تكون هذه الفئة من المشاهدين الدائمين لجل التطورات و البرامج السياسية على التلفزيون.

السؤال رقم (29) :هل تعتقد أن برنامج " في دائرة الضوء "الذي يعرضه التلفزيون الجزائري الوسمي مصدرا مهما للحصول على المعلومات و الحقائق السياسية ؟

الجدول رقم (27):رأي المبحوثين حول برنامج دائرة الضوء كمصدر للحصول على المعلومات و الحقائق السياسية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	66	%49,25	1
لا	35	%26,11	2
دون إجابة	33	%24.62	3
المجموع	134	%100	/

من خلال الجدول نلاحظ أنه احتل الترتيب الأول نسبة 49.25 % من المبحوثين يرون أن برنامج في دائرة الضوء مصدر مهم للحصول على معلومات و حقائق سياسية ، و يعود ذلك إلى أن البرنامج يعمل على عرض الحقائق و الأخبار سواء كانت وطنية أو دولية ، كذلك استضافته لعدد من الأساتذة و المحللين السياسيين لمناقشتهم للعديد من قضايا الدول .

و احتلت الترتيب الثاني نسبة 26.11 % بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بـ لا ، و ارجعوا السبب في ذلك إلى أن هذا البرنامج لا يتسم بالموضوعية ، بالرغم من أنه مصدر مهم لحصول الفرد على معلومات عن ما يحدث من حوله من أحداث و أخبار . و تليها الفئة التي لم تدلي بأي إجابة بنسبة 24.62 % ، و ذلك راجع إلى عدم مشاهدتهم لهذا البرنامج .

السؤال رقم (30) :هل يساهم برنامج" الساعة الدولية " الذي تعرضه قناة الشروق الجزائرية مصدرا للحصول على المعارف السياسية التي يحتاجها المواطن الجزائري ؟

الجدول رقم (28): رأي المبحوثين في مساهمة برنامج" الساعة الدولية " الذي تعرضه قناة الشروق الجزائرية للحصول على المعارف السياسية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	45	%33,58	2
لا	22	%16,41	3
دون إجابة	67	%50	1
المجموع	134	%100	/

من خلال الجدول يتضح أنه احتل الترتيب الأول نسبة 50 % من المبحوثين الذين ليس لديهم علم ببرنامج الساعة الدولية ، و يرجع ذلك إلى عدم اهتمامهم بالأمور السياسية ، في حين احتلت الترتيب الثاني نسبة 33.58 % من المبحوثين الذين يرون أن برنامج الساعة الدولية يعتبر كمصدر للحصول على المعرفة السياسية التي يحتاجها المواطن الجزائري من خلال إثارته للقضايا الدولية و معرفة ما يحدث في العالم من خلال التصورات و الآراء السياسية التي يقوم بعرضها ، و في المرتبة الثالثة نسبة 16.41% من المبحوثين الذين يرون بأنه لا يعتبر مصدر للمعرفة السياسية ، و يرجعون ذلك إلى أن هذا البرنامج لا يتصف بالمصداقية و الموضوعية المطلوبة في إعطاء وجهات النظر حول مختلف القضايا التي يعرضها.

السؤال رقم (31) :من خلال برنامج "نقطة ضوء" الذي تعرضه قناة الخبر الجزائرية هل يعمل هذا البرنامج على عرض أهم القضايا التي تخص المواطن الجزائري ؟

الجدول رقم (29): موقف المبحوثين من برنامج "نقطة ضوء" الذي تعرضه قناة الخبر الجزائرية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	28	%20,89	2
لا	25	%18,65	3
دون إجابة	81	%60.44	1
المجموع	134	%100	/

يتضح من خلال الجدول تحتل الترتيب الأول نسبة 60.44 % من المبحوثين لا يشاهدون برنامج نقطة ضوء الذي يعرض على قناة الخبر الجزائرية ، و هذا راجع لعدم مشاهدتهم لهذا البرنامج ، في حين احتل الترتيب الثاني نسبة 20.89 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن برنامج نقطة ضوء يعمل على عرض أهم القضايا التي تخص المواطن الجزائري، و ذلك من خلال ما يعرضه من قضايا تثير اهتمام الفرد و تجعله على دراية بما يحدث من حوله ، في حين احتل الترتيب الأخير نسبة 18.65 % أجابوا بـ لا ، و يعود ذلك إلى أن هذا البرنامج غير ملم بكل القضايا ، زيادة على ضعف التقديم و التحليل مما يجعل هذا البرنامج لا يثير اهتمام معظم المشاهدين .

السؤال رقم (32) :هل توافق على أن التلفزيون الجزائري يعمل على تنمية الوعي السياسي للفرد الجزائري؟

الجدول رقم (30): رأي المبحوثين حول عمل التلفزيون الجزائري على تنمية الوعي السياسي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
موافق	33	%24,62	2
موافق بشدة	2	%1,49	6
محايد	39	%29,10	1
معارض	25	%18,65	3
معارض بشدة	25	%18,65	3
دون إجابة	10	%7,46	5
المجموع	134	%100	/

يعرف الوعي السياسي على أنه : مجموعة من المعارف و المفاهيم و الأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الإيديولوجي للمجتمع ، و هي تمكن الفرد من تفسير و تحليل التصورات السياسية المحلية و العالمية ، و المشاركة في التنظيمات و العمليات السياسية و التعبير عن وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة[1].

من خلال الجدول نلاحظ أن احتلت المرتبة الأولى نسبة 29.10 % من المبحوثين الذين لهم موقف محايد عن ما يعرضه التلفزيون الجزائري في تنمية الوعي السياسي ، و ذلك راجع إلى أن هذه الفئة ليس لديه ميول سياسي ، في حين احتلت المرتبة الثانية نسبة 24.62 % من المبحوثين يوافقون على أن التلفزيون الجزائري يعمل على تنمية الوعي السياسي ، و المرتبة الثالثة نسبة 18.65 % بالنسبة للأفراد المعارضين و المعارضين بشدة ، و في المرتبة الأخيرة نسبة 1.49 % موافق بشدة ، و قد يرجع ذلك إلى أن البرامج التي يعرضه التلفزيون الجزائري غير كافية لتنمية الوعي السياسي .

([1]) شرين حربي جميل الضاني ،"دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة ". مذكرة ماجستير (جامعة الأزهر بغزة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، دراسات الشرق الأوسط ، 2010) ص 70 . متحصل عليه من موقع :
http://www.alazhar.edu.ps/Library/aattachedFile.asp?id_no=0043713 . تاريخ الاطلاع : 2015/04/25 .

السؤال رقم (33) :إلى أي حد يقوم التلفزيون الجزائري بتنمية الوعي السياسي للمواطن الجزائري؟

الجدول رقم (31): دور التلفزيون الجزائري في تنمية الوعي السياسي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
ضعيف جدا	31	%23,13	3
ضعيف	41	%30,59	2
متوسط	45	%33,58	1
كبير	2	%1,49	5
كبير جدا	1	%0,74	6
دون إجابة	14	%10,44	4
المجموع	134	%100	/

نلاحظ أن احتلت الترتيب الأول معظم المبحوثين الذين يرون أن دور التلفزيون الجزائري في تنمية الوعي السياسي هو متوسط بنسبة 33.58 %، و يعود ذلك إلى تعدد قنوات التلفزيون (العربية و الأجنبية)، و احتل الترتيب الثاني أنه مستوى ضعيف بنسبة 30.59 % ، و الترتيب الثالث على أن مستواه ضعيف جدا بنسبة 23.13 % ، و يعود ذلك إلى أن برامج التلفزيون الجزائري تعمل على تعبئة المواطنين فقط عند اقتراب فترة الانتخابات .

و ما نلاحظه أن الدور الكبير احتل الترتيب الخامس بنسبة 1.49 % ، تليه كبير جدا بنسبة 0.74 % ، وهذا يدل على عدم قدرة التلفزيون الجزائري في أداء الدور المنوط به للعمل على تنشئة الأفراد.

السؤال رقم (34) :هل المعلومات التي يعرضها التلفزيون الجزائري كفيلة بترسيخ مجموعة من القيم السياسية ؟

الجدول رقم (32): دور التلفزيون الجزائري في ترسيخ القيم السياسية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	26	%19,40	2
لا	83	%61,94	1
دون إجابة	25	%18.65	3
المجموع	134	%100	/

يتضح من خلال الجدول أن المرتبة الأولى تحتلها الفئة التي ترى بأن المعلومات التي يعرضها التلفزيون الجزائري غير كفيلة بترسيخ مجموعة من القيم السياسية بنسبة 61.94 % ، من خلال أن هذه القنوات تنشر بعض المعلومات و الأخبار بطريقة غير موضوعية و هذا قد يؤثر سلبا على دور التلفزيون الجزائري في التنشئة السياسية، في حين تحتل المرتبة الثانية بالنسبة للفئة التي تراها أنها كفيلة بترسيخ القيم السياسية بنسبة 19.40 % ، و يعود ذلك إلى أن التلفزيون الجزائري من خلال البرامج السياسية و نشرات الأخبار تساهم في ترسيخ مجموعة من الأفكار و الاتجاهات السياسية ، من أجل زيادة المعرفة و الوعي السياسي لدى الفرد .

السؤال رقم (35) :هل تثق فيما يقدمه التلفزيون الجزائري من اجل تحقيق التنشئة السياسية ؟

الجدول رقم (33):ثقة المبحوثين في التلفزيون الجزائري من اجل تحقيق التنشئة السياسية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
نعم	21	%15,67	2
لا	93	%69,40	1
دون إجابة	20	%14.92	3
المجموع	134	%100	/

من خلال الجدول نلاحظ أنه تحتل المرتبة الأول بنسبة 69.40 % من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يثقون فيما يقدمه التلفزيون الجزائري من أجل تحقيق التنشئة السياسية ، و ذلك راجع إلى أن المعلومات السياسية و الأفكار التي يقدمها التلفزيون الجزائري غير كافية رغم دورها في توعية المواطن ببيئته السياسية، و تليها في المرتبة الثانية نسبة 15.67 % من المبحوثين الذين أجابوا بـــأنهم يثقون فيما يقدمه التلفزيون الجزائري من أجل تحقيق التنشئة السياسية ، و يمكن إرجاع ذلك إلى أن ما يعرضه التلفزيون الجزائري من مضامين إعلامية تساهم في اكتساب الفرد لتوجهات و معارف سياسية تساعد على ترسيخ الولاء و الانتماء للوطن لدى المواطن ، و تساهم في توعيته سياسيا .

السؤال رقم (36) : قدم اقتراحات من أجل تنمية دور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية

الجدول رقم (34) :الاقتراحات المقدمة من قبل المبحوثين من أجل تنمية دور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية :

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
دون إجابة	47	%35,07	1
التطرق للمواضيع و خاصة السياسية منها بكل موضوعية و شفافية	36	%26,86	3
إعداد برامج تساهم في توعية المواطن الجزائري سياسيا	40	%29,84	2
تحسين نوعية البرامج التي تقدمها	14	%10,44	4
تقديم برامج و أفلام و أشرطة تعمل على تعزيز الولاء و الانتماء للوطن بصفة دورية	10	%7,46	5
عرض برامج للأطفال تساهم من خلالها في ترسيخ الثقافة السياسية	2	%1,49	6
المجموع	149	/	/

ملاحظة: النسبة تفوق 100% لأنها تكرارات.

من خلال الجدول التكراري يتضح لنا أن هناك مجموعة من الاقتراحات قدمها المبحوثين من أجل تنمية دور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية ، فقد احتلت المرتبة الأولى نسبة 35.07 % دون إجابة ، في حين احتلت المرتبة الثانية نسبة 29.84 % من المبحوثين الذين اقترحوا من أجل تنمية دور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية إعداد برامج تساهم في توعية المواطن الجزائري سياسيا ، لأن التلفزيون الجزائري يقوم فقط بتعبئة و حشد الجماهير، كما احتلت المرتبة الثالثة نسبة 26.86 % لا بد من التطرق للمواضيع و خاصة السياسية منها بكل موضوعية و شفافية ، لأن التلفزيون الجزائري يقوم فقط بعرض الأخبار الرسمية و لا يهتم بمشاكل المواطنين و اتجاهاتهم و ميولهم ، كما أن فقدان الموضوعية في عرض الأخبار و المعلومات يكون له تأثير سلبي على دور

التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية ، في حين احتلت المرتبة الرابعة نسبة 10.44 % من المبحوثين الذين اقترحوا تحسين نوعية البرامج التي يقدمها التلفزيون الجزائري، و ذلك راجع إلى عدم العمل على تجديد شكل و مضامين البرامج التي يعرضها التلفزيون الجزائري و بالتالي لا يتحقق التفاعل ، تليها في المرتبة الخامسة نسبة 7.46 % من المبحوثين الذين اقترحوا تقديم برامج و أفلام و أشرطة تعمل على تعزيز الولاء و الانتماء للوطن بصفة دورية ، و ذلك راجع إلى أن التلفزيون الجزائري يقوم بتعزيز قيم الانتماء و الولاء في الوطن إلا في المناسبات الوطنية كذكرى اندلاع الثورة و ذكرى الاستقلال ، على الرغم من أن هذه القيم هي أساس تحقيق الاستقرار السياسي للنظام ، في حين احتلت المرتبة السادسة و الأخيرة نسبة 1.49% اقترح المبحوثين عرض برامج للأطفال تساهم في ترسيخ القيم و الاتجاهات لديهم .

خلاصة الفصل الثالث

توصلنا من خلال الدراسة الميدانية لطلبة ، أن هذه الفئة منعزلون عن النشاط السياسي ، بحيث توصلنا إلى أن اغلب أفراد الدراسة غير منخرطين في الأحزاب السياسية ، و ذلك راجع إلى العديد من الأسباب أهمها : أن المبحوثين لا يولون أهمية للأمور السياسية ،ضعف البرامج الحزبية و ضعف التأطير، كذلك عدم قدرة الأحزاب السياسية في استقطاب المنخرطين بسبب نشاطها المناسباتي عند اقتراب فترة الانتخابات.

و توصلنا أيضا أن أغلب أفراد الدراسة لا ينتمون إلى الجمعيات ، و ذلك بسبب عدم فعاليتها و عدم استقلاليتها ، فهي عبارة عن ترجمة لبرامج النظام السياسي .

كما توصلنا إلى أن مفهوم التنشئة السياسية واضح لدى أفراد الدراسة ، و هذا راجع إلى أن المبحوثين هم ضمن تخصص العلوم السياسية ، و بالتالي هم على دراية لمثل هذه المواضيع .

و يرى أغلب أفراد الدراسة أن احترام رموز الدولة كالعلم و النشيد الوطني هي ضرورة وطنية ، و أن احترام مؤسسات الدولة هي ضرورة لتحقيق الاستقرار ، و أن حب الوطن هو واجب ديني و أخلاقي ، و يرى أن المواطن الصالح هو الذي يقوم باحترام الثوابت كاللغة و الدين و العلم ، و هذا ما يؤكد أن هذه الفئة هي على درجة عالية من التنشئة السياسية .

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن القنوات التلفزيونية العربية هي الأكثر مشاهدة بالنسبة لأفراد الدراسة، و ذلك راجع إلى أن هذه القنوات تقوم بتلبية رغبات الأفراد و اهتماماتهم المتنوعة ، و كذلك يرجع إلى أسلوبها في تقديم برامجها.

توصلنا إلى أن القنوات الجزائرية الخاصة هي التي تؤثر على المعتقدات و التوجهات السياسية بالنسبة لأفراد الدراسة ، و ذلك يرجع إلى إثارتها للقضايا التي تخص المواطن ، و عرض المعلومات و الأخبار ، بالرغم من أنها في بعض الأحيان لا تتسم بالموضوعية .

و توصلنا إلى أن معظم أفراد الدراسة يفضلون مشاهدة البرامج التي تساهم في تحقيق التنشئة السياسية و ذلك بسبب أن هذه الفئة لديهم ميول سياسية ، باعتبارهم ضمن تخصص العلوم السياسية ، و يهتمون بالمواضيع السياسية ، رغبة في اكتساب مهارات و قيم و سلوكيات سياسية .

كما يرى معظم المبحوثين أن التلفزيون الجزائري من خلال الحصص التاريخية التي يعرضها تساهم في تحقيق الولاء و الانتماء للوطن ، و ذلك راجع إلى أن التلفزيون الجزائري غير مقصر نوعا ما في ترسيخ الثقافة السياسية السائدة في المجتمع الجزائري .

توصلت الدراسة إلى أن التلفزيون الجزائري يعمل على تعزيز القيم الوطنية ، و ذلك من خلال إكساب المواطن لقيم التسامح و التضحية.

كما يرى أفراد الدراسة أن التلفزيون الجزائري لا يساهم في تعزيز المشاركة السياسية ، و ذلك بسبب تقصيره في عرض برامج تساهم في توعية المواطن سياسيا ، و هذا راجع إلى أن الدور الذي يقوم به التلفزيون الجزائري من أجل تنمية الوعي السياسي لدى الأفراد هو دور ذات مستوى متوسط حسب رأي أغلبية المبحوثين ، وذلك بسبب نقص البرامج التي تتناول المواضيع و المعلومات السياسية التي تساهم في زيادة المعرفة السياسية .

و يرى أفراد الدراسة أن المعلومات التي يعرضها التلفزيون الجزائري غير كفيلة بترسيخ القيم السياسية، و هذا ما يؤكد أن البرامج التي يعرضها التلفزيون الجزائري غير كافية لترسيخ الاتجاهات و الأفكار السياسية ، بالرغم من أنها ضرورية من أجل توجيه سلوك الفرد و تحدد مواقفه .

و توصلنا من خلال الدراسة إلى أن اغلب أفراد الدراسة لا يثقون فيما يقدمه التلفزيون الجزائري من أجل تحقيق التنشئة السياسية ، على الرغم من أن التلفزيون الجزائري يعرض برامج متنوعة سياسية ، اجتماعية، ثقافية ، دينية تحمل مضامين إعلامية تساهم في إكساب الفرد قيم و اتجاهات سياسية تعمل على خلق الولاء و الانتماء للوطن .

الخاتمـــــــــة

إن وسائل الإعلام تعمل على نقل المعلومات و الأخبار و الآراء و الأفكار بين الأفراد ، من أجل إشباع مختلف الحاجات.عبر مجموعة من الوسائل المختلفة التلفزيون، الإذاعة ، الصحف ، الانترنت.

فالإعلام هو السلطة الرابعة في المجتمع و ذلك لما له من أهمية كبيرة في حياة الأفراد أنفسهم، فهو مصدر المعرفة وهو الوسيلة لإحداث التغيير والعمل على ترسيخ وغرس مجموعة من القيم والأفكار والاتجاهات وذلك بالتنشئة السياسية.

و إن التنشئة السياسية هي عملية مستمرة ، يتم من خلالها اكتساب الفرد لمجموعة من القيم و المبادئ و المعتقدات السياسية ، و التي تهدف إلى نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر و العمل على ترسيخها و إبداعها بما يتلاءم مع ما هو سائد في المجتمع ، كما تهدف إلى تشجيع عملية المشاركة السياسية و تحقيق الاستقرار السياسي ، و ذلك بواسطة عدة أدوات من بينها الأسرة ، المدرسة، الأحزاب السياسية ، وسائل الإعلام .

تعمل التنشئة السياسية على تنمية حس المواطنة لدى الفرد والجماعة من خلال مجموعة مؤسسات التنشئة من بينها الأسرة المدرسة، الأحزاب السياسية جماعات الرفاق، وسائل الإعلام.

و تعتبر وسائل الإعلام من أكثر الأدوات تأثيرا في عملية التنشئة السياسية ، و ذلك نظرا لقدرتها على تضييق الهوة بين الحكام و الشعب ، من أجل تعزيز التواصل بينهما ، و من أجل تحقيق الاستقرار السياسي ، و ذلك من خلال تشجيع المواطنين على ممارسة واجباتهم التي كلفها لهم الدستور و القانون ، كما تساهم و سائل الإعلام أيضا في توجيه و تشكيل توجهات و مواقف و اهتمامات الأفراد نحو قضايا معينة ، و تعبئته باتجاه أهداف محددة ، وكذلك تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في إدراك الموضوعات السياسية ، و التي تساهم في تنمية الوعي السياسي و المعرفة السياسية لدى الفرد ، من أجل تشجيعهم على المشاركة في الحياة السياسية ، و ذلك من خلال المواد التي تقدمها في شكل برامج و أخبار و معلومات.

كما تساهم وسائل الإعلام باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية و حتى الثقافية في تحقيق التنشئة الاجتماعية ، من أجل تحقيق التكامل في المجتمع ، و ذلك من خلال غرس القيم و المبادئ و المعتقدات الاجتماعية و السياسية السائدة في المجتمع ، و من خلال نقل المعارف و الثقافة

عبر الأجيال، كما تعمل وسائل الإعلام على تربية و تعليم الأجيال من خلال البرامج و المعلومات و حتى الصور التي تقوم بنشرها و عرضها بطريقة تجذب بها المشاهد و القارئ و المستمع ، و ذلك من أجل زيادة معارف و خبرات الأطفال خاصة ، و إدراكهم للعالم الخارجي بما يساهم في إشباع حاجاته المعرفية.

توصلت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين وسائل الإعلام و التنشئة السياسية ، نظرا إلى أن وسائل الإعلام أصبح انتشارها واسع وسهولة الوصول إلى المعلومة، فالجلوس أمام وسائل الإعلام سواء كانت تقليدية أو حديثة تؤدي إلى إكساب الفرد لقيم و معتقدات سياسية تساهم في تعزيز الولاء و الانتماء للوطن ، و ينمي من إحساس الفرد بأنه ضمن مجموعة تربطهم مصالح مشتركة يتفاعل معهم و يعتنق و يتماسك بثقافة مجتمعه ، فيترجم هذا الإحساس في سلوك يحدد من خلاله مواقفه و أفعاله ، مما يدفع أن تساهم في زيادة و تنمية الوعي السياسي لدى الفرد من أجل زيادة معدلات المشاركة السياسية .

و التلفزة الجزائرية كوسيلة من وسائل الإعلام تساهم إلى جانب الوسائل الأخرى في تحقيق التنشئة السياسية ، و من نتائج الدراسة المتوصل إليها يتضح أن برامج التلفزيون الجزائري لا تساهم في تعزيز المشاركة السياسية لدى الأفراد ، و إن قام بذلك فيكون إلا في فترة الانتخابات ، و ذلك راجع إلى أن برامج التلفزيون الجزائري لا تساهم في زيادة المعارف السياسية لدى المواطن الجزائري ، لأن نسبة 72.38 % من المبحوثين يفضلون مشاهدة قنوات التلفزيون العربية و ذلك راجع لتنوع برامجها السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، و لأنها تلبي رغبات الفرد، على الرغم من أن قنوات التلفزيون الجزائرية الخاصة هي الأكثر تأثيرا على معتقداتهم و توجهاتهم السياسية بنسبة 42.53 % ، حيث عملت هذه القنوات على جذب أكبر عدد من المشاهدين ، وذلك راجع إلى إثارتها في نشر الأخبار و المعلومات و التي تخص المواطن الجزائري ، و مساهمتها من خلال برامجها في ترسيخ الثقافة السياسية و نقلها عبر الأجيال و العمل على ابتكارها بما يتلاءم مع ما هو سائد في المجتمع الجزائري.

لذلك نجد نسبة مشاهدة القنوات الجزائرية و خاصة القنوات الرسمية هي نسبة ضئيلة ، و يرجع ذلك إلى نقص التفاعل بين المشاهد و برامج التلفزيون الجزائري، و كذلك انعدام المصداقية و الموضوعية في تناول بعض القضايا التي تخص الوطن و المواطن، السبب الذي جعل نسبة 26.86%

من المبحوثين قاموا بتقديم اقتراح و هو التطرق للمواضيع و خاصة السياسية منها بكل موضوعية و شفافية.

إن تعدد وظائف التلفزيون الجزائري جعله يساهم بنسبة 56.71 % في تعزيز الولاء و الانتماء للوطن ، و تعزيز القيم الوطنية بنسبة 53.73 % ، و يساهم بنسبة 47.76 % من خلال برامجه في تعريف الفرد بالقيم و عادات و تقاليد المجتمع الجزائري ،و يكون على اطلاع بعادات و تقاليد باقي المجتمعات ، و غرس روح العمل الثقافي ، و ذلك من خلال البرامج و الأفلام و الأشرطة التاريخية و الدينية التي يقوم بعرضها ، و هذا من شأنه قد يساهم في بقاء و استمرارية النظام السياسي و قد لا يساهم.

و في ضوء النتائج المتوصل إليها و السابق ذكرها ، فإننا نقترح من أجل تحسين دور برامج التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية ما يلي :

- أن تكون البرامج التي تقوم بعرضها أكثر دقة و مصداقية و موضوعية ، خاصة فيما يخص بأخبار الوطن ، مما يؤدي إلى جذب المشاهد و التفاعل معه .
- تقديم برامج بصفة دورية تعمل على تنمية الوعي السياسي ، و تقوم بتعزيز عملية المشاركة السياسية ، و الذي من خلالها تتحقق التنشئة السياسية ، و لا تكون برامج مناسباتية.
- تخصيص حصص تتناول القضايا الوطنية التي تعمل على تعزيز الروح الوطنية ، و الذي يؤدي إلى زيادة معلومات و معارف الفرد عن قضايا وطنه ، مما يؤدي إلى تدعيم قيم الانتماء والولاء .
- الاستعانة بمتخصصين في مجال الإعلام و السياسة أثناء عرض البرامج في مجال التنشئة السياسية .

الملحق رقم 01 : استمارة البحث

وزارة التعليـــــم العالـــــي و البحث العلمـــي

جامـــعة محمـــد خيضر بسكـــــرة

كلية الحقوق و العلـــــوم السياسيـــة

قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية

استمارة بحث ميداني لنيل شهادة الماستر

الموضوع:دور وسائل الاعلام في تحقيق التنشئة السياسية

دراسة تطبيقية على طلبة قسم العوم السياسية بسكرة

الأخ (ت) الشاب (ة) هذه استمارة بحث ميداني نحاول من خلالها معرفة دور وسائل الإعلام في تحقيق التنشئة السياسية ، لذلك فـإن هدف البحث علمي بحت ، و عليه فـإن المعلومات التي تدلي (ين) بها تبقى سرية و لا تستغل إلا في الإطار العلمي فقط .

مع الإشارة أن ذكر اسمك هنا غير مطلوب ، و المرجو منك هو الإجابة عن كل الاسئلة التي تحتويها الاستمارة. و لك منا جزيل الشكر و التقدير و الاحترام .

شكـــــــرا

ضع علامة × امام الاجابة او الاجابات التي تراها مناسبة

1. **الجنس :**

ذكر انثى

2. **السن :**

17- 25سنة 25-30 سنة 30 سنة و ما فوق

3. **الوضع المعيشي :**

ضعيف متوسط جيد

4. **وضعية الاقامة :**

مع الأسرة منفردا في الحي الجامعي

آخر

5. **المنطقة السكنية :**

منطقة حضرية منطقة ريفية

6. **هل أنت منخرط في حزب سياسي ؟**

نعم لا

إذا كان نعم أذكره

.....

7. **ما هي دوافع انخراطك ؟**

مصلحة شخصية مصلحة وطنية مصلحة عروشية(عرش) آخر

8. هل أنت منخرط في جمعية أو تنظيم ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم أذكر الجمعية التي تنتمي إليها ؟

.....

إذا كانت الإجابة لا لماذا ؟

.....

9. ما هي دوافع انخراطك في الجمعية / التنظيم؟

خدمة المجتمع تفعيل مواطنتك آخر

.....

10.ماذا تعني لك التنشئة السياسية ؟

نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر

عملية اكتساب الفرد لاتجاهات و معتقدات سياسية اتجاه النظام السياسي

عملية غرس قيم الولاء و الانتماء للوطن

عملية تعلم القيم و السلوكيات السياسية

إذا كان لك رأي آخر أذكره

.....

.....

11.ما هي القنوات التي تشاهدها ؟

القنوات التلفزيونية الوسمية الجزائرية

اذكره ا.....

القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية

اذكرها.....

القنوات التلفزيونية العربية

اذكرها.....

القنوات التلفزيونية الاجنبية الغربية

اذكرها.....

12.هل احترام رموز الدولة كالعلم و النشيد الوطني

ضرورة وطنية أمرا شكليا لا معنى له

13.هل ترى بان احترام المؤسسات التي تمثل سلطة الدولة كالدرك و الشرطة و مؤسسة القضاء عبارة عن :

واجب وطني ضرورة لتحقيق الاستقرار لا معنى له

14. هل حب الوطن :

واجب ديني واجب أخلاقي واجب قانوني أمر مثالي آخر

15.ما هي مواصفات المواطن الصالح ؟ هو الذي يقوم

احترام الوطن احترام الدستور و القانون احترام الثوابت(اللغة ،الدين ، العلم) احترام مؤسسات الدولة آخر

.....

16.كم من الوقت الذي تقضيه أمام مشاهدة التلفزة ؟

2-4 ساعة 4-8 ساعة 8-12 ساعة 12 ساعة وما فوق

17.ما هي نوعية البرامج التي تفضل مشاهدتها :

سياسية اقتصادية إخبارية رياضية

دينية ثقافية فنية آخر

18.في رأيك ما هي القنوات الاكثر تأثيرا على المعتقدات و التوجهات السياسية على المواطن الجزائري ؟

القنوات التلفزيونية الرسمية الجزائرية القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية

القنوات التلفزيونية العربية القنوات التلفزيونية الاجنبية الغربية

19.ما هي البرامج ما الذي تفضل مشاهدته؟

.....

20.هل يساهم البرنامج الذي تفضل مشاهدته في تحقيق التنشئة السياسية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم ، كيف ذلك ؟

.....

إذا كانت الإجابة لا ، لماذا ؟.....

21.أذكر البرنامج الذي تفضل مشاهدته في القناة التلفزيونية الجزائرية الرسمية ؟

.....

لماذا ؟ .....

22.ما هي الأدوار التي يقوم بها التلفزيون الجزائري ؟

تعليمية تربوية توعوية تثقيفية

تنموية آخر

لماذا ؟

.....

23.هل يساهم التلفزيون الجزائري من خلال الحصص التاريخية التي يعرضها في تحقيق الولاء و الانتماء للوطن ؟

نعم لا

كيف ذلك ؟

.....

24.هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يعمل على تعزيز القيم الوطنية لدى المواطن الجزائري من خلال ما يطرحه من برامج؟

نعم لا

25.هل انت راضي عن ما يعرضه التلفزيون الجزائري من أجل تعزيز الانتماء للوطن؟

راضي غير راضي غير مبالي

26.في رأيك هل تساهم البرامج السياسية للتلفز يون الجزائري في زيادة المعارف السياسية للمواطن الجزائري؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك ؟

.....

إذا كانت الإجابة لا وضح لماذا ؟

.....

27.هل تعمل قنوات التلفزيون الأجنبية الغربية على تعزيز الثقافة السياسية لدى المواطن الجزائري؟

نعم لا

كيف ذلك ؟

.....

28.في رأيك هل التلفزيون الجزائري يساهم في تعزيز المشاركة السياسية لدى المواطن الجزائري ؟

نعم لا

وضح ذلك

.....

29.هل تعتقد ان برنامج " في دائرة الضوء "الذي يعرضه التلفزيون الجزائري الرسمي مصدرا مهما للحصول على المعلومات و الحقائق السياسية ؟

نعم لا

وضح ذلك

.....

30. هل يساهم برنامج" الساعة الدولية " الذي تعرضه قناة الشروق الجزائرية مصدرا للحصول على المعارف السياسية التي يحتاجها المواطن الجزائري ؟

نعم لا

كيف ذلك ؟

.....

31. من خلال برنامج "نقطة ضوء" الذي تعرضه قناة الخبر الجزائرية هل يعمل هذا البرنامج على عرض اهم القضايا التي تخص المواطن الجزائري ؟

نعم لا

كيف ذلك ؟

.....

32.هل توافق على أن التلفز يون الجزائري يعمل على تنمية الوعي السياسي للفرد الجزائري؟

موافق موافق بشدة محايد معارض معارض بشدة

33.إلى إي حد يقوم التلفزيون الجزائري بتنمية الوعي السياسي للمواطن الجزائري؟

ضعيف جدا ضعيف متوسط كبير كبير جدا

34.هل المعلومات التي يعرضها التلفزيون الجزائري كفيلة بترسيخ مجموعة من القيم السياسية ؟

نعم لا

كيف ذلك ؟

.....

35.هل تثق فيما تقدمه التلفزيون الجزائري من أجل تحقيق التنشئة السياسية ؟

نعم لا

36.قدم اقتراحات من أجل تنمية دور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية :

.....

.....

.....

السؤال رقم (8) :ما هي دوافع انخراطك ؟

الملحق رقم (2) دوافع انخراط أفراد الدراسة في الأحزاب السياسية

دوافع الإنخراط	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
مصلحة شخصية	3	%2.23	2
مصلحة وطنية	1	%0.74	3
مصلحة عروشية	0	0	4
اخر	0	0	4
دون اجابة	130	%97.0	1
المجموع	134	%100	/

السؤال رقم (10) : ما هي دوافع انخراطك في الجمعية / التنظيم؟

الملحق رقم (3): دوافع انخراط أفراد الدراسة في جمعية او تنظيم

الدوافع	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
خدمة المجتمع	6	%2	2
تفعيل مواطنتك	2	%1,49	3
آخر	0	0	4
دون اجابة	126	%94,02	1
المجموع	134	%100	/

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح الانتخابات داخل المدرسة	39
2	يوضح نموذج الاتصال السياسي لكارل دويتش	48
3	يوضح تدفق الاتصال بين فئات المجتمع	49

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح عدد ونسبة مفردات البحث	81
2	مفردات البحث	82
3	توزيع الأفراد حسب الوضع المعيشي	83
4	توزيع الأفراد حسب وضعية الإقامة	84
5	توزيع الأفراد حسب المنطقة السكنية	84
6	يبين مدى الانخراط في الأحزاب السياسية	86
7	يبين مدى الانخراط في الجمعيات	87
8	التنشئة السياسية لدى الأفراد	88
9	احترام رموز لدى المبحوثين	89
10	احترام مؤسسات الدولة لدى المبحوثين	90
11	حب الوطن لدى المبحوثين	91
12	مواصفات المواطن الصالح لدى المبحوثين	92
13	الوقت الذي يقضيه المبحوثين أمام مشاهدة التلفزة	93
14	القنوات الأكثر تأثيرا على المعتقدات و التوجهات السياسية لدى المبحوثين	94
15	نوعية البرامج التي يفضل مشاهدتها المبحوثين	95
16	القنوات التي يشاهدها المبحوثين	96
17	الأدوار التي يقوم بها التلفزيون الجزائري حسب رأي المبحوثين	97

18	البرامج التي يفضل مشاهدتها المبحوثين	99
19	البرامج التي تساهم في تحقيق التنشئة السياسية للمبحوثين	100
20	البرنامج الذي يفضل المبحوثين مشاهدتها في القناة التلفزيونية الجزائرية الوسمية	101
21	مساهمة التلفزيون الجزائري من خلال الحصص التاريخية التي يعرضها في تحقيق الولاء و الانتماء للوطن لدى المبحوثين	102
22	دور التلفزيون الجزائري في تعزيز القيم الوطنية	103
23	رأي أفراد الدراسة حول ما يعرضه التلفزيون الجزائري من أجل تعزيز الانتماء للوطن	104
24	رأي المبحوثين حول مساهمة البرامج السياسية للتلفزيون الجزائري في زيادة المعارف السياسية	105
25	رأي المبحوثين حول عمل قنوات التلفزيون الاجنبية الغربية على تعزيز الثقافة السياسية	106
26	رأي المبحوثين حول مساهمة التلفزيون الجزائري في تعزيز المشاركة السياسية	107
27	رأي المبحوثين حول برنامج " دائرة الضوء " كمصدر للحصول على المعلومات و الحقائق السياسية	108
28	رأي المبحوثين في مساهمة برنامج" الساعة الدولية " الذي تعرضه قناة الشروق الجزائرية للحصول على المعارف السياسية	109
29	موقف المبحوثين من برنامج "نقطة ضوء" الذي تعرضه قناة الخبر الجزائرية	110
30	رأي المبحوثين حول عمل التلفزيون الجزائري على تنمية الوعي السياسي	111
31	دور التلفزيون الجزائري في تنمية الوعي السياسي	112
32	دور التلفزيون الجزائري في ترسيخ القيم السياسية	113
33	ثقة المبحوثين في التلفزيون الجزائري من أجل تحقيق التنشئة السياسية	114
34	الاقتراحات المقدمة من قبل المبحوثين من أجل تنمية دور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية	115

قائمة المراجع

أولا – مراجع باللغة العربية:

أ. **القرآن الكريم :**

ب. المعاجم :

1. الإفريقي المصري، ابن المنظور. لسان العرب . ط 2 .المجلد الأول، بيروت :دار صادر،[د.ت.ن] .

ت. الكتب:

1. أبو حمود ،حسن. علم الاجتماع السياسي. دمشق: منشورات جامعة دمشق ، 2007 .
2. أبو سمرة، محمد. الإعلام التنموي .عمان: دار الراية، 2012.
3. ____، ____ . الإعلام التربوي ودور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية.عمان:دار الراية للنشر والتوزيع،2009.
4. ____، ____ . الإعلام السياسي.الأردن:دار الراية للنشر والتوزيع،2011.
5. أبو معال، عبد الفتاح .أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم. عمان: دار الشروق، 2006.
6. إحسان محمد، الحسن . علم الاجتماع السياسي . ط4 .الأردن :دار وائل للنشر و التوزيع، 2013 .
7. احمد الحمداني، قحطان . المدخل إلى العلوم السياسية .عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2012.
8. الألوسي ، سؤدد فؤاد . العنف ووسائل الإعلام.عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012 .
9. إبراهيم الأمير ، وعد . دور التلفيزيون في قيم الأسرة.عمان:دار غيداء للنشر والتوزيع،2012
10. التل ، مصطفى . دور التربية السياسية في التربية الوطنية .الأردن:مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2011.
11. الجاسور ، ناظم عبد الواحد . موسوعة علم السياسة .عمان:دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،2004.

12. الجراح ، محمود محمد . أصول البحث العلمي. عمان : دار الراية للنشر و التوزيع ، 2008
13. الجرجاوي،زياد بن علي محمود . القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان.ط2.فلسطين:مطبعة أبناء الجراح،2010.
14. الحصيب،محمد بن عبد الرحمان . كيف تؤثر وسائل الإعلام؟:دراسة في النظريات والأساليب.ط2. السعودية:مكتبة العبيكان،1998.
15. الخزرجي ، ثامر كامل محمد. النظم السياسية الحديثة و السياسات العامة :دراسة معاصرة في إستراتيجية إدارة السلطة.الأردن :دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،2004 .
16. الدليمي ،عبد الرزاق محمد . المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال.عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2011.
17. ____، _____ . الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية. الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع، 2011 .
18. ____، _____ .وسائل الإعلام و الطفل .عمان: دار المسيرة، 2012.
19. ____، _____ . الإعلام و التنمية.عمان: دار المسيرة،2012.
20. ____، _____ . مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد. عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2012.
21. الطيب عيساني، رحمية .مدخل إلى الإعلام و الاتصال:المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية. عمان: عالم الكتب الحديث، 2008.
22. العناتي ،ختام . طربية ،محمد عصام . التربية الوطنية و التنشئة السياسية . عمان : دار حامد للنشر و التوزيع ، 2007 .
23. بدر، أحمد . الرأي العام و السياسة العامة.القاهرة : الدار المصرية السعودية ، 2010 .
24. جعفر عباس، كمال الدين. الاتصال السياسي.بيروت: المكتب الإسلامي،2004 .
25. جودت ناصر ، محمد . الدعاية و الإعلان و العلاقات العامة . عمان : دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، 1997 – 1998 .

26. جوهري، عبد الهادي. دراسات في العلوم السياسية و علم الاجتماع السياسية . ط 8. الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001.

27. حسن إسماعيل ،محمود . التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفيزيون .مصر:دار النشر للجامعات،1997.

28. خليل الصقور، صالح .الإعلام والتنشئة الاجتماعية.عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2012.

29. خطاب ،سمير. التنشئة السياسية و القيم ، مصر: ايتراك ، 2004.

30. داوسن، ريتشارد. برويت، كنيث. داوسن، كارن . التنشئة السياسية : دراسة تحليلية . (تر: مصطفى عبد الله أبو القاسم ،خشيم. محمد زاهي محمد بشير، المغيربي). بنغازي : دار الكتب الوطنية ، 1990.

31. ذياب هندي، صالح . أثر وسائل الإعلام على الطفل . ط4.عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع،2008.

32. زايد الطيب ،مولود .التنشئة السياسية و دورها في تنمية المجتمع . عمان : المؤسسة العربية الدولية للنشر، 2001 .

33. ــــــ، ــــــ .علم الاجتماع السياسي.ليبيا:منشورات جامعة السابع من أبريل،2007.

34. زعيمي، مراد. مؤسسات التنشئة الاجتماعية .الجزائر : منشورات جامعة باجي مختار عنابة ، 2002.

35. زلطة، عبد الله .الرأي العام والإعلام.القاهرة:دار الفكر العربي،2002.

36. سالم، رعد حافظ . التنشئة الاجتماعية و أثرها على السلوك السياسي : دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة.عمان:دار وائل للنشر، 2000.

37. ــــــ، ــــــ .مبادئ الثقافة السياسية.الأردن : درا زمزم للنشر و التوزيع ،2012.

38. شلبي ، محمد . المنهجية في التحليل السياسي : المفاهيم ، المناهج ، الاقترابات ، و الأدوات . الجزائر : دار هومة ، 1997.

39. عارف الضبع،رفعت . الإعلام التربوي:تأصيله وتحصيله .عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع،2009.

40. عبد الغفار ،عادل. الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة:رؤية تحليلية و استشرافية .القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2009.

41. عبد الفتاح عبد الكافي، إسماعيل. أسس و مجالات العلوم السياسية . الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب ، 2012.

42. علي الدبيسي ،عبد الكريم. الرأي العام:عوامل تكوينه وطرق قياسه .عمان:دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،2011 .

43. علي عبد الفتاح، علي .الإعلام و التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الايام ، 2013.

44. غربي ، محمد . فوكة ، سفيان. التحولات السياسية و إشكالية التنمية . الجزائر: ابن النديم للنشر و التوزيع،2014.

45. قزادري ،حياة . الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر.الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع،2008.

46. لطفي السيد ،ماجدة . تقنيات الإعلام التربوي و التعليمي .عمان:جار أسامة للنشر والتوزيع،2011 .

47. محمد عبد الرحمان، عبد الله . علم الاجتماع السياسي : النشأة التطويرية و الاتجاهات الحديثة و المعاصرة.بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 2001 .

48. محمد عبد الرحمان ،عبد الله .السيد شحاته، السيد. علم الاجتماع السياسي.القاهرة:دار المعرفة الجامعية،2005.

49. موهوب الطاهر، علي . التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالمشاركة السياسية . مصر : دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، 2011 .

50. مصطفى عليان ، ربحي . محمد غنيم ، عثمان. أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية و التطبيق العلمي . ط4.عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2010 .

51. منشورات مخبر : المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ، "الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر ". بسكرة : جامعة محمد خيضر ، 2009 .

52. نصر مهنا ،محمد. في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية:للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية و المعلوماتية.القاهرة: المكتبة الجامعية،2003.

53. _____ ، _____ . الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق .الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2007 .

54.يوسف ، حنان. الإعلام والسياسة:مقاربة ارتباطيه. ط2.القاهرة:أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي ، 2006.

ث. الدوريات :

1. أسعيد ،مصطفى. "التنشئة السياسية و دورها في البناء الديمقراطي". مجلة العلوم الإنسانية . العدد24 ، مارس 2012 ، ص ص 203-217.
2. العربي ، العربي .مستقبل الإعلام بين التطور التكنولوجي و صناعة التغيير. مجلة المفكر . العدد 10، جانفي 2014 ، ص ص 221-248.

ج. الملتقيات :

1. البصراتي، محمد نور . "دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية(مصر نموذجا) " ،ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني حول : الإعلام الجديد و قضايا المجتمع المعاصر ،التحديات و الفرص . جامعة بسكرة 25-26 نوفمبر 2014 .
2. مصباح محمد الوحيشي، علي. "دور الإعلام الجديد في التنشئة السياسية، دعم ثقافة المواطنة، ترسيخ الثقافة الدستورية"، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني حول : الإعلام الجديد و قضايا المجتمع المعاصر ،التحديات و الفرص . جامعة بسكرة 25-26 نوفمبر 2014.

ح. الدراسات الغير منشورة:

1. بن برغوث، ليلى. "الإعلام المرئي والمشاركة السياسية-تحليل ابستمولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009".مذكرة ماجستير(جامعة الحاج لخضر،كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم الإعلام و الاتصال، 2011) .
2. بن عودة،العربي . "إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع المدني:دراسة التجربة الجزائرية- دراسة وصفية تحليلية"،مذكرة ماجستير(جامعة يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال،2006) .
3. تيتي ،حنان ."دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام -حالة الثورات و قيم الانتماء لدى الشعوب العربية". مذكرة ماستر (جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، 2014).

4. حواس، أمال." دور الجامعة في التنشئة السياسية –دراسة حالة طلبة سنة اولى و سنة ثانية جذع مشترك علوم سياسية". مذكرة ماستر(جامعة محمد خيضر ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،2014).
5. حوامد ،كريمة . "دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة سنة الأولى و الثانية علوم سياسية – دراسة ميدانية بجامعة باتنة". مذكرة ماجستير (جامعة الحاج لخضر كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، 2008).

ثانيا :مراجع باللغة الأجنبية :

a-les ouvrages :

1. Braud ,Philippe . **Sociologie Politique** . 5e Ed , Paris : L.G.D.J , 2000.
2. Chagnollaud , Dominique. **Science Politique : Element de sociologie politique**.7e Ed , Paris : DALLOZ , 2010 .

المراجع الالكترونية :

أولا : مراجع باللغة العربية

أ. **الكتب :**

1. أبراش ،إبراهيم. علم الاجتماع السياسي:مقاربة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي. عمان: منشورات أي-كتب،[د،ت،ن].متحصل عليه من موقع : https://books.google.fr، تاريخ الاطلاع :2014/12/14.
2. أبو النصر ،سامية .الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة و إستراتيجية المواجهة. القاهرة:دار النشر للجامعات،2010 . متحصل عليه من موقع : http://adf.ly/7815098/goo.gl/tFbstW . تاريخ الاطلاع : 2014/07/31 .
3. شهاب الدين، فتحي. أوراق في التربية السياسية . القاهرة : مؤسسة اقرأ للنشر و التوزيع و الترجمة،2011. متحصل عليه من موقع :

http://dc132.gulfup.com/iJLYsU.pdf?gu=OOY243bYjLHtpsVDw4_PuA
تاريخ الاطلاع:2014/06/06.

4. دي تانسي ،ستيفن. علم السياسة: الأسس.(تر: جمال رشا)،بيروت:الشبكة العربية للأبحاث والنشر،2012.متحصل عليه من موقع:
http://archive.org/download/ketaby010/10Elmsysa . تاريخ الإطلاع 2014/07/31.
5. غازي ، فيصل .التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث.بغداد :وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،1993.متحصل عليه من موقع :
http://maktabat-al3olom-alssiyassiya.blogspot.com/2013/12/blog-post_31.html . تاريخ الإطلاع 2014/05/31 .
6. فوزي صالح، نجوى. خليل مطر، يوسف . وسائل إعلام الطفل: بين النظرية و التطبيق،ط2. [د،ب،ن]: مكتبة الطالب الجامعي،2011.متحصل عليه من موقع:
http://www.slideshare.net/Mo7ammed1988/1-7850109 . تاريخ الإطلاع 2014/11/05.
7. صاحب محسن،حارث . دور وسائل الإعلام في التغيير القيمي في مرحلة الشباب:دراسة ميدانية في بعض معاهد هيئة التعليم التقني.الكوفة: المعهد التقني،[د،ت،ن] .متحصل عليه من موقع :http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=72485 . تاريخ الاطلاع : 2014/07/31 .

ب. الدوريات :

1. الخريشة،هيثم فهد . "مجرد رأي بمفهوم التنمية السياسية".جريدة الدستور.العدد 17098 ، 2011/11/01. متحصل عليه من موقع : http://www.addustour.com . تاريخ الاطلاع : 2015/02/23.

2. بن ورقلة، نادية." دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى الشباب العرب ". مجلة دراسات و أبحاث . العدد 11 ، جوان 2013. متحصل عليه

من موقع: http://www.almaktabah.net/vb/showthread.php?t=113260 .
تاريخ الاطلاع : 2014/11/29.

3. قارح ، سماح . "التعيير الاجتماعي و التنشئة السياسية" . مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية .العدد 2 و 3 ، جانفي – جوان 2008 ، ص ص 1 –16 .
متحصل عليه من موقع :

http://fll.univ-biskra.dz/images/pdf_revue/pdf_revue_02-03/kareh%20samah.pdf . تاريخ الاطلاع : 04 /2014/12 .

ج. الملتقيات:

1. قنان عبد الله، الغامدي. التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي و الإعلام الالكتروني. ندوة حول : "الإعلام و الأمن الإلكتروني ". جامعة السعودية، ماي 2012. متحصل عليه من موقع :http://arabsi.org/attachments/article/4372 . تاريخ الاطلاع :2014/12/20.

د. مذكرات التخرج :

1. الحورش ، محمد عبد الله محمد . "الوعي و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية (دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء) ". مذكرة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط الأردن ، كلية الآداب و العلوم ، قسم العلوم السياسية، 2012) ص 27 . متحصل عليه من موقع :
http://www.meu.edu.jo/ar/images/document/artscience/.pdf . تاريخ الاطلاع : 2014/12/20 .
2. الداوي،"فاطمة . دور وسائل الإعلام في توجيه المشاركة السياسية للطالب الجامعي–دراسة حالة طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة ورقلة".مذكرة ماستر(جامعة قاصدي مرباح،كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم العلوم السياسية،2014). متحصل عليه من موقع :
http://dspace.univouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/7970/1/Daoui_Fatma.
تاريخ الاطلاع : 2015/02/08 .
3. القرعان ،محمد كامل سليمان. "الصحافة اليومية الأردنية و مسؤولياتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009 – 2010)(صحيفتا الرأي و الغد نموذجا)" . مذكرة

ماجستير (جامعة الشرق الأوسط بالأردن ، كلية الإعلام ، قسم الإعلام 2010) ص 6.
متحصل عليه من موقع :
http://elibrary.mediu.edu.my/books/2014/MEDIU7522.pdf .تاريخ
الاطلاع : 2015/04/25 .

4. بلعيفة ،أمين. "التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(1931-1956)" . مذكرة ماجستير(جامعة يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،2008).متحصل عليه من موقع :
http://hdl.handle.net/1635/8392 . تاريخ الاطلاع : 2014/10/17.
5. سعيد المطيري ، لافي ."دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني".مذكرة ماجستير(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية، 2009). متحصل عليه من موقع :
http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/53128/%D8%AFpdf?sequence=1 . تاريخ الاطلاع :2015/02/23.
6. قنفود، مرزاق ."دور الأحزاب السياسية في عملية التنشئة السياسية في دول المغرب العربي-دراسة مقارنة بين حزبي جبهة التحرير الوطني الجزائري والتجمع الدستوري الديمقراطي التونسي".مذكرة ماجستير (جامعة الجزائر 03،كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،2012).متحصل عليه من موقع :
http://biblio.univalger.dz/jspui/handle/1635/11803.تاريخ الاطلاع : 2014/07/31.

ه. **مواقع الانترنت :**

1. معالم تاريخية لجامعة محمد خيضر- بسكرة . متحصل عليه من موقع :
http://univ-biskra.dz/ar/index.php . تاريخ الاطلاع : 2015/04/25 .
2. إحصائيات كلية الحقوق و العلوم السياسية 2014 /2015 . متحصل عليه من موقع :
http://fdsp.univ -biskra.dz/index.php . تاريخ الاطلاع : 26 /04 /2015 .

ثانيا :مراجع باللغة الأجنبية

a-les ouvrages :

1. Frehner,Garmen . Email-sms-mms :The lingruistic creatuvity of Asynchronous discourse in the new media age.Germany :Libary of Congress Catalogiong-IN : publication data,2008. Obtained by : https://books.google.fr. تاريخ الاطلاع :27/11/2014.
2. Lacovino,Livia . Recordkeeping,Ethics and law :Regulatory Models,participant relationships and responsililities in the online world.Netherlands: springer, 2006 . Obtained by : https://books.google.fr .تاريخ الاطلاع :27/11/2014.

b- des périodiques:

1. Mc Devitt , Michale. Kiousis , Spiro. "Experiments in Political Socialization : Kids Voting USA as a Model for Civic Education Reform".civil working, paper 49, August 2006. Obtained by : www.civicyouth.org/pdf .تاريخ الاطلاع: 22/12/2014 .

c- les conférences :

1. Steve,Schwavzer . "Political Socialization As The Dving For Poltical Engagement And Poltical Partcipation" .Paper prepared for the ELECDEM workshop in techniques for Political communication research content analysis ,Amsterdam, march 20-24. Obtained by : http://www.elecdem.eu/media/universityofexeter/elecdem/pdfs/amsterdamwksp/Steve_Schwarzer_Political_socialization .تاريخ الاطلاع: 22/12/2014.

فهرس المحتويات

مقدمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة: ..... أ-و

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

المبحث الأول: ماهية وسائل الإعلام 08

1 مفهوم وسائل الإعلام 08

2 نشأة و تطور وسائل الإعلام 12

3 أنواع وسائل الإعلام..... 15

المبحث الثاني: ماهية التنشئة السياسية..... 20

1 مفهوم التنشئة السياسية 20

2 الجذور التاريخية للتنشئة السياسية 27

3 وظائف و محاور التنشئة السياسية..... 30

4 مراحل و مؤسسات التنشئة السياسية..... 32

خلاصة الفصل الأول: 44

الفصل الثاني: وسائل الإعلام كوسيلة للتنشئة السياسية

المبحث الأول: تعدد أدوار وسائل الإعلام 46

1 الأدوار السياسية لوسائل الإعلام..... 46

2 الأدوار الاجتماعية لوسائل الإعلام 58

المبحث الثاني: علاقة وسائل الإعلام بالتنشئة السياسية..... 64

1 أهمية وسائل الإعلام في التنشئة السياسية..... 64

2 دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية..... 68

خلاصة الفصل الثاني 75

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لدور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية..... 77

1 -التعريف بأداة الدراسة و الغاية منها 77

2 -مجال الدراسة.....78

3 -معطيات حول مفردات البحث 81

المبحث الثاني: التلفزيون الجزائري و التنشئة السياسية لدى المبحوثين 86

1 -الوعي السياسي لدى المبحوثين..... 86

2 -مفهوم التنشئة السياسية لدى المبحوثين..... 88

3 -دور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية عند المبحوثين..... 93

4 -تأثير برامج التلفزيون الجزائري على التنشئة السياسية على المبحوثين.....102

خلاصة الفصل الثالث 117

الخاتمة 119

الملاحق 122

فهرس الأشكال والجداول 131

قائمة المراجع 133

فهرس المحتويات..... 143

ملخص..... 145

ملخص :

إن وسائل الإعلام هي أداة تقوم بنقل و تقديم المعلومات و الآراء و الأفكار ، إلى الجمهور على اختلاف مستوياتهم العلمية و الثقافية و الاجتماعية ، و ذلك قصد تحقيق أهداف معينة ، من بينها التنشئة السياسية، و التي هي عملية تلقين و اكتساب الفرد لقيم و اتجاهات سياسية ، التي تجعله مواطن صالح في المجتمع ، فهي عملية مستمرة تصاحب الفرد منذ طفولته إلى غاية وفاته ، و ذلك من خلال عدة مؤسسات من بينها : الأسرة ، المدرسة ، الأحزاب السياسية ، و وسائل الإعلام ، فهذه الأخيرة تلعب دورا مهما في تحقيق التنشئة السياسية ، و ذلك نظرا لشموليتها و حضورها في كل مكان ، و من خلال نشرها للكم الهائل من المعلومات التي يحصل عليها الفرد حول بيئته السياسية ، و التي تساهم من خلالها في نشر الوعي السياسي ، و العمل على نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال و خلق ثقافة سياسية جديدة تتلاءم مع ما هو سائد في المجتمع ، فوسائل الإعلام هي عبارة عن همزة وصل بين النخبة الحاكمة و الجماهير . و كإطار تطبيقي نتطرق إلى دراسة دور التلفزيون الجزائري في تحقيق التنشئة السياسية لدى طلبة قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية بكلية الحقوق و العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، و تتمحور حول دراسة دور التلفزيون الجزائري في نقل الثقافة السياسية و ترسيخها لدى الطلبة و دورها في تشكيل اتجاهاتهم السياسية ، و في تنمية معارفهم و وعيهم السياسي، و التي تعتبر من أهم غايات التنشئة السياسية .

Abstarct :

The media is a tool that transfer and progress the information , views and ideas to the public at different scientific , cultural and social levels , and that in order to achieve certain goals, including political socialization, and this latter is the indoctrination process and the acquisition of individual values and political trends, that make it a good citizen in the community.It is a continuous process associated with the individual since his childhood until his death, and through several institutions including: family, school, political parties, and the media, The latter play an important role in the achievement of political socialization, and this is due to the comprehensiveness and its presence everywhere, and through the dissemination of the enormous amount of information received by the individual on the political environment, that contribute through the dissemination of political awareness, and to work on the transfer of political culture through the generations and create new political culture fit in with what is prevalent in society . The media is a link between the ruling elite and the masses, and as a appleid framework touching to study the role of Algerian television in achieving political socialization among students of political science and international relations at the Faculty of Law and Political Science at the University Mohammed Khider Biskra, and centered on the study of the role of the Algerian TV in the transfer of political culture and the consolidation of the students and their role in the formation of political attitudes, and in the development of their knowledge and their political awareness, and it is one of the most important goals of political socialization.